

الألفاظ الأعجمية  
في الأمثال العربية القديمة

سليمان ، فتح الله

معجم الالفاظ الاعجمية

تأليف : فتح الله سليمان

ط 1 - القاهرة : دار الآفاق العربية 2010  
180 ص ، 24 سم

الطبعة الأولى

1431 هـ - 2010

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

دار الآفاق العربية

نشر - توزيع - طباعة

55 ش محمود طلعت من ش الطيران

مدينة نصر - القاهرة

تليفون : 22617339 تليفاكس : 22610164

EMIL: daralafk@yahoo . com

EMIL:selimafak@live.com



# الألفاظ الأعجمية

في الأمثال العربية القديمة

الدكتور فتح الله أحمد سليمان

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب - جامعة حلوان





## مقدمة

تأثرت العربية بالعديد من اللغات ، وأثرت كذلك . ويرجع ذلك إلى التجاور الجغرافى ، والاتصال التجارى ، والنفوذ الدينى ، والتفوق العلمى والحضارى للغة المؤثرة . فالعرب كانوا يجاورون الفرس ، وكان ثمة اتصال تجارى معهم ، ومن ثم كان التأثير المتبادل . وكانت اليونانية لغة دولة الروم ، إحدى القوتين العظميين ، كما كانت لغة العلوم والفنون والفلسفة .

ويتضح النفوذ الدينى للغة المؤثرة فى اللغات الآرامية والسريانية والحبشية؛ إذ كان النصارى واليهود - وهم كثر فى بلاد العرب - يستخدمون الآرامية التى كانت هى والسريانية - والأخيرة إحدى اللهجات الآرامية - منتشرتين بين المسيحيين واليهود ، حتى إنه يقال إن المسيح عليه السلام كان يستخدم اللهجة الآرامية الغربية فى مخاطبة تلاميذه ، كما أصبحت السريانية اللغة الأدبية والدينية للمسيحية بعد ظهورها ، كذلك كان كثير من النصارى يستخدم الحبشية .

ومن الأمور المسلّم بها وجود علاقات تبادلية بين اللغات بحيث يكون من الصعب العثور على لغة نقية نفاء تاما من مظاهر التأثير بغيرها من اللغات ، إلا أن تكون لغة أو لهجة منعزلة عن سائر اللغات أو اللهجات . ومن هنا فالتبادل والتفاعل بين اللغات أمر بدهى ، بحيث تأخذ اللغة من غيرها ما تحتاج إليه ، ويتم ذلك اختياريا عن طريق التبادل التجارى والعلاقات الاقتصادية والبيع والشراء ، أو قسرا نتيجة قهر أو غزو أو احتلال ، انطلاقا من أن لغة الغازى أو المنتصر لها الغلبة والسيطرة على لغة المغزى أو المهزوم . وقد يكون هذا الأخذ مرده إلى الشعور بالتدنى والنقص من متكلمى لغات شعوب متخلفة تجاه لغات شعوب أرقى وأكثر تحضرا ، ولما كان الأدنى يميل إلى محاكاة الأرقى ،

فإن اللغة هي إحدى الوسائل التى تتم بها هذه المحاكاة . وهذا يؤدى إلى انتقال ألفاظ من لغات شعوب أكثر رقياً إلى لغات شعوب أقل تحضراً .

ووجود ألفاظ أجنبية فى لغة ما أمر لا يشين تلك اللغة ولا يقلل من قدرها وليس دليلاً على عجزها عن إيجاد مقابل لهذا اللفظ الدخيل أو ذاك ، بل قد يعد ذلك دليلاً على حيويتها وعدم انغلاقها وتفاعلها مع غيرها من اللغات ، فالإنجليزية الحديثة مثلاً اقتبست « ما بين ٥٥ و ٧٥ فى المائة من مجموع مفرداتها من اللغتين الفرنسية واللاتينية وغيرهما من اللغات الرومانية ، كما اقتبست الكورية ما يقرب من ٧٥ فى المائة من مفرداتها من اللغة الصينية »<sup>(١)</sup> ، كذلك فإن نصف اللغة « الفارسية من اللغة العربية و ٧٠ ٪ من اللغة التركية كلمات عربية »<sup>(٢)</sup> . واللغة الأسبانية بها المئات من الألفاظ العربية التى استوعبتها خلال القرون الثمانية التى كان للعرب والمسلمين طيلتها وجودهم الحضارى والفكرى والثقافى والسياسى فى بلاد الأندلس . ولم يقلل من شأن الإنجليزية وجود ألفاظ كثيرة وتعبيرات جمّة تعود أصولها إلى حوالى عشرين لغة منها العربية والألمانية واللاتينية والفرنسية واليونانية ، ولم ينل هذا من كونها اللغة الحضارية الأولى فى العالم . وفى اللغة العربية كلمات عديدة ذات أصول فارسية أو تركية أو آرامية أو عبرانية أو حبشية أو يونانية ، فكان من الألفاظ التى دخلت العربية ما هو مسوّغ وهو اللفظ الذى دخل العربية بعد عصر الرواية ، وكان منها المعرب الذى استوعبته العربية وغيرته بالزيادة أو النقص أو غير ذلك ، إضافة إلى الدخيل الذى انتقل إلى العربية دون تغيير .

وتعنيّا التفرقة بين المعرب والدخيل ، فثمة تداخل فى المعنى بين المصطلحين . كان القدماء يعنون بالدخيل غير العربى ، فهو يقابل الأعجمى ،

(١) الأصوات والإشارات . ص ٩٢ .

(٢) لغويات . ص ٤٤ .

نجد ذلك عند الجواليقي (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) حيث يقول : « هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي . . . وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ، ليُعرف الدخيل من الصريح »<sup>(١)</sup> . ويترادف عنده مصطلحا الدخيل والمعرب ؛ إذ يقول : « لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية ، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة . . . وليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء ، فإذا مر بك ذلك فاعلم أن ذلك الاسم معرب . . . وليس في كلامهم زاي بعد دال إلا دخيل . . . ولم يحك أحد من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء . فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيل »<sup>(٢)</sup> . ويعرف السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) المعرب بأنه « ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها »<sup>(٣)</sup> . والتعريب عند شهاب الدين الخفاجي (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) هو « نقل اللفظ من العجمية إلى العربية »<sup>(٤)</sup> .

ويلفت الانتباه تقابل العربي والأعجمي ، وترادف المعرب والدخيل ، إذ يقول السيوطي متحدثاً عن قضية وجود ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم ، مبيناً رأى الجواليقي : « وذكر الجواليقي في المعرب مثله وقال : فهي أعجمية باعتبار الأصل ، عربية باعتبار الحال ، ويُطلق على المعرب دخيل ، وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وشيرهما »<sup>(٥)</sup> . ونرى أن الدخيل من الألفاظ ما دخل العربية دون تغيير ، وأن المعرب هو ما دخل العربية مع تغيير طراً عليه من زيادة أو نقص في حروفه ، أو تغيير في بعض الأصوات أو الحركات حتى يتوافق مع البنية اللغوية للفظ العربي ، بحيث يسجى عليه ما

(١) المعرب من الكلام الأعجمي . ص ٥١ .

(٢) السابق . ص ٥٩ ، ٦٠ .

(٣) المزهر : ٢٦٨/١ .

(٤) شفاء الغليل . ص ٢٣ .

(٥) المزهر : ٢٦٩/١ . وانظر المعرب من الكلام الأعجمي . ص ٥٣ .

يجرى على الألفاظ العربية . ومن هنا تتفق مع ما ذهب إليه د. حسن ظاظا من أن « العرب : هو لفظ استعاره العرب الخالص فى عصر الاحتجاج باللغة ، واستعملوه فى لسانهم ، مثل : السندس والزنجبيل . . . »<sup>(١)</sup> ، وأن « الدخيل هو لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى فى مرحلة من حياتها متأخراً عن عصور العرب الخالص الذين يحتج بلسانهم ، وتأتى الكلمة الدخيلة كما هى أو بتحريف طفيف فى النطق ، مثل : كوفية . . . واللمبة ، والموتور ، والتليفون ، والتليفزيون »<sup>(٢)</sup> .

ونضيف إلى ذلك أن العرب قد جرى على نسق الكلمات العربية وخضع لقواعد اللغة ونظمها ، وأن الدخيل يبقى - غالباً - على صورته فى لغته الأصلية ، إلا أنه يتوافق - فى أغلب الأحيان - بشكل ما مع بنية اللفظ العربى ، فنقول مثلاً : لمبات ، وتليفونات ، وتليفزيونات ، فيجمع المفرد جمع مؤنث سالماً ، إضافة إلى إمكانية دخول الألف واللام على الكلمة للتعريف .

أما المولد فهو عند د. حسن ظاظا « لفظ عربى البناء أعطى فى اللغة الحديثة معنى مختلفاً عما كان العرب يعرفونه ، مثل : الجريدة ، والمجلة ، والسيارة ، والطيارة »<sup>(٣)</sup> ، وهو ما يمكن أن يدخل فى إطار المشترك اللفظى الذى تسع دائرته باكتساب ألفاظ قديمة معانى جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وهو أمر مرتبط بالتغيرات الاجتماعية والحضارية والثقافية التى تحدث فى المجتمع .

ويهدف هذا البحث إلى رصد الألفاظ الأعجمية فى الأمثال العربية القديمة

(١) كلام العرب من قضايا اللغة العربية . ص ٦٧ .

(٢) السابق . ص ٦٧ .

(٣) السابق . ص ٦٧ .



وبيان أصولها . وثمة نقص شديد فى المعاجم العربية على اختلافها فى بيان عجمة الكلمة ، بحيث لا يمكن فى كثير من الأحيان الاعتماد على المعجم العربى وحده فى تأصيل كلمة أعجمية ، فقد ترد الكلمة - وهى أعجمية - دون الإشارة إلى ذلك ، ومثال ذلك كلمة ( التخت ) ، وهى فارسية ، إذ يورد القاموس فى مادة ( تخت ) : « التخت : وعاء تصان فيه الثياب » . ويكتفى لسان العرب بالقول فى ( بستان ) ، وهو لفظ فارسى كذلك ، « البستان : الحديقة » ، وإذا أراد الباحث تأصيل كلمة ( إصطبل ) فى القاموس المحيط فلن يجد إلا مايلى : « الإصطبل : كجِرْدَحْل<sup>(١)</sup> : موقف الدواب ، شامية » . وقد يشير المعجم إلى عجمة الكلمة وأصلها ، دون تفسير أو توضيح لمعناها ، ففى مادة ( فرسخ ) فى الصحاح للجوهري يجئ فيها ما نصه « الفرسخ : واحد الفراسخ ، فارسى معرب » .

ويعتمد هذا البحث فى مادته اللغوية على كتاب « مجمع الأمثال » للميداني ( ت ٥١٨ هـ )، ويعود اختيارنا له إلى أنه يعد أضخم كتب الأمثال العربية القديمة وأشملها ؛ إذ يحتوى على أكثر من ستة آلاف مثل ، موزعة بين أمثال تحيى فى الأبواب الثمانية والعشرين مرتبة على حروف المعجم ، ويعتب كل باب ما يأتى من الأمثال على ( أفعال ) ، ثم أمثال المولدين . وجعل الميداني الباب التاسع والعشرين لأسماء أيام العرب ، وخصص آخر الأبواب - وهو الباب الثلاثون - لأقوال وحكم ومواعظ منسوبة للرسول وللخلفاء الراشدين . على أن هذا لم يمتنعنا من الرجوع إلى بعض كتب الأمثال العربية القديمة حين يتطلب الأمر ، كالإشارة إلى رواية أخرى للمثل ، أو لبيان معناه أو غير ذلك ، ومن هذه الكتب : ( الفاخر ) لأبى طالب المفضل بن سلمة

(١) الجِرْدَحْل : « الوادى ، والضخم من الإبل ، للذكر والأنثى » .  
القاموس المحيط : جِرْدَحْل . ص ١٢٦١ .

( ت ٢٩١ هـ ) ، و ( التمثيل والمحاضرة ) للثعالبي ( ت ٤٢٩ هـ ) ،  
و ( فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ) لأبى عبيد البكرى ( ت ٤٨٧ هـ ) .

وتعود بداية الأمثال العربية إلى العصر الجاهلى ، إلا أن تدوين تلك  
الأمثال لم يبدأ إلا فى العصر الأموى ، ثم دخلت الأمثال بعد ذلك مرحلة  
جديدة تم فيها تدوين أمثال المولدين . ويعد المفضل الضبى الكوفى ( ت نحو  
١٦٨ هـ ) أقدم من ألف كتابا فى الأمثال . وألف فى الأمثال أيضاً أبو هلال  
العسكرى ( ت بعد ٣٩٥ هـ ، وقيل بعد ٤٠٠ هـ ) كتابه ( جمهرة الأمثال ) ،  
وكتب الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) : ( المستقصى فى أمثال العرب ) .

وتعتمد هذه الدراسة فى تأصيل الكلمات الأعجمية على العديد من المعاجم  
العربية ، نحو : الصحاح للجوهري ، ولسان العرب لابن منظور ، والقاموس  
المحيط للفيروز آبادى ، وتاج العروس للزبيدي ، ونظيرتها من المعاجم ثنائية  
اللغة ، نحو : الواعد ، وهو معجم فارسى عربى ، والمعجم الفارسى العربى  
الجامع ، والمعجم العملى : العربى - العبرى والعبرى العربى ، وبعض  
المعاجم المتخصصة ، نحو : معجم الأعشاب والنباتات الطبية .

كذلك اعتمدت تلك الدراسة على كثير من كتب العربيات ، نحو : المغرب  
من الكلام الأعجمى للجوالقى ، وشفاء الغليل فيما فى كلام العرب من  
الدخيل لشهاب الدين الخفاجى ، ولف القمطاط على تصحيح بعض ما استعملته  
العامة من المغرب والدخيل والمولد والأغلاط للقنوجى ، ومعجم عطية فى  
العامى والدخيل ، والدليل إلى معرفة العامى والدخيل ، وهما للشيخ رشيد  
عطية ، والألفاظ الفارسية المعربة لآدى شير ، وتفسير الألفاظ الدخيلة فى  
اللغة العربية لطويبا العيسى .

وكان من مراجع هذا البحث أيضاً ما هو دينى ، نحو : تفسير القرطبى ،

والإتقان فى علوم القرآن ، وصحيح البخارى . وما هو تاريخى ، نحو :  
تاريخ الأمم والملوك للطبرى . . . إلى غير ذلك من المراجع اللغوية والأدبية  
والموسوعية والدواوين الشعرية .

وتنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة . وتحتى هذه  
المباحث الخمسة على النحو التالى :

المبحث الأول : الأعلام والألقاب .

المبحث الثانى : الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع والقبائل والجماعات  
والدين والكتب السماوية ، وينقسم إلى ما يلى :

أ - الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع .

ب - الألفاظ الدالة على القبائل والجماعات .

ج - الألفاظ الدالة على الدين والكتب السماوية .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام  
والشراب والثياب والملابس والحلى ، وينقسم إلى ما يلى :

أ - الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور .

ب - الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب .

ج - الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والحلى .

المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات  
والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب ، وينقسم إلى  
ما يلى :

أ - الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات  
والمعادن والمواد .

ب - الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب .

المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الحرف والصفات والمكان والحظ  
والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرغبة والسراب ،  
وينقسم إلى ما يلي :

أ - الألفاظ الدالة على الحرف والصفات .

ب - الألفاظ الدالة على المكان .

ج - الألفاظ الدالة على الحظ والاستحسان والدواء والطقس  
والكذب والرغبة والسراب .

وفى الخاتمة بيان لأبرز النتائج التى توصلت إليها . وقد ألحقت بهذه  
الدراسة فهرساً للقرآن الكريم ، وآخر للحديث الشريف ، وثالثاً للأبيات ،  
ورابعاً للألفاظ المبحوثة مرتبة على حروف المعجم ، بالإضافة إلى ثبت بالمصادر  
والمراجع .

وبعد :

فهذه الدراسة تحاول تأصيل الألفاظ الأعجمية فى الأمثال العربية القديمة  
من خلال ما ورد من أمثال فى كتاب هو أضخم مؤلف فى إطار هذا اللون من  
التأليف ، ولعل هذه المحاولة تكون نواة لوضع معجم عربى شامل للألفاظ  
الأعجمية والعربية والمولدة فى العربية .

**فتح الله سليمان**

## المبحث الأول الأعلام والألقاب

ويشتمل هذا المبحث على الألفاظ التالية:

- |             |              |              |
|-------------|--------------|--------------|
| ١ - آدم     | ٨ - خاقان    | ١٥ - مارية   |
| ٢ - إبراهيم | ٩ - السموءل  | ١٦ - مروان   |
| ٣ - إسرائيل | ١٠ - سنمار   | ١٧ - مهران   |
| ٤ - إلياس   | ١١ - الشيطان | ١٨ - موسي    |
| ٥ - أنوش    | ١٢ - عاد     | ١٩ - نوح     |
| ٦ - أيوب    | ١٣ - فرعون   | ٢٠ - هرمز    |
| ٧ - بسطام   | ١٤ - لقمان   | ٢١ - اليهودي |



## المبحث الأول الأعلام واللقاب

### ١ - آدم :

اختلف فى أصل اسم « آدم » ؛ فقليل إنه عربى<sup>(١)</sup> ، وقال آخرون إنه سريانى معرب ، وقال آخرون إن أصله عبرانى ، فهو  $\text{אָדָם}$  ومعناه : رجل ، أو إنسان .

وقد ساد قدماء المصريين الاعتقاد بالوهية بعض البشر ، ومنهم آدم ، « لأنهم رأوه أنه هو مبدأ خلق البشر ومنه تناسل كل الجنس البشرى . . . ولفظه بلغتهم ( أتم ) ، بإبدال الدال تاء ، ثم تصرف فيه مكتشفو اللغة المصرية ، فقالوا : أتم . قال ليفيير Lefubère إن أتم هذا هو عبارة عن أبينا آدم المذكور فى الكتب السماوية ، وإنه هو أبو الآلهة ورئيس الآلهة التسعة المذكورة فى عقيدة هليوبوليس<sup>(٢)</sup> . ولما عرفوا أنه أصل السلالة البشرية وأنه غير مولود ، جرّهم هذا إلى اعتقاد ألوهيته وأنه أقدم الآلهة<sup>(٣)</sup> .

وذهب الزمخشري إلى أن آدم اسم أعجمى ، ورأى آخرون أنه مشتق

---

(١) ذكر بعضهم أن « أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا أربعة : آدم ، صالح ، شعيب ، ومحمد » .

المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٦١ .

وقال آخرون إنه « لم يكن من العرب أنبياء إلا خمسة : هود ، صالح ، وإسماعيل ، وشعيب ، ومحمد » .

تفسير القرطبي : ٢١١٥ / ٣ .

(٢) الآلهة التسعة هى : أتم ، وهو أبو الآلهة ، و « أربعة ذكور ، وهم : شو ، وكب ، وأنسوريس ، وست . وأربع إناث ، وهن : تفنوت ، ونوت ، وأسيس ، ونفتيس » .

الأدب والدين عند قدماء المصريين . ص ٧١ .

(٣) السابق . ص ٦٢ .

« من أديم الأرض ، لأنه خلق من تراب ، وكذلك الأذمة إنما هي مشبهة بلون التراب »<sup>(١)</sup> . وقال بعضهم : « هو اسم سرياني أصله ( آدم ) بوزن ( خاتام ) ، عُرِبَ بحذف الألف الثانية . وقال الثعالبي : التراب بالعبرانية آدم ، فسمى آدم به »<sup>(٢)</sup> . ويرى أهل الكتاب أن « آدم : اسم عبري אָדָם » معناه « الإنسان » أو « الجنس البشرى » . وكذلك معناه لغويًا « أحمر » ، من « آدم » العبرية<sup>(٣)</sup> . وكلمة أدوم אָדוּם في العبرية تعني أحمر ، وكذلك دَمٌ אָדָם تعني الدم ، وأدَمَا אָדָם تعني الأرض أو التربة ، وعلى ذلك يجوز أن يكون اشتقاق ( آدم ) في العبرية من אָדָם ، لكونه مخلوقا من تراب الأرض .

وآدم لا ينصرف ، لأنه على وزن أفعل ، « والألف فيه مبدلة من همزة هي فاء الفعل ، لأنه مشتق من أديم الأرض ، أو من الأذمة ، ولا يجوز أن يكون وزنه فاعلا ؛ إذ لو كان كذلك لانصرف مثل عالم وخاتم »<sup>(٤)</sup> .

وقد ورد ( آدم ) في مثلين من أمثال المولدين ، وهما :

- « ابن آدم لا يحتمل الشحم »<sup>(٥)</sup> .
- « ابن آدم حريص على ما مُنِعَ منه » م - ٢١٢/١ .

(١) الزجاج : معاني القرآن وإعرابه : ١١٢/١ .

وأديم الأرض : سطحها ، والأذمة : السمرة .

(٢) الإتيقان في علوم القرآن : ١٠٦١/٢ .

(٣) معجم أعلام القرآن الكريم . ص ١٠ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن : ٤٨/١ .

(٥) الميداني : مجمع الأمثال .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

مطبعة عيسى الحلبي بالأزهر . د . ت : ٢١٢/١ .

ونظراً لكثرة الرجوع إلى هذا المصدر فيكتفى البحث بالإشارة إليه بالحرف (م) يليه رقم الجزء ورقم الصفحة .



## ٢ - إبراهيم :

يقال فى ( إبراهيم ) : إبراهيم ، وإبراهيم ، وإبراهيم ، مثلثة الهاء ، وإبراهيم . . . وتصغيره : بُرْيَة أو أُبَيْرَة أو بُرْيَهيم . والجمع : أبارة وأباريه وأباره وإبراهيم وإبراهيم ، وبراهيم وبراه<sup>(١)</sup> .

ويحدثنا الكتاب المقدس عن أن ( إبراهيم ) كان اسمه فى البداية ( أبرام ) ، وعندما كان عمره تسعا وتسعين سنة قال الله له « أما أنا فهو ذا عهدى معك وتكون أبا لجمهور من الأمم . فلا يدعى اسمك بعد أبرام ، بل يكون اسمك إبراهيم . لأننى أجعلك أبا لجمهور من الأمم »<sup>(٢)</sup> .

وأبرام 𐤀𐤁𐤓𐤓 أو إبراهيم 𐤀𐤁𐤓𐤓 𐤀𐤁𐤓𐤓

لفظ عبرانى . وفسر بعضهم إبراهيم بأن معناه « أب راحم » ، لرحمته بالأطفال . ولذلك جعل هو وسارة زوجته كافلين لأطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا إلى يوم القيامة<sup>(٣)</sup> ، وهو تعليل « ضعيف » نشم فيه من قريب رائحة النقل عن أهل الكتاب من الملتين ، وعندهم أن « الأبرار » يذهبون إلى حضن إبراهيم وسارة<sup>(٤)</sup> . وأبو الضيفان : كنية إبراهيم .

فكلمة إبراهيم تعنى « إمام الناس » . وهى عبريا « راب + هام » ، لا تحتاج فى أولها إلى « آب » ، ولكن بقيت « آب » مضافة إلى الاسم . . . دلالة على الانتقال بالاسم من ( آت + رام ) إلى ( آب + راب + هام ) على وجه الحشو المؤكّد ، لأن فى « آب » من معنى الإمامة بعض ما فى « راب »<sup>(٥)</sup> ،

(١) انظر : القاموس المحيط : برهم . ص ١٣٩٥ .

(٢) سفر التكوين : ١٧ : ٥ ، ٦ .

(٣) التعريف والإعلام . ص ٦٠ .

(٤) من إعجاز القرآن : ٢٧١ / ١ .

(٥) السابق : ٢٧٠ / ١ .

ومن هنا فإن « المعنى الأقرب إلى الصواب عبريا فى « أبراهام » هو فهمه بمعنى ( أب كبير للناس ) »<sup>(١)</sup> .

ويجئ العلم ( إبراهيم ) فى المثل التالى ، وهو من أمثال المولدين :

- « ليس هذا بنار إبراهيم » . م / ٣ - ٢٣٢ .

ويضرب فى عدم الاستهانة . ويشير المثل إلى قوله تعالى ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فالتركيب ( نار إبراهيم ) « مثل فى البرد والسلامة . . . (و) يقال للمستعجل : ليس هذا نار إبراهيم . . . وإنما توصف نار إبراهيم بالبرد والسلامة لا بالحر والشدة لأنها إحدى المعجزات »<sup>(٣)</sup> .

### ٣ - إسرائيل :

إسرائيل : كنية نبي الله يعقوب بن إسحق ، وقد بعثه الله فى الفترة ما بين ١٨٠٠ ق.م إلى ١٦٥٣ ق.م ، وعاش حوالى ١٤٧ عاما ، « وسمى إسرائيل ، لأنه أسرى ذات ليلة حين هاجر إلى الله - سبحانه - فسمى إسرائيل ، أى أسرى إلى الله أو نحو هذا ، فيكون بعض الاسم عبرانيا وبعضه موافقا للعربى »<sup>(٤)</sup> .

وإسرائيل فيه لغات : إسرائيل ، وإسرائيلين ، وإسرائيلين ، وقال بعضهم إنه يعنى « بالسريانية : الصَّفَى والخاصة ، وإيل بلغتهم الله ، فمعناه : صفى الله وخاصته . وقيل : أسرا معناه : الأسرة ، وإيل بمعنى الآل ، أى هو نبي وآله وأقاربه أنبياء . وقيل : أسر من الأسر ، وإيل اسم شيطان . وسمى به لأنه

(١) السابق : ٢٧٠ / ١ .

(٢) سورة الأنبياء (٦٩) .

(٣) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب . ص ٥٧٢ .

(٤) التعريف والإعلام . ص ٦٠ .

عليه السلام كان خادماً للمسجد الأقصى والمسجد الحرام على اختلاف القولين ، وكان يُوقَدُ فيه السُّرُجُ للعابدين والمصلين ، وكان الشيطان المسمى إيل مُسَلِّطاً عليها يَأْتِيهَا وَيُطْفِئُهَا ، فلما اطلع على ذلك يعقوب ترصد له وأسرهُ وربطه إلى سارية حتى رآه الناس عياناً ، فقالوا : أَسَرَ إيل ، أى أسر الشيطان ، فخففوه وقالوا : أَسْرَيْل <sup>(١)</sup> .

و ( إسرائيل ) تعريب ( يسرائيل ) <sup>٦</sup> <sup>٥</sup> <sup>٤</sup> <sup>٣</sup> <sup>٢</sup> <sup>١</sup> ويعنى بالعبرية يُصارع الله ، أو يجاهد مع الله ، من الفعل <sup>١٧</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٠</sup> <sup>٩</sup> <sup>٨</sup> <sup>٧</sup> <sup>٦</sup> <sup>٥</sup> <sup>٤</sup> <sup>٣</sup> <sup>٢</sup> <sup>١</sup> وكافح ، وجاهد والمستقبل منه <sup>١٧</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٠</sup> <sup>٩</sup> <sup>٨</sup> <sup>٧</sup> <sup>٦</sup> <sup>٥</sup> <sup>٤</sup> <sup>٣</sup> <sup>٢</sup> <sup>١</sup> أى إله .

ويحدثنا الكتاب المقدس عن أن إنساناً قد صار يعقوب حتى طلوع الفجر ، « ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حُقَّ فخذَه . فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعة معه . وقال : أطلقنى لأنه قد طلع الفجر . فقال : لا أطلقك إن لم تباركنى . فقال له : ما اسمك ؟ فقال : يعقوب . فقال : لا يُدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل إسرائيل <sup>(٢)</sup> . ويلاحظ استخدام التعبير « يا بنى إسرائيل » - فى القرآن الكريم - عند مخاطبة اليهود .

وقد ورد العلم « إسرائيل » فى المثل التالى :

● « أكبر من عجوز بنى إسرائيل » . م - ٧٠ / ٣ .

قيل : « هى شارخ بنت يسير بن يعقوب ، كانت لها مائتا سنة وعشر سنين ، فلما مضت لها سبعون عادت شابة <sup>(٣)</sup> . م - ٧٠ / ٣ .

(١) بصائر ذوى التميز فى لطائف الكتاب العزيز : ٤٣ / ٦ .

(٢) سفر التكوين : ٣٢ : ٢٥ - ٢٨ ، والحق : رأس الورك الذى فيه عظم الفخذ .

(٣) وقيل : هى « شارخ بنت أدشير بن يعقوب .. بلغت مائتين وعشرين سنة » .

المستقصى فى أمثال العرب : ٢٨٨ / ١ .

وفى الكتاب المقدس أنها ( سَارَح ) ، وأن أباه ( أشير ) .

انظر : سفر التكوين : ٤٦ : ١٧ .

#### ٤ - إلياس :

هو نبي من بنى إسرائيل بعث حوالى القرن التاسع قبل الميلاد . وإلياس اسم « غير عربى ، وقيل عربى ووزنه فعيال من الألس وهو الخديعة واختلاط العقل ، أو إفعال من رجل أليس أى شجاع لا يفر . وقيل سُمى بإلياس ضد الرجاء ، ولامه للتعريف ، وهمزته على هذا همزة وصل <sup>(١)</sup> .

وهو إلياس بن ياسين بن عيزار بن هارون ، و « قال ابن جبير : هو ابن أخطوب بن العجوز . قال والعامّة تقرؤه بلام واحدة مخففة ، وقرأ بعضهم ( والليّس ) بلامين وبالتشديد <sup>(٢)</sup> . وقيل : « هو ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون أخى موسى بن عمران <sup>(٣)</sup> . وقال بعضهم : إن « إلياس هو إدريس . . . وإلياس بهمزة قطع اسم عبرانى ، وقد زيد فى آخره ياء ونون ، فى قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وزعم آخرون أن إلياس هو لقب إدريس <sup>(٥)</sup> .

ويقول تعالى فى إلياس ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ <sup>(٦)</sup> ، ويقول عن إدريس ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾ <sup>(٧)</sup> . وإدريس هو أول نبي من بنى آدم ، وهو أول من خط بالقلم . وقيل إنه سُمى بهذا الاسم لكثرة درسه لكتاب الله . وإدريس هو أختوخ بن يارد بن مهللثيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ، وعاش - كما يذكر الكتاب المقدس - ثلثمائة وخمسا وستين سنة .

(١) شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل . ص ٣٠ .

(٢) الإتقان فى علوم القرآن : ١٠٧١/٢ . وهى قراءة شاذة .

(٣) السابق : ١٠٧١/٢ .

(٤) سورة الصافات (١٣٠) ، والسابق : ١٠٧١/٢ .

(٥) ورد هذا عن ابن مسعود وابن عباس . انظر: صحيح البخارى : ٣٤٥/٢ .

(٦) سورة الأنعام (٨٥) .

(٧) سورة مريم (٥٦) .

وزعم بعضهم أن آل ياسين في قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾<sup>(١)</sup> هم آل محمد ﷺ ، وهو قول فيه شطط ، لأن ياسين وإلياس والياسين ثلاث لغات ، فمن «قرأ» «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» فكأنه والله أعلم جعل اسمه إلياس وياسين ثم سلم على آله ؛ أي أهل دينه ومن كان على مذهبه ، وعلم أنه إذا سلم على آله من أجله فهو داخل في السلام<sup>(٢)</sup> . وهناك أيضاً (الياس) - بهمزة وصل - و «الاسم منه (ياس)» بمنزلة باب ودار ، ثم لحقه لام التعريف ، فصار (الياس) بمنزلة الباب والدار<sup>(٣)</sup> . أما (الياسين) فيجوز أن يكون على النسب ، أي الياسين ، بغير ياء النسبة ، كما قيل : هؤلاء زيدون ، منسوبون إلى زيد ، ويجوز أن يكون قد جعل كل واحد من أهل (الياس) ياساً ، فقال : الياسين . . . ومنه قولهم : شابت مفارقة ، جعل كل جزء من مفارقة مفروقاً ، ثم جمعه على ذلك ، وفي هذا نظر ، لأنه لو صح أن (الياسين) قد جاء على النسبة في قوله ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ ، كما يقال : الأشعرون والنميريون ، ويقصد : الأشعريون والنميريون ، لأدخل الألف واللام ، كما تدخل في «الأشعريين» ، فكان يقول : «سلام على الإلياسين» ، لأن العلم إذا جمع ينكر حتى يعرف بالألف واللام ، لا تقول : سلام على زידين ، بل على الزيدين ، بالألف واللام<sup>(٤)</sup> .

وزعم قوم أن (اليسع) هو (إلياس) ، وهو وهم ، لأنه سبحانه ذكر كل واحد على حدة ، فقال : ﴿رَزَّكَرِيًّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَىٰ الْعَالَمِينَ<sup>(٥)</sup> ، ولو كان الأمر كما ادعوا لما تكرر ذكره في الآية الثانية.

(١) سورة الصافات . (١٣٠) .

(٢) تفسير القرطبي : ٥٧٥٧/٨ .

(٣) المحتب : ٢٢٣/٢ .

(٤) تفسير القرطبي : ٥٧٥٨/٨ ، وانظر : التعريف والإعلام . ص ٢٧٦ .

(٥) سورة الأنعام . (٨٥ ، ٨٦) .

أما « يس » فى قوله تعالى ﴿يَسَّ ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ فهى من الحروف المقطعة فى القرآن ، وهو سر من أسرار الخالق فى كتابه ، ولذا فقول من قال إن (يس) تعنى يا محمد بعيد عن الصواب وفيه تعسف فى التفسير ، لأن (يس) من الحروف المقطعة ، مثلها فى ذلك مثل ( ألم ) و ( المر ) ، و ( كهيعص ) ، كما أن « ( يس ) جاءت التلاوة فيها بالسكون والوقف . ولو كان اسما للنبي ﷺ لقال ياسين بالضم ، كما قال : ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾<sup>(١)</sup> . وقال قوم إن ( يس ) تعنى « يا إنسان بالحشية . وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير قال : ( يس ) : يا رجل ، بلغة الحبشة »<sup>(٢)</sup> .

ويرد العلم ( إلياس ) فى المثل التالى :

• « إذا أتلف الناس أخلف إلياس » . م / ١ - ١٠٣ .

و ( إلياس ) ، وتنطق فى المثل بوصل الهمزة للمزاوجة بينها وبين الناس ، وهما ابنا مضر ، وهو جد قريش ، « وكان الناس متلافا ، فكان ما أتلفه أخلفه إلياس . والمثل قديم يضرب فيمن يرقع ما أوهى غيره »<sup>(٣)</sup> .

## ٥- أنوش :

هو أنوش بن شيث بن آدم ، عاش تسعمائة وخمس سنين ، « ومعناه الصادق ، ويقال يائش ، كصاحب وآدم ، ويقال : أنوش ، بكسر الهمزة ، بمعنى إنسان »<sup>(٤)</sup> ، وفى العبرية [ אָנוּשׁ ] معناها : إنسان ، بشرية ، كائن بشرى .

(١) سورة يس . ( ١ ، ٢ ) .

(٢) سورة يوسف . ( ٤٦ ) . تفسير التمام طبع : ٥٧٥٩ / ٨ .

(٣) الإتيان فى علوم القرآن . ٤٤٢ / ١ .

(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ١٢٢ / ١ .

(٥) تاج المروس . أنش : ٥٤ / ٩ .

وقيل إنه « أول من غرس النخل وبذر وبوب الكعبة »<sup>(١)</sup> .

ويجئ العلم ( أنوش ) فى المثال التالى :

• « إِنَّمَا خَدَشَ الْخَدُوشَ أَنْوَشُ » . م - ٢٩/١ .

ويضرب المثل فيما قَدُمَ عهده .

## ٦ - أيوب :

هو أيوب بن موص بن رازح بن عيص بن إسحق بن إبراهيم ، وهو نبي من أنبياء الله عاش فى الشام ببلاد حوران فى الفترة ما بين القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد ، وقصة ابتلائه معروفة . « وأيوب اسم أعجمى غير منصرف ... وقيل : عربى ، معناه الرجاء إلى الحق ، من آب يؤوب أوباً وإياباً ، فهو آيبٌ وأوَّابٌ . وقيل : هو فى اللغة العبرية معناه أيضاً الرجاء إلى الله فى كل حال »<sup>(٢)</sup> .

« وقياس همزة ( أيوب ) أن تكون أصلاً غير زائدة ، لأنه لا يخلو أن يكون ( فيُعُولاً ) أو ( فَعُولاً ) . فإن جعلته ( فيعُولاً ) كان قياسه - لو كان عربياً - أن يكون من ( الأَوْب ) ، مثل ( قَيُّوم ) . ويمكن أن يكون ( فَعُولاً ) مثل ( سَفُود ) ... لأنه لا يَنكُرُ أن يجئ العجمى على مثال لا يكون فى العربى »<sup>(٣)</sup> .

وثمة اختلاف فى عدد سنى عمره ؛ فبينما تجمع المصادر الإسلامية على

(١) شفاء الغليل . ص ٣٣ .

وانظر : التعريف والإعلام . ص ١٣٣ .

(٢) بصائر ذوى التمييز : ٥٩/٦ .

(٣) العرب من الكلام الأعجمى . ص ٦٣ .

أنه توفي وعمره ثلاث وتسعون سنة ، يذكر الكتاب المقدس أنه عاش أكثر من ذلك بكثير . ويقال إن ذا الكفل ابنه .

وهناك اختلاف آخر ؛ إذ بينما يخبرنا القرآن الكريم بأنه كان نبيا من بنى إسرائيل ، حيث يقول تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾<sup>(١)</sup> ، يحكى عنه الكتاب المقدس باعتباره رجلا « كاملا ومستقيما يتقى الله ويحيد عن الشر ... فكان هذا الرجل أعظم كل بنى المشرق »<sup>(٢)</sup> .

ويرد العلم ( أيوب ) فى المثل التالى ، وهو من أمثال المولدين :

● « لقيه بذهن أبى أيوب »<sup>(٣)</sup> . م / ٣ . ٢٣٢ .

ويضرب المثل فى التمكن من صاحبه .

وأبو أيوب كان وزيراً للخليفة العباسى المنصور ، « وكان له دهن طيب يتطيب به إذا ركب إلى المنصور ، فكان الناس إذا رأوا غلبته على المنصور ، وطاعة المنصور له فيما يريده يقولون : دهن أبى أيوب من عمل السحرة ، إلى أن ضربوا به المثل ، فقالوا : للذى يغلب على الإنسان : معه دهن أبى أيوب »<sup>(٤)</sup> . وأبو أيوب : كنية الجمل .

(١) سورة النساء . (١٦٣) .

(٢) سفر أيوب : ١ : ٢ - ٤ .

واختلف كذلك فى نسب أيوب ، فراجع فى التعريف والإعلام ص ١٠٣ ، وانظر : تهذيب الأسماء واللغات ، ١ / ١٣٠ ، ١٣١ ، وتاريخ الطبرى : ١ / ٣٢٤ ، والكتاب المقدس : سفر أيوب .

(٣) فى « مجمع الأمثال » : بذهن ، بالذال ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) التمثيل والحاضرة . ص ٤٢ .

وذكر أن أبا أيوب كان اسمه المزيانى ، وصوبه عبد السلام هارون - فى دراسة نقدية حول تحقيق كتاب التمثيل والحاضرة - بأنه ( الموريانى ) « نسبة إلى قرية موريان من نواحي خوزستان » . السابق . ص ٤٢ ، ٦٠٧ .



## ٧ - بسطام :

(بسطام) علم أعجمى، قيل إن أصله بالفارسية (أستام)، وقد فرق السمعاني في (الأنساب) والذهبي في (المشتبه في (أسماء الرجال) بين المنسوب إلى البلدة، فجعله بالفتح، والمنسوب إلى الرجل فجعله بالكسر، وتعنى كلمة (أستام) بالفارسية حلقة السرج من ذهب وفضة، وتعنى أيضاً موضع الثقة<sup>(١)</sup>.

و « بسطام ليس من أسماء العرب ، وإنما سَمِيَ قيسُ بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس . . . فعربوه بكسر الباء ، قال ابن برّي : إذا ثبت أن بسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للمعجمة والتعريف »<sup>(٢)</sup> . وبسطام أيضاً « بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور . . . وبها خاصيتان عجبتان : إحداهما أنه لم يُربها عاشق من أهلها قط ، ومتى دخلها إنسان فى قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه »<sup>(٣)</sup> .

ويرد العلم ( بسطام ) فى المثل التالى :

● « أفرسُ من بسطام » . م - ٤٦٦/٢ .

وبسطام المذكور فى المثل هو بسطام بن قيس الشيباني ، وهو « أحد الفرسان الثلاثة المذكورين : عامر بن الطفيل ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وبسطام هذا »<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : العرب من الكلام الأعجمى . ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

والمعجم الفارسى العربى الجامع . ص ٣٣ .

(٢) لسان العرب . بسطم . ص ٢٨٤ .

(٣) معجم البلدان : ٤٢١/١ .

(٤) الاشتقاق . ص ٣٥٨ .

## ٨ - خاقان :

خاقان لقب « تركى ، معناه السلطان الأعظم »<sup>(١)</sup> ، وهو تعريب (قاغان) « الذى كان يطلق على ملوك من تسموا بالأتراك فى القرنين السادس والسابع من الميلاد . وأصل اللقب (قان قان) ، أى (قان القان) أو (قان القانات) »<sup>(٢)</sup> . والقان اختصار خاقان ، « وفى عصر ملوك المغول صار لقب ( خاقان ) أو ( قان ) يطلق على رئيس الأسرة المغولية صاحب السيادة العليا على كافة ولاية المغول فى أنحاء العالم ، بينما تُلَقَّب الولاة الفرعيون بلقب ( خان ) »<sup>(٣)</sup> الذى يعنى الرئيس . وقيل إن لفظة خاقان هى « اسم لكل ملك خَقَّنَ الترك على أنفسهم ، أى ملكوه ورأسوه »<sup>(٤)</sup> .

ويرد اللقب « خاقان » فى المثل التالى :

- « أبأى من جاء برأس خاقان » . م - ٢٠٣/١ .

و « خاقان » - فى المثل - كان ملكا من ملوك الترك ، قتله أحدهم أيام هشام بن عبد الملك ، « ففض جمعه ، واحتز رأسه ، وبعث به إلى هشام ، فعظم أثره فى قلوب المسلمين ، وفخَّم أمره ، ففخر بذلك حتى ضرب به المثل » . م - ٢٠٤/١ . والبأى : الفخر والكِبَر . والبأو : لغة فيه .

وقيل كذلك :

- « جاء برأس خاقان » . م - ٣٠٢/١ .

## ٩ - السموءل :

و « السموءل بالسريانية هو شَمُوِيل . قال أبو بكر : « السموءل » بنُ

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية . ص ٢٣ .

(٢) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار . ص ٢٧١ .

(٣) السابق . ص ٢٧٢ .

(٤) تاج العروس . خفن : ١٨٠ / ١٨ .

عادياء بن حياً من الأزد ، أولاده بتيماء إلى اليوم<sup>(١)</sup> . والسموئل تعريب سمويل العبرية ، وتعنى عطية الله<sup>(٢)</sup> ، « والسموئل : الأرض السهلة ، إن اشتقته من العربية<sup>(٣)</sup> ، ومن معانى الكلمة فى العربية « طائر يُكْنَى أبا براء ، والظل .. وذباب الخلل ... وَسَمَاءُ الخلل : علاه السموئل<sup>(٤)</sup> .

ويرد ( السموئل ) فى المثل التالى :

● « أوفى من السموئل » . م - ٤٤٦ / ٣ .

والسموئل الذى يضرب به المثل فى الوفاء هو السموئل بن غريض بن عادياء الأزدي ، شاعر جاهلى يهودى ( ت حوالى ٦٥ ق هـ ) . له لامية مطلعها :

إذ المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميلُ

#### ١٠ - سينمار :

كان سنمار بناءً رومياً ، بنى « الخورنق<sup>(٥)</sup> » الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ، فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فألقاه من أسلى الخورنق ، فخر ميتا ... ويقال : إنه قال للنعمان : إن أخذت هذا الحجر من

(١) العرب من الكلام . ص ٢٣٦ وانظر : الأعلام : ١٤٠ / ٣ .

(٢) انظر : شفاء الغليل . ص ١٤٧ .

(٣) الاشتقاق . ص ٤٣٦ .

(٤) القاموس المحيط . سمل : ١٣١٣ .

(٥) والخورنق قصر بالكوفة ، قال الأصمعى : سألت الخليل بن أحمد عن الخورنق ، فقال : ينبغي أن يكون مشتقاً من الخَرْنَق الصغير من الأراب ، قال الأصمعى : ولم يصنع شيئاً ، إنما هو من الخُورْنَقاء ... يعنى موضع الأكل والشرب بالقارسية ، فعربته العرب فقالت : الخورنق ، رده إلى وزن السُّفْرَجَل .

محجم البلدان : ٤٠١ / ٢ .

هذا الموضع من البناء تداعى كله فسقط ، فقتله لذلك «<sup>(١)</sup>» .

وقيل إنه علم أعجمى ، وقال بعضهم إن معناه القمر ، « والسنمار فى لغة هذيل : اللص ، وذلك أنهم يقولون للذى لا ينام الليل : سنمار ، فسمى اللص به لقلة نومه » . م - ٣١٧/١ .

ويأتى « سنمار » فى المثل التالى :

● « جزاء سنمار » . م - ٢٨٣/١ .

ويضرب المثل لمن جوزى على حسن صنيعه بالإساءة إليه . ويقول أحدهم<sup>(٢)</sup> :

جزانى جزاء الله شر جزائه جزاء سنمار وما كان ذا ذنبٍ

## ١١ - الشيطان :

يكاد يجمع الباحثون على أن لفظ « شيطان » أصله عبرانى<sup>(١)</sup> **שָׁטָן** ، وتنطق ( ساطان ) ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية ، وكذلك إلى الإنجليزية والفرنسية ، وفى الأولى Satan ، وفى الثانية le Satan . وفى الألمانية Der Satan ، وفى الأسبانية Satanás . وثمة تقارب ملحوظ بين النطق الأصلى للكلمة وصورتها المنطوقة فى اللغات كافة . وتعنى الكلمة « العدو الشديد العداوة للإنسان ، أو هو إله الشر أو أمير الظلمة . عربيه العرب بالشيطان على

(١) المغرب من الكلام الأعجمى . ص ٢٤٣ .

(٢) قيل إنه شُرْحِيل الكلبى ، وقال آخرون إنه عبد العزى بن امرئ القيس .

وقيل إن وزن ( سنمار ) : فمعلال - وقيل : فمَلان .

(٣) انظر : العلم الأعجمى فى القرآن : ٢١١/١ .

ومعجم عطية فى العامى والدخيل . ص ٤٤٩ .

وتفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٣ .

مثال ريحان . وقد جاء فى سفر التلمود أن هذا الشرير أو الشيطان كان سابقاً ملاكاً ثم طرد من السماء مع أتباعه ، لأنه تمرد على الخالق جل وعلا . والبعض يقولون ساتانايل ، ويلقبونه بشيخ النار وكنيته : أبو مرة <sup>(١)</sup> . وقال بعضهم إن الكلمة أصلها حبشى ، ثم انتقلت إلى العربية <sup>(٢)</sup> .

وأغلب الظن أن اللفظ سامى قديم وأنه من اللغة السامية الأم ، وانتقل منها إلى اللغات الأخرى . وفى العربية يقال : « تشيطن الرجل وشيطن إذا صار كالشيطان وفعل فعله » <sup>(٣)</sup> . وكلمة ( شيطان ) إما أن تكون من الفعل شطن ، أى بعد عن الخير ، فتكون بوزن ( فيعال ) ، وإما أن تكون من شاط يشيط ، أى هلك واحترق ، فتكون بوزن فعلان .

وقد وردت الكلمة فى الأمثال التالية :

● « أَكَلَةُ الشَّيْطَانِ » . م - ٨٢/١ .

ويضرب « فى كل شىء ذهب فلم يوجد له أثر » . م - ٨٢/١ .

● « أَسْمَجُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ » . م - ١٤٧/٢ .

● « شَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ » . م - ١٥٧/٢ .

والشيطان هنا : حية لها عُرْفٌ قبيح ، والحماطة : « شجر شبيه بالتين ، أحبُّ شجر إلى الحيات » <sup>(٤)</sup> . ويضرب المثل « للرجل إذا كان ذا منظر قبيح » . م - ١٥٧/٢ .

(١) العلم الأعجمى فى القرآن : ٢١١/١ .

ومعجم عطية فى العامى والدخيل . ص ٤٤٩ .

(٢) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٠ .

(٣) لسان العرب : شطن . ص ٢٢٦٥ .

(٤) القاموس المحيط : حمط . ص ٨٥٥ .

ويروى : « ما هو إلا شيطان الحماطة » .

انظر : ثمار القلوب . ص ٤٢٢ .

كما تأتي الكلمة في الأمثال المولدة التالية :

- « الشيطانُ لا يُخَرَّبُ كَرَمَهُ » . م - ٢١١/٢ .
  - « صَبَّعَهُ الشيطان »<sup>(١)</sup> . م - ٢٥٧/٢ .
  - و « يضرب للتائه في ولايته » . م - ٢٥٧/٢ .
  - « من اصطنعه السلطان صَبَّعَهُ الشيطان » . م - ٣٦٤/٣ .
  - « ينصحُ نصيحة السَّوَرِ للفار ، والشيطان للإنسان » . م - ٥٤٥/٣ .
- ويأتى الجمع في المثل المولد التالي :
- « إيش في تَبَّتْ من طردِ الشياطين » . م - ١٥٥/١ .

## ١٢ - عاد :

هو عاد « بن عُوص بن إرم بن شَالِح بن أرفخشذ بن سام بن نوح »<sup>(٢)</sup> ، ونسب (عاد) ، كما جاء في التفاسير كافة ، لا يتفق مع ما جاء في سفر التكوين الذي لم ترد فيه إشارة إلى ( عاد ) ، وإنما أورد أن ( أرفخشذ ) ولده شالِح ، وشالِح ولده عابر الذي أنجب ابنين : قَالِج وَيَقْطَان . وفيه أيضاً (عوص) من بنى آرام ، وأرام من أولاد سام بن نوح .

و « ( عاد ) في الآرامية - العبرية معناها « الأبد » و « الخلود » . ومنها في العبرية « لَعَاد » ، يعنى إلى الأبد . فهي الباقية الخالدة التي لا تزول »<sup>(٣)</sup> ،

(١) ويرى بالتشديد : ( صَبَّعَهُ ) .

انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٣٢٦ .

(٢) تفسير القرطبي : ٢٧٥٢/٣ .

(٣) العلم الأعجمي في القرآن : ٢٤٠ / ١ .

فكلمة **إِرم** في العبرية معناها : الخلود ، والأبدية ، والسرمدية ،  
وكلمة **إِرم** معناها : إلى الأبد ، ودائماً .

وقبيلة عاد هي التي أرسل الله إليها نبيه هودا ، وهو واحد من تلك القبيلة التي كانت تستوطن الأحقاف باليمن . وقد أشار القرآن إلى ( عاد ) في غير موضع فيه . يقول تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) ﴾ (١) . وقد أهلكهم الله بريح عاتية .

و ( عاد ) من العرب العاربة ، وهم غزب الجنوب ، ولغتهم هي العربية . والعرب العاربة ينحدرون من نسل قحطان ، ولذا يطلق عليهم القحطانيون . أما العرب المستعربة ، فهم عرب الشمال ، ويجيئون من نسل إسماعيل عليه السلام ، ولم تكن العربية لغتهم الأصلية ، ويسمون كذلك العدنانيين .

ويرد ( عاد ) في المثل التالي :

• « أشام من أحمر عاد » . م - ١٨٧/٢ .

ويضرب المثل في الشؤم . وذكر أنه قيل على وجه الغلط ، وإنما المقصود « أشام من أحمر ثمود » ، وهو قدار بن سالف الذي عقر ناقة صالح ، فأنزل الله بقومه العذاب . وقيل إن « العرب تسمى ثمودَ عاداً الأخرى ، وقوم هود هم عادُ الأولى ، ولهذا قال الله عز وجل ﴿ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (٥٠) وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى (٥١) ﴾ (٢) . وعافر تلك الناقة هو الذي أشير إليه بقوله تعالى ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (٣) ، أى نهض لعقر الناقة ، وعن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ

(١) سورة الفجر ( ٦ - ٨ ) .

و ( إرم ) هو جد قبيلة ( عاد ) .

و ( عاد ) إن صرفته جعلته اسماً للحى ، وإن لم تصرفه كان اسماً للقبيلة .

(٢) جمهرة الأمثال : ٥٥٨/١ .

والآيتان : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (٥٠) وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى (٥١) ﴾ من سورة النجم . ( ٥٠ ، ٥١ ) .

(٣) سورة الشمس . ( ١٢ ) .

قال لعلى بن أبى طالب « أتعلم من أشقى الناس ؟ فقال : خبرنى يا رسول الله فقال : أشقى الناس أحمر ثمود الذى عقر ناقة الله ... »<sup>(١)</sup> .

ويجئ ( عاد ) كذلك فى المثل التالى :

• « أنكد من كلب أجص<sup>(٢)</sup> » ، ومن أحمر عاد . م - ٤١٤ / ٣ .

## ١٢ - فرعون :

كان ( فرعون ) لقباً لكل حاكم حكم مصر فى العصور القديمة ، وفراعنة مصر « كان منهم فرعون إبراهيم ، عليه السلام ، واسمه سنان بن علوان ، وفرعون يوسف ، عليه السلام ، واسمه الريان بن الوليد ، وفرعون موسى ، عليه السلام ، واسمه الوليد بن مصعب »<sup>(٣)</sup> ، وفرعون اسم أعجمى ممنوع من الصرف ، وجمعه فراعنة ، وأصله فى الآرامية « بَرُعُيا ، معناه من آل الرعاة ، أى من الملوك الرعاة »<sup>(٤)</sup> ، وفى « المصرية القديمة : برو ، أى البيت الكبير : أى الملك » العبرية **פַּרְעֹה** برع ( هـ ) العربية «<sup>(٥)</sup> .

وثمة اشتقاقات فى العربية من الكلمة ، فقليل « الفرعنة : الكبير والتجبر ... وكل عات فرعون ، والعتاة : الفراعنة . وقد تفرعن ، وهو ذو فرعنة ، أى دهاء وتكبر ... ( و ) فرعون ، بضم الفاء ، لغة نادرة »<sup>(٦)</sup> .

وقد ورد العلم « فرعون » فى المثل التالى ، وهو من أمثال المولدين :

• « مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ » . م - ٣٦٠ / ٣ .

(١) ثمار القلوب . ص ٨٠ .

(٢) ( أجص ) من قولهم : حصص الجرو ، أى : فتح عينيه وحركهما .

ويروى : « أنكد من كلب أحص ... » .

انظر : المستقصى فى أمثال العرب : ٤٠١ / ١ .

و ( أحص ) أى : قليل شعر الرأس .

(٣) معجم البلدان : ٤٤٢ / ٥ .

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية . ص ٥١ .

(٥) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٧٤ .

(٦) لسان العرب . فرعن . ص ٣٣٩٥ ، ٣٣٩٦ .



## ١٤ - لقمان :

كان لقمان حكيماً أو ولياً ولم يكن من الأنبياء ، جاء ذكره في القرآن « بل وسميت سورة باسمه ، إلا أنه لم يرد له ذكر في الكتاب المقدس ، » ويروى أنه كان عبدا حبشيا لرجل من بنى إسرائيل ، فأعتقه وأعطاه مالا ، وذلك في زمن داود عليه السلام . ولم يكن لقمان نبيا في قول أكثر الناس . وعن سعيد بن المسيب أن لقمان النبي كان خياطا <sup>(١)</sup> .

وقد قيل إنه من الفعل ( لَقَمَ ) ، وعليه فالألف والتون فيه زائدتان ، « وهو لقمان بن باعوراء بن ناحور بن تارح ، وهو آزر أبو إبراهيم . . . » وقيل : هو لقمان بن عنقاء بن سرون ، وكان نوبيا من أهل أيلة <sup>(٢)</sup> . وزعم وهب بن منبه والزمخشري وغيرهما أنه ابن أخت أيوب أو ابن خالته ، « وقيل : كان من أولاد آزر ، عاش ألف سنة وأدركه داود عليه الصلاة والسلام وأخذ عنه العلم . . . » وقال سعيد بن المسيب : كان لقمان أسود من سودان مصر ذا مشافر ، أعطاه الله الحكمة ، ومنعه النبوة ، وعلى هذا جمهور أهل التأويل إنه كان ولياً ولم يكن نبيا <sup>(٣)</sup> .

ويرى بعض المستشرقين أن لقمان هو (أحيقار) في الأساطير السريانية <sup>(٤)</sup> .

(١) ثمار القلوب . ص ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٢) تفسير القرطبي : ٥٣١٦/٧ .

(٣) السابق : ٥٣١٦/٧ .

وقد وهم كثير من العلماء والباحثين ، فخلطوا بين لقمان الحكيم الذي ورد ذكره في القرآن الكريم

ولقمان بن عادي الكبير صاحب النور ، وهو معمر جاهلي قديم من حمير .

انظر : أعمار الأعيان . ص ١٢٩ . المعمرين والوصايا . ص ٤ .

(٤) انظر : تاريخ الأدب السرياني . ص ٣٥ ، ٣٦ .

وقد ورد الاسم - ( لقمان ) في الشعر العربي القديم . يقول الأعشى :

إِنَّ لَقْمَانَ وَإِنْ قَبِلَ      وَإِنْ لَقْمَانَ حَيْثُ سَارُوا

لَمْ يَدْعُوا بَعْدَهُمْ عَرَبِيًّا      فَقَعَيْتَ بَعْدَهُمْ نِزَارُ

وأحيقار تعنى أخا الوقار ، أى صاحب الوقار . وزعم بعضهم أن ( لقمان ) اسم أعجمى : قيل عبرانى ، وقيل سُرْيَانِي<sup>(١)</sup> .

ونرى أن ( لقمان ) مأخوذ من الفعل ( لَقَمَ ) ، فيقال « لَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريقِ » ، بالفتح ، يَلْقُمُهُ ، بالضم ، لَقَمًا : سَدَّ فَمَهُ<sup>(٢)</sup> ، وقد يكون مأخوذًا من اللَّقْم ، وهو سرعة الأكل .

ويرد العلم ( لقمان ) فى الأمثال التالية :

● « إحدى حُطَيَّاتِ لقمان » . م - ٥٨ / ١ .

والحُطَيَّات : جمع حَظْوَةٍ ، وهو السهم الصغير . ولقمان هو لقمان بن عاد . و « يضرب لمن عُرِفَ بالشر ، فإذا جَاءَت هَنَةٌ من جنس أفعاله قيل : إحدى حُطَيَّاتِ لقمان ، أى أنه قَلَعَةٌ من قَلَعَاتِهِ » . م - ٦٠ / ١ . ويجئ فى لقمان هذا قولهم :

● « أكل من لقمان » . م - ١٥٠ / ١ .

● « نجشاً لقمانُ من غير شَبَعٍ » . م - ٢١٩ / ١ .

● « أشدُّ من لقمان العادى » . م - ٢٠٤ / ٢ .

● « أيسرُ من لقمان » . م - ٥٤٤ / ٣ .

ويجئ فى لقمان الحكيم قولهم :

= ديوانه . ص ٥٣ .

ويقول امرؤ القيس :

هَمْ أَيْسَرُ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ      إِذَا مَا أَجْعِدَ الْمَاءُ الْقُرَيْسُ

ديوانه . ص ٣٤٤ .

(١) انظر : بصائر ذوى التميز . ص ٩٠ .

(٢) لسان العرب : لقم . ص ٤٠٦٤ .

• « أحكم من لقمان ..... » . م - ٣٩٥ / ١ .

ويأتى ( لقيم ) فى المثل التالى :

• « فى نظم سيفك ما ترى يا لقيم<sup>(١)</sup> » . م - ٤٤٦ / ٢ .

ولقيم هو ابن أخت لقمان بن عاد . ولقيم تصغير لقمان ، أو تصغير اللقم ، وهو سرعة الأكل . ويضرب المثل فى الخداع .

## ١٥ - مارية :

مارية: اسم امرأة بالرومية<sup>(٢)</sup>. وقيل إن "المارية: القطاة الملساء، والمرأة البيضاء البراقة، والمارى: ولد البقرة الأملس الأبيض، وهى بهاء... والمارية: كصاحبة: البقرة ذات الولد المارى"<sup>(٣)</sup>، أى أن ثمة خلافا حول عجمة الكلمة أو عربيتها.

وترد « مارية » فى البيت التالى :

• تردد فى است مارية الهموم

فما تدرى أنتظعن أم تُقيم م - ٢٥٢ / ١

ويضرب لمن تحير فلم يستقر على أمر .

وتأتى كذلك فى المثل التالى :

• « خذْهُ ولو بِقُرْطَى مارية » . م - ٤١٠ / ١ .

---

(١) ويرى : « فى نظم سيفك ما يرى لقيم » .

انظر : فصل المقال . ص ٢٢٦ .

(٢) انظر : المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٦٠ ، وشفاء الفليل . ص ٢٣٩ .

(٣) القاموس المحيط: مرى . ص ١٧١٩ ، وانظر : لسان العرب : مرا . ص ٤١٩٠ .

ويضرب في الشيء الثمين الذي لا يجب تركه بأية حال<sup>(١)</sup> . وقيل كان لها قُرْطَان - والقُرْطُ هو ما يعلق في شحمة الأذن من الحلوى - فيهما درتان كبيضتي الحمامة لم يرَ الناس مثلهما ، فأهدتهما إلى الكعبة ، فضرب بهما المثل .  
ويتشابه هذا مع قولهم :

● « أنفَسَ مِنْ قُرْطَى مَارِيَّة » . م - ٤١٥/٣ .

وتحجى ( مارية ) كذلك في المثل التالي :

● « أَنْجَبَ مِنْ مَارِيَّة »<sup>(٢)</sup> . م - ٤١٥/٣ .

## ١٦ - مَرَوَان :

مروان : مثنى ( مرو ) ، وهى « حجارة بيض براقَة تَوْرِى النار »<sup>(٣)</sup> ،

(١) انظر : زهر الأكمل في الأمثال والحكم : ٦٩/١ .

(٢) وهى مارية بنت عبد مَنَّة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أما ( مارية ) صاحبة القرطين فهى مارية بنت ظالم بن وهب .

(٣) القاموس المحيط : مرو . ص ١٧١٩ .

وأشهر من حمل اسم مروان : مروان بن الحكم الذى تولى خلافة بنى أمية سنة ٦٥ هـ ، فحكم بضعة أشهر ، وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بنى أمية ، يقال لولده بنو مروان ، وآخرهم فى المُلْك مروان الحِمار .

تاج العروس : مرو : ١٨٢/٢٠ .

ومروان الحمار هو مروان بن محمد ، وإنما قيل له ذلك « لأن على رأسه استُكْمِلَ مُلْكُ بنى مروان مائة سنة ، فصارت سنة الحمار اسماً لكل مائة سنة » . ثمار القلوب . ص ٣٧٢ .

وأصل ذلك أن العرب تطلق على سنة المائة من التاريخ : سنة الحمار ، وقصة تلك التسمية تعود إلى ما حدث من حمار عُزَيْر وموته مع صاحبه مائة سنة ، ثم إن الله قد أحياهما من بعد موتهما . وعُزَيْر من بنى إسرائيل . يقول الله تعالى :

﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ سورة البقرة (٢٥٩) .

انظر ثمار القلوب . ص ٢٥٩ .

فهو إذن فعلان . وقد تكون من المرو ، وهو فى الفارسية بمعنى المرج .

ويجئ ( مروان ) فى المثل التالى :

● « سهمك يا مروان لى شبيع » . م - ١٠٣/٢ .

والسهم الشبيع : القاتل .

و « يضرب لسفيه يتبدى على حلیم ، أى اعدل سهمك إلى من يباذيك » .

م - ١٠٣/٢ .

ويجئ ( مروان ) مضافا فى المثل التالى :

● « أعزُّ من مروانِ القَرَط » . م - ٣٩١/٢ .

والقَرَط : « وَرَقُ السَّلم ، أو ثمر السَّنط ... ومروان القَرَط : أضيف

إليه ، لأنه كان يغزو اليمن ، وهى منابته »<sup>(١)</sup> .

## ١٧ - مِهْران :

مِهْران : « اسم أعجمى . موضع لنهر السند ، قال حمزة : وأصله

بالفارسية : مهران روذ ، وهو وادٍ يُقبل من الشرق آخذاً على جهة الجنوب

متوجهاً إلى جهة المغرب حتى يقع فى أسفل السند ويصب فى بحر فارس »<sup>(٢)</sup> .

ويجئ ( مهران ) فى المثل التالى :

« هو يلطمُ عينَ مِهْران » . م - ٤٨٥/٣ .

« يضرب للرجل يكذب فى حديثه » . م - ٤٨٥/٣ .

(١) القاموس المحيط : قرط . ص ٩٠١ .

(٢) معجم البلدان : ٢٣٢/٥ .

## ١٧ - موسى :

هو بنى الله موسى بن عمران بن يَصْهَرُ بن قَاهْث بن لاوَى بن يعقوب .  
وموسى « أعجمى معرب . وأصله بالعبرانية « مُوشَا » . فـ « مو » هو الماء ،  
و « شا » هو الشجر ، لأنه وجد عند الماء والشجر . قال : أبو العلاء : ولم  
أعلم أن فى العرب من سُمى « موسى » زمان الجاهلية . وإنما حدث هذا فى  
الإسلام لما نزل القرآن ، وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء ( صلوات الله  
عليهم ) على سبيل التبرك <sup>(١)</sup> .

ويتحدث الكتاب المقدس عن أم موسى ، فيقول : « ولما كبر الولد جاءت  
به إلى ابنة فرعون فصار لها ابنا . ودعت اسمه موسى . وقالت إبنى انتشلته  
من الماء » <sup>(٢)</sup> . ويرتبط هذا بمحاولة البعض تفسير معنى ( موشيه ) بأنه من  
( مشا ) ، أى انتشلته ، فالفعل فى العبرية מָשָׁה ويسمى انتشل ، أو  
أنقذ ( من الغرق ) ، ومنه מֹשֶׁה أى موسى .

ويبدو أن الفعل ( مس ) قريب الصلة من نظيره العبرى ؛ إذ يقال :  
« مَسَوْتُ عَلَى الناقَةِ وَمَسَوْتُ رَحْمَهَا أَمْسُوها مَسُوا كلاهما إذا أدخلت يدك فى  
حياتها فنقيته . . . وَمَسَيْتُ الناقَةَ إذا سطوت عليها وأخرجت ولدها . وَالْمَسَىُ :  
لغة فى الْمَسُو <sup>(٣)</sup> .

ويذهب البعض إلى عدم قبول رأى من فسر ( موسى ) بالماء والشجر ،  
كما يرفض هذا البعض رأى من رأى أنه من ( مشا ) بمعنى استخرجه ،  
والكلمة عندهم من « المصرية القديمة ، منحوتة من جذر فى تلك اللغة ، هو  
( م / س / ي ) ، فعل بمعنى ولد / يلد / ولادة . ولفظة موسى اسم على

(١) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٥٠ .

(٢) سفر الخروج ٢ : ١٠ .

(٣) لسان العرب : مس . ص ٤٢٠٦ .

المفعولية من هذا . فهى ولد أو وليد<sup>(١)</sup> . إذن ثمة رفض أن يكون الاسم عبرانيا ، وعلة الرفض أن « موشيه على زنة الفاعل تعنى أن موسى كان الماسى لا المسو ، أى كان هو الناشئ لا المنشول ، فلا يجوز فى العبرية استعمال زنة الفاعل على قصد المفعول ، وإن جاز هذا فى العربية<sup>(٢)</sup> . وهذا عامل تابع من اللغة ذاتها ، وثمة عامل منطقى يتمثل فى أنه كيف يستقيم أن تسمى ابنة فرعون هذا الوليد اسما عبريا ، مع أن الأقرب أن تسميه بلغتها المصرية القديمة<sup>(٣)</sup> . ومن هنا نحيل إلى القول بأن معنى ( موسى ) ابن .

ويرد العلم ( موسى ) فى المثليين التاليين :

● « أتيه من قوم موسى »<sup>(٤)</sup> . م - ٢٦٤ / ١ .

ويضرب فى التحير ، « وأرادوا به مكشهم فى التيه أربعين سنة » . م - ٢٦٤ / ١ .

● « أفرغ من فؤاد أم موسى »<sup>(٥)</sup> . م - ٤٧١ / ٢ .

ويضرب فى الخلو والفراغ .

ويرد كذلك فى الأمثال التالية ، وهى من أمثال المولدين :

(١) من إعجاز القرآن : ١٦ / ٢ .

(٢) السابق : ١٢ / ٢ .

(٣) انظر : السابق : ١٢ / ٢ .

(٤) ويشير المثل إلى قوله تعالى : « قَالَ فَإِنَّهَا مُتَحَرِّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيْسُهُنَّ فِي الْأَرْضِ » سورة المائدة (٢٦) .

(٥) ويروى : « بيت فلان أفرغ من فؤاد أم موسى » .

انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٢٠ .

والمثل مأخوذ من قوله تعالى : « وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا » سورة القصص (١٠) . =

- « تكلم فقد كلم الله موسى »<sup>(١)</sup> . م - ٢٦٦/١ .
- ويضرب في الحث على التواضع .
- « قد عبر موسى البحر »<sup>(٢)</sup> . م - ٥٣٨/٢ .
- ويضرب في بلوغ غاية الشكر .
- « من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون »<sup>(٣)</sup> . م - ٣٦٠/٣ .
- ويضرب في قبول الظلم والجور بعد رفض العدل والحق بطرا .

## ١٩- نوح :

هو نبي من الأنبياء ، وهو نوح بن لَامَك بن مَتُوشَالِح بن أَخْنُوخ بن يَارَد بن مَهْلَثِيل بن قَيْنَان بن أَنُوش بن شِيث بن آدَم<sup>(١)</sup> . (وأخْنُوخ هو إدريس عليه السلام) . اختلف في مدة عمر نوح ، فقال بعضهم إن القرآن يقتضى أن نوحا مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلا خمسين عاما ، فأخذهم الطوفان وهم ظالمون . ثم الله أعلم كم عاش بعد ذلك<sup>(٢)</sup> . وقيل

= ويروى أنا أبا أحمد أبي بكر الكاتب قال لعلى بن عيسى الوزير :  
 لست رُوحَ الله عيسى      إنما انت ابنُ عيسى  
 كلّم الناسَ فإن الله      به قد كلّم موسى  
 انظر : ثمار القلوب . ص ٢٠ .

ونسبهما ( التمثيل والمحاضرة ) إلى ابن پیام . انظر ص ٢٠ .

(١) والمثل مأخوذ من قوله تعالى «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» سورة النساء (١٦٤) .  
 (٢) والمثل يشير إلى قوله تعالى مخاطبا بنى إسرائيل «وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُم الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ» سورة البقرة (٥٠) .

(٣) ويروى : « لكل نبي فرعون ، فمن لم يرض بحكم موسى ( فقد ) رضى بحكم فرعون » .

انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٢٠ .

(٤) انظر : سفر التكوين : ٥ : ١ - ٣١ .

(٥) ابن كثير : قصص الأنبياء . ص ٩٣ .



إنه عاش ألفاً وأربعمائة وخمسين سنة ، وقال آخرون إنه عاش تسعمائة وخمسين سنة ، وحدث الطوفان وسنه ستمائة سنة ، أى أنه عاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة<sup>(١)</sup> . وقيل إن معنى نوح « بالسريانية : الشاكر . وقال الحاكم فى المستدرک : إنما سُمى نوحاً لكثرة بكائه على نفسه »<sup>(٢)</sup> .

و ( نوح ) علم أعجمى منصرف لأنه ساكن الوسط ، والكلمة فى العبرية من الفعل « ناح ينوح ... أما معانى هذا الفعل فى العبرية فهى : البُقا والتلبث - الدعة والسكون - الكف والتوقف - الراحة والاسترواح والتتعم «<sup>(٣)</sup> .

إذن يمكننا أن نرد معنى ( نوح ) فى العبرية إلى الراحة والهدوء ، وفى العبرية נָח أى استراح وسكن وهذا ، و נָחָה ومعناها : مريح ، ومعناها : راحة ، وهدوء ، وسكون ، و נָחָה ومعناها : مريح ، وسهل ، ولطيف .

ويرى بعضهم أن نوحاً إنما سُمى بهذا الاسم « لطول مكثه فى قومه »<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى طول عمره فهو من المعمرين ، وهذا تكلف فى التفسير ؛ إذ يفترض هذا التفسير وجود علة لإطلاق الاسم على المسمى ، فمن كان اسمه (سعيداً) لابد أن يكون سعيداً فى حياته ، ومن يحمل اسم (عباس) كان العبوس من سمات وجهه . ويضاف إلى هذا أنه كيف يتأتى لمن يُسمَّى أن يطلع على

(١) انظر : المعمرون والوصايا . ص ٤ .

وأعمار الأعيان . ص ١٢٨ .

وسفر التكوين : ٩ : ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) الإتيان فى علوم القرآن : ١٠٦٢/٢ .

(٣) من إعجاز القرآن : ٢٣٢/١ .

(٤) السابق : ٢٣٣/١ .

الغيب ، فيعرف من سَمَّى نوحاً بهذا الاسم أنه سيمكث في قومه هذا العمر المديد .

ويرد ( نوح ) في المثل التالي :

- « أبطأ من مهدي الشيعة ، ومن غراب نوح عليه السلام » . م - ٢٠٨ / ١ .

ويضرب المثل في الإبطاء . فقد أرسل نوح « الغراب من السفينة ليأتيه بخبر الماء ، فاشتغل بميته وجدها ولم يعد إلى نوح حتى أرسل مكانه الحمامة ، فجاءته بالخبر »<sup>(١)</sup> .

ويجئ ( غراب نوح ) أيضاً في المثل المولد التالي :

- « غراب نوح »<sup>(٢)</sup> . م - ٤٣٣ / ٢ .

ويأتي ( نوح ) في المثل المولد التالي :

- « نشأ مع نوح في السفينة » . م - ٤١٦ / ٣ .

## ٢٠ - هرمز :

هُرْمُزُ كلمة فارسية تعني « الإله » ، وكوكب المشتري ، وأحد ملوك القروس ( هرمز ٢٧٢ م ) . وقد أطلق العرب الهُرْمُزُ والهارْمُوزُ والهَرْمُزَانُ على الكبير من ملوك المعجم<sup>(٣)</sup> . وهرمز هسو « اسم اليوم الأول من شهور السنة

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . ص ٤٠ .

و « مهدي الشيعة » هو المهدي المنتظر في عقيدتهم ، الذي يجيئ آخر الزمان فيملا الأرض عدلاً .

(٢) ويقال كذلك « لا يرجع حتى يرجع غراب نوح » .

انظر الحيوان : ٣١٨ / ٢ .

(٣) المعجم الوسيط : هرمز . ص ٩٨٣ .

وانظر : لسان العرب : هرمز . ص ٤٦٥٧ .

الشمسية . . . اسم ملك من الملائكة ، كوكب المشتري ، اسم كسرى أنوشيروان ، رب الأرباب «<sup>(١)</sup> . ويقال في العربية « هَرَمَزَ اللقمة : لأكها في فيه ، و - النار : طَفِئَتْ . والهَرَمَزَةُ : اللؤم ، والمضغ الخفيف ، والكلام الذي تخفيه عن صاحبك »<sup>(٢)</sup> .

ويرد ( هرمز ) في المثل التالي :

• « أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ » . م - ٧١/٣ .

وهو من الكفر بالله ، أي عدم الإيمان به .

## ٢١ - اليهودى :

اليهودية وهي في العبرية <sup>יְהוּדִי</sup> : ديانة اليهود ، وواحد اليهود : يهودى <sup>יְהוּדִי</sup> . وثمة خلاف حول أصل كلمة (اليهود) ؛ إذ قال بعضهم : إن اليهود « منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب ، قَسُمُوا (اليهود) ، وعربت الدال . وقيل : هو عربى ، وسمى يهوديا لتوبته في وقت من الأوقات ، فلزمه من أجلها هذا الاسم ، وإن كان غيّر التوبة ونقضها بعد ذلك »<sup>(٣)</sup> .

والهَوْدُ : التوبة والرجوع إلى الحق ، فيقال : « هَادَ الرجل هَوْدًا : إذا رجع فهو هائد والجمع هُود . . . ويقال : هم يَهُودٌ غير منصرف للعلمية ووزن الفعل ، ويجوز دخول الألف واللام فيقال : اليهود ، وعلى هذا فلا يمتنع التنوين ، لأنه نقل عن وزن الفعل إلى باب الأسماء . . . وهَوْدَ الرجلُ ابته :

(١) المعجم الفارسي العربي الجامع . ص ٥١٥ .

(٢) القاموس المحيط : هرمز . ص ٦٨٠ .

(٣) المغرب من الكلام الأعجمي . ص ٤٠٥ .

وانظر : : شفاء الغليل . ص ٢٧٩ .

جعله يهوديا ، وتهودّ دخل في دين اليهود»<sup>(١)</sup> .

ويأتى ( اليهودى ) فى ثلاثة أمثال مولدة ، وهى :

- « إذا افتقر اليهودى نظر فى حسابه العتيق » . م - ١٥٢/١ .
- « أصابَ اليهودىُّ لحما رخيصة فقال : هذا مُنْتَن » . م - ٢٥٨/٢ .
- « كن يهوديا تاما ، وإلا فلا تلعب بالتوراة » . م - ٧٧/٣ .



(١) الصباح المنير : هود . ص ٢٤٦ .

## المبحث الثاني

### الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع والقبائل والجماعات والدين والكتب السماوية

ويشتمل هذا المبحث على ما يلي:

(أ) الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع ..

- ١ - الأهواز - ٥ - ساباط - ٩ - مَرْج
- ٢ - البصرة - ٦ - سدوم - ١٠ - مرو
- ٣ - حمص - ٧ - السُّنْد - ١١ - نهاوند
- ٤ - زبطرة - ٨ - العراق - ١٢ - نهروان

(ب) الألفاظ الدالة على القبائل والجماعات ..

- ١ - البرامكة - ٢ - الزُّطى - ٣ - طَنْم
- ٤ - المجوس

(ج) الألفاظ الدالة على الدين والكتب السماوية ..

- ١ - التوراة - ٢ - الديْن - ٣ - زنديق



## المبحث الثانى الالفاظ الدالة على

### البلاد والبقاع والقبائل والجماعات والدين والكتب السماوية

#### ١ - الالفاظ الدالة على البلاد والبقاع

##### ١ - الأهواز :

الأهواز : كُورَة - أى مدينة - بين البصرة وفارس . والأهواز « جمع هَوْز ، وأصله حَوْز ، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة ، لأنه ليس فى كلام الفرس حاء مهملة . . . وعلى هذا يكون الأهواز اسما عربيا سُمى به فى الإسلام ، وكان اسمها فى أيام الفرس خوزستان »<sup>(١)</sup> . والحوز « الجمع وضم الشيء ، كالحيازة »<sup>(٢)</sup> ، والحوز أيضا أن يتخذ الأرضَ رجلٌ « ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق »<sup>(٣)</sup> .

وقيل إن « الأهواز تسمى بالفارسية هُرمشير ، وإنما كان اسمها الأخواز فعربها الناس فقالوا : الأهواز »<sup>(٤)</sup> .

وترد ( الأهواز ) فى يوم من الأيام المشهورة ، هو « يوم الأهواز » .

---

(١) معجم البلدان : ٢٨٤ / ١ .

(٢) القاموس المحيط : حوز . ص ٦٥٥ .

(٣) معجم البلدان : ٢٨٤ / ١ .

(٤) السابق : ٢٨٤ / ١ .

(٤) م - ٤٢ / ٤ .

البحث الثاني : الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع والقبائل والجماعات والدين والكتب السماوية —

م - ٤ / ٤٢ ، لعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ( ت ٨٥ هـ ) على الحجاج الثقفى .

## ٢ - البصرة :

البصرة مدينة بالعراق<sup>(١)</sup> ، ومعناها « الأرض الغليظة وحجارة رخوة فيها بياض »<sup>(٢)</sup> ، وقد تكون « تعريب بَسْ راءُ » ، لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة<sup>(٣)</sup> . و ( بسا ) و ( راه ) كلمتان فارسيتان ، الأولى معناها : كثير أو وفير ، وتعنى الثانية : الطريق ، فمعنى البصرة : كثيرة الطرق .

وكانت البصرة تسمى قبة الإسلام ، وأم العراق ، وخزانة العرب .  
والبصرتان : الكوفة والبصرة .

وترد ( البصرة ) فى المثل التالى :

• « أرعن من هواء البصرة » . م - ٧٨ / ٢ .

ويقال : « الرعناء : البصرة ، تشبيها برَعْن الجبل »<sup>(٤)</sup> ، وهو أنفه الناتئ .  
والرَعْن : الاضطراب والاسترخاء ، « وإنما وصفوا هواءها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره » . م - ٧٨ / ٢ .

---

(١) كانت البصرة ، نسمى قديماً « تدمر » ، والمؤنكفة ، لأنها اشكتف بأهلها أى انقلبت فى أول الدهر ...  
ويقال لها : البُصرة ، بالتصغير ... بناها عتبة بن رزوان فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة ... (و) البصرة : مثلة ... والمشهور الفتح » .

تاح العروس . بصر : ٩٣ / ٦ .

(٢) القاموس المحيط : بصر . ص ٤٤٨ .

(٣) معجم البلدان : ٤٣٠ / ١ .

(٤) القاموس المحيط : رعن . ص ١٥٥٠ .



كما ترد في المثلين التاليين ، وهما من أمثال المولدين :

- « إياك والعينة فإنها لعينة . قاله المهلب<sup>(١)</sup> . قال : لقد وتعينت مرة أربعين درهما : فلم أتخلص منها إلا بولاية البصرة » . م - ١٥٣/١ .

والعينة : السِّلَف . وتعينت : أى أخذت بالعينة .

- « يحمل التمر إلى البصرة » . م - ٥٤٥/٣ .

ويضرب لمن يجلب إلى مكان شيئاً يشتهر به ، أو يعلم إنساناً أمراً برع فيه .

### ٣ - حمص :

( حمص ) إحدى المدن السورية ، وهى كلمة أعجمية غير مصروفة ، سميت برجل من العماليق يسمى حمص ، ويقال رجل من عاملة ، هو أول من نزلها<sup>(٢)</sup> . ويقال إن من بنى حمص « رجل يقال له حمص بن المهز بن جان بن مكنف ، وقيل : حمص بن مكنف العمليقي<sup>(٣)</sup> » . وقال آخرون « سميت بحمص بن صهر بن حميص بن صاب بن مكنف من بنى عمليق ، افتتحها أبو عبيدة صلحا سنة ١٦ »<sup>(٤)</sup> .

وترد ( حمص ) فى المثل التالى :

- « أذل من قيسٍ بحمص » . م - ١٧/٢ .

ذلك أن أهل حمص من قبائل اليمن ، « ليس بها من قيس إلا بيت

واحد » . م - ١٧/٢ .

(١) المهلب بن أبى صفرة ( ٧ - ٨٣ هـ ) ، أمير ، فارس . تولى إمارة البصرة .

(٢) معجم ما استعجم ٤٦٨/٢ .

(٣) معجم البلدان ٣٠٢/٢ .

(٤) تاج العروس : حمص : ٢٦١/٩ .

#### ٤- زِبْطَرَة :

زِبْطَرَة « مدينة بين ملطية وسُمَيْسَاط والحدث ففى طرف بلاد الروم »<sup>(١)</sup> ،  
سميت بزبطرة وهو « اسم بنت للروم بن اليَقْن بن سام بن نوح ، جد الرُّوم ،  
وهى التى بنتها »<sup>(٢)</sup> .

وتأتى ( زبطرة ) فى يوم من أيام العرب ، وهو قولهم :

• « يوم زبطرة »<sup>(٣)</sup> م - ٤٢/٤ .

وهو يوم للمسلمين أيام المعتصم على الروم .

#### ٥- ساباط :

ساباط : موضع « بالمدائن لكسرى أبرويز . قال الأصمعى : هو معرب  
بَلاس آباد ، قال : وبلاس : اسم رجل »<sup>(٤)</sup> . وقيل : إنما سُمى ساباط الذى  
بالمدائن بساباط بن باطا ، كان ينزله فسمى به ، وهو أخو النخيرجان بن باطا

(١) معجم البلدان ٣/ ١٣٠ ، ١٣١ .

(٢) تاج العروس : زبطر : ٤٥٥/٦ .

(٣) ضبطت ( زبطرة ) فى ( معجم الأمثال ) بفتح الزاى ، بينما تجمع المصادر على كسرها . والعامة  
يقولونها بالفتح . راجع المصدرين السابقين والمصدر التالى .

ويقول أبو تمام مادحا المعتصم :

لَيْتَ صَوْنًا زِبْطَرِيًّا هَرَّقَتْ لَهُ  
كَاسَ الْكُرَى وَرُضَابَ الْخُرْدِ الْعُرْبِ

و « زبطرى » منسوب إلى زِبْطَرَة . والصوت هو صوت المرأة التى قالت :

وَأَمْتَصَّاهُ . وَهَرَّقَ : صَب . والخرد : النساء الحيات . والعُربُ : جمع عُروب ، وهى المتحيرة  
إلى زوجها .

انظر : ديوان أبى تمام : ٦٢/١ .

(٤) تاج العروس : سبط : ٢٧٤/١٠ .

وفى (معجم البلدان) : ١٦٦/٣ أنه معرب « بلاس آباد » ، بالذال ، وفيه أيضاً : ١٦٦/٣ : ( بلاس )  
اسم رجل ، بينما فى (معجم ما استعجم) : ٢٧١/١ : ( بلاس ) : موضع بالشام .

الذى لقى العرب فى جمع من أهل المدائن . والسباط عند العرب : سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وساباطات <sup>(١)</sup> . وقال آخرون « إنما هو معرب شاه آباد ، وشاه بمعنى عظيم مطلقا . . . وآباد بمعنى معمور » <sup>(٢)</sup> ، والتعريب عن الفارسية .

ونميل إلى هذا الرأى الأخير ، لأن الرأى الأول الذى يقول أصحابه إن (سباط) تعريب (بلاس آباد) بعيد ؛ إذ إن معنى (بلاس) : الثوب الخلق ، ومعنى آباد : العامر أو المعمور . أما من قال إنه معرب (شاه آباد) فهو الأدق والأصوب ، لأن كلمة (شاه) ، وهى تعنى العظيم ، ارتبطت دلالتها بالملك أو السلطان ، ولذا يقال فى الفارسية : شاه پور ، أى ابن الملك ، وشاهنشاه ، أى ملك الملوك .

وتجئ (سباط) فى المثل التالى :

● « أفرغ من حجّام سباط » <sup>(٣)</sup> . م - ٤٦٥ / ٢ .

والحجامة : امتصاص الدم بالحجم ، والحجّام : من يقوم بالحجامة . ويضرب المثل فى الفراغ وعدم الاشتغال بشئ .

(١) معجم البلدان : ١٦٦ / ٣ .

والسقيفة : العريش يُستظل به .

(٢) شفاء الغليل . ص ١٤٩ .

(٣) ويقول ابن بسام عن دار أحدهم :

مَطْبَخُهُ قَصْرٌ وَمَطْبَاحُهُ

أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامِ سَابِاطٍ

وللمثل قصة : انظر : ثمار القلوب . ص ٢٣٥ .

م - ٤٦٥ / ٢ .

## ٦ - سدوم :

سَدُوم : قرية قوم لوط ، وقيل إنما هو سَدُوم ، بالذال المعجمة ، « قال الأزهري : وهذا عندى هو الصحيح ، وقال ابن بَرى : ذكر ابن قتيبة أنه سَدُوم ، بالذال المعجمة ، قال : والمشهور بالذال »<sup>(١)</sup> .

وقيل إن سَدُوم « كان ملكا فى الزمن الأول جائرا ، وله قاضى أجورُ منه ، يضرب به المثل »<sup>(٢)</sup> ، وقال بعضهم إن « سدوم ملك عَشُومٌ من بقايا عاد . . . سميت القرية باسمه »<sup>(٣)</sup> . والمثل « أجورُ من قاضى سدوم » يروى بإهمال الدال وبالذال المعجمة ، والأشهر أول الوجهين ، وفسر بعضهم ذلك بأنه « يمكن أن يكون بالمعجمة فى الأصل قبل التعريب ، فلما عُرِّبَ أهملوا داله »<sup>(٤)</sup> . وإذا كانت الكلمة بالذال المعجمة ( سَدُوم ) فهى أعجمية ، لأن السين والذال لا يجتمعان فى كلمة عربية ، نحو ساذج تعريب ساده بالفارسية ، وإذا كانت بالذال فإما أن تكون الذال قد تحولت إلى دال ، أو أن تكون فعولا من السَّدَم ، وهو الندم والحزن .

وترد ( سدوم ) فى المثل التالى :

● « أجور من قاضى سدوم » . م - ٣٣٩/١ .

وأجور : أفعل من الجَوْر ، وهو الظلم . ويضرب المثل للدلالة على مجاوزة الحق والقصد .

(١) لسان العرب . سدوم . ص ١٩٧٧ .

(٢) ثمار القلوب . ص ٨٣ ، ٨٤ .

وانظر : المستقصى فى أمثال العرب : ٥٦/١ .

(٣) تاج العروس : سدوم : ٣٣٩/١٦ .

(٤) السابق : سدوم : ٣٤٠/١٦ .

## ٧ - السند :

السند « بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان ، قالوا : السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حزام بن نوح ، يقال للواحد من أهلها سِنْدِي ، والجمع سِنْدٌ ، مثل : زنجى وزنج «<sup>(١)</sup> . والسُّنْد : « بلاد معروفة ، وعليه الأكثر ، أوناس ، أو أن أحدهما أصل للآخر «<sup>(٢)</sup> .

وترد ( السند ) فى المثل التالى :

● « أكذبُ من أسير السند » . م - ٦٧/٣ .

إذ « يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك «<sup>(٣)</sup> . م - ٦٧/٣ .

## ٨ - العراق :

(العراق) قطر عربى له دور مهم فى الحضارة العربية الإسلامية . « والعراق فى كلام العرب : الشاطئ على طوله ، والماء شبيه بعراق القرية الذى يُشنى منه ، فتُخَرَّر به . وقال آخرون : العراق : فناء الدار ، فهو متوسط بين الدار والطريق ، وكذلك العراق متوسط بين الريف والبرية «<sup>(١)</sup> .

وقال بعضهم إن العراق « سُمى عراقا لقربه من البحر ، وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا ، وقيل سُمى عراقا لأنه استكف أرض العرب ، وقيل سُمى به لتواشج عُروق الشجر والنخل به ، كأنه أراد عراقا ، ثم جمعه على عراق . وقيل سُمى به العجم ، سمته إيران شهر ، معناه كثيرة النخل والشجر ، فعُرب فقليل عراق ... وقيل العراق معرب ، وأصله :

(١) معجم البلدان : سند ٢٦٧/٣ .

(٢) تاج العروس : سند : ٣٠ / ٥ .

(٣) وانظر المستقصى فى أمثال العرب : ٢٩٠ / ١ .

(٤) معجم ما استعجم : ٩٢٩/٣ .

وعراق القرية : الحرر الذى فى وسطها .

إيراق ، فعربته العرب فقالوا : «عراق»<sup>(١)</sup> . ومن زعموا أن الأصل أعجمي قالوا : إن العراق « أصلها بالفارسية إران شَهْر ، أى البلد الخراب ، فعربوها فقالوا : العراق »<sup>(٢)</sup> .

والراجح أن زعم بعضهم بأن لفظ ( العراق ) غير عربى ليس صحيحا ؛ فالكلمة عربية فصيحة ، وأغلب الظن أن الفرس كانوا يطلقون على أرض العراق ( إيران شهر ) أو ( إران شهر ) ، فتوهم البعض أن ( العراق ) معرب عن الفارسية .

ويرد ( العراق ) فى المثل المولد التالى :

● « إلى أن يجئ الترياق من العراق مات الملسوع » . م - ١٥٤ / ١ .

والترياق : دواء السموم . والملسوع : من لسعته العقرب .

ويضرب المثل فى بعد المسافة وطول الوقت .

ويأتى ( العراقى ) فى المثل المولد التالى :

● « ليس الشامى للعراقى برفيق » . م - ٢٣١ / ٣ .

ويضرب المثل فى التنافر والتباعد واستحالة الصحبة .

## ٩- مَرَج :

الْمَرْج : « الفضاء ، وأرض ذات كَلأ تَرعى فيها الدواب . وفى التهذيب : أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب . وفى الصحاح : الموضع الذى ترعى فيه الدواب . وفى المصباح : الْمَرْج : أرض ذات نبت ومرعى ، والجمع مُرُوج »<sup>(٣)</sup> .

(١) لسان العرب : عرق . ص ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨ .

وانظر : القاموس المحيط : عرق . ص ١١٧٢ ، ١١٧٣ .

واستكشف أرض العرب أى : أحاط بها والتف حولها . وتواشج : تشابك .

(٢) المزمع : ٢٨٠ / ١ .

(٣) تاج العروس : مرج : ٤٨٣ / ٣ .

وعلى الرغم من أنه ليس ثمة شك في أن كلمة ( مَرَج ) عربية ، إلا أن الجواليقي ذهب إلى أنها فارسية معربة<sup>(١)</sup> . وكلمة ( مَرَغ ) ، بالغين ، في الفارسية ، معناها : « عشب ينمو دون أن يزرع »<sup>(٢)</sup> ، ولعل التشابه في النطق والمعنى بين ( مَرَج ) العربية و ( مَرَغ ) الفارسية هو ما دعا صاحب المعرب إلى النص على عجمة ( مَرَج ) .

وترد كلمة ( مرج ) مضافة في المواضع التالية :

- « يوم مَرَج الصُّفَر » . م - ٣٦/٤ .
- « يوم مرج عذار » . م - ٣٨/٤ .
- « يوم مرج راهط » . م - ٣٨/٤ .

والأيام الثلاثة من أيام الإسلام . أما ( مرج الصُّفَر ) فهو موضع بالشام « كان به وقعة للمسلمين مع الروم »<sup>(٣)</sup> . وأما ( مرج عذار ) ، فالعذار « موضع بين الكوفة والبصرة »<sup>(٤)</sup> .

فأما ( مرج راهط ) فهو موضع بالشام ، ومعركة ( مرج راهط ) انتصر فيها مروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري الذي كان حليفاً لمبد الله بن الزبير ، سنة ٦٥ هـ .

---

- « والمرج : مصدر مَرَجَ الدابة يَمْرُجُها ، وهو إرسالها للرعى في المَرَج ... ومن المجاز : المرج : الخلط ، ومنه قوله تعالى « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » . الفرقان (٥٢) ، والرحمن (١٩) . السابق . مرج : ٤٨٣/٣ .

(١) انظر : المعرب ص ٣٥٨ .

(٢) المعجم الفارسي . ص ٤١١ .

(٣) تاج العروس : صفر : ١٠٠/٧ .

(٤) معجم البلدان : عذر : ٩١/٤ .

## ١٠- مرو:

مَرَوْ : « مدينة بفارس معروفة . . . والمرو بالفارسية : المَرْج »<sup>(١)</sup> ، ويقال لها : أم خراسان ، والنسبة إليها : مَرَوِيٌّ ، ومَرَوِيٌّ ، ومَرَوَزِيٌّ . « والمرو : حجارة بيض براقَة تُورِي النار ، الواحدة : مَرْوَة »<sup>(٢)</sup> ، والمرو أيضاً : « شجر طيب الرائحة »<sup>(٣)</sup> .

وتأتى ( مرو ) فى المثل :

• « حتى يجئ نَشِيطٌ من مَرَوْ » م - ٣٨٤ / ١ .

ونشيط : غلام « لزياد بن أبى سفيان ، وكان بناءً هرب قبل أن يشرف وجه دار زياد ، وكان لا يَرْضَى إلا عمله ، فقيل له : لم لا تشرف دارك ؟ فقال : حتى يجئ . . . المثل ، فصار مثلاً لكل ما لا يتم »<sup>(٤)</sup> . م - ٣٨٤ / ١ .

## ١١- نهاوند:

نهاوند ، مثلثة النون ، بلد « عظيم من بلاد الجبل جنوبى هَمْدَان . . . وكان فتحها سنة تسع عشرة فى أيام سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه »<sup>(٥)</sup> ، وقيل إنما « سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هى ، ويقال إنها من بناء نوح ، عليه السلام ، أى نوح وضعها ، وإنما أسمها نوح أَوْنَد ، فخففت وقيل نهاوند ، وقال حمزة : أصلها بنو هاوند ، فاختصروا منها ، ومعناه الخير المضاعف »<sup>(٦)</sup> .

(١) معجم ما استعجم : ١٢١٦ / ٤ .

(٢) تاج العروس : مرو : ١٨١ / ٢٠ .

ومن ينسب إلى ( مرو ) الإمام أحمد بن حنبل .

(٣) السابق : مرو : ١٨١ / ٢٠ .

(٤) م - ٣٨٤ / ١ .

(٥) تاج العروس : نهند : ٢٨٩ / ٥ .

(٦) معجم البلدان : نها : ٣١٣ / ٥ .



\_\_\_\_\_ المبحث الثاني : الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع والقبائل والجماعات والدين والكتب السماوية

وترد ( نهاوند ) فى يوم من أيام العرب ، وهو ( يوم نهاوند ) .  
م - ٣٦ / ٤ ، الذى انتصر فيه المسلمون بقيادة النعمان بن مقرن على الفرس ،  
فى خلافة عمر بن الخطاب .

## ١٢ - نَهْرَوَان :

النَّهْرَوَان : « بفتح النون وتثنية الراء وبضمهما : ثلاث قرى ، أعلى  
وأوسط وأسفل هُنَّ بين واسطَ وبغدادَ »<sup>(١)</sup> ، وقال بعضهم إن معنى النهروان :  
ثواب العمل<sup>(٢)</sup> .

وترد ( النهروان ) فى يوم من أيام العرب ، وهو ( يوم النهروان )<sup>(٣)</sup> ،  
الذى انتصر فيه على بن أبى طالب على الخوارج سنة ٣٧ هـ .



---

(١) القاموس المحيط : نهر . ص ٦٢٩ .

وانظر : معجم ما استمعجم : ١٣٣٦ / ٤ ، ١٣٣٧ .

(٢) انظر : معجم البلدان : نهروان : ٣٢٥ / ٥ .

(٣) م - ٤٣ / ٤ .

## ب - الألفاظ الدالة على القبائل والجماعات

### ١ - البرامكة :

البرامكة من أصل فارسي ، أدوا دوراً مهماً في الدولة العباسية ، وتحكموا في أمور الحكم . غضب عليهم الخليفة العباسي هارون الرشيد ( ١٤٩ - ١٩٣ هـ ) ، فقتلهم سنة ( ١٨٧ هـ ) في نكبتهم المشهورة . « والبرمك : اسم لكل من ولي سدانة ( النوبهار ) ، وهو بيت مقدس ببلخ ، وكان من يلي سدانتة تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خالد بن برمك جد البرامكة ، من ولد من كان على هذا البيت »<sup>(١)</sup> . فخالد بن برمك وهو مؤسس تلك الأسرة الفارسية كان أبوه سادنا ، أى برمكيا ، لهذا البيت المقدس ، وكان جدهم أيضاً مجوسيا ، وصار أولاده يسمون البرامكة .

وتأتى ( البرامكة ) في المثل التالى :

● « أحسن من الطاووس... ومن زمن البرامكة »<sup>(٢)</sup> . م - ٤٠٦/١ .

فقولهم : زمن البرامكة يضرب للشئ الحسن .

---

(١) البيان والتبيين : ٣ / ٣٥٠ .

(٢) يقول الشاعر واصفاً ( زمن البرامكة ) :

يا بنى برمك واهأ لكُم

كانت الدنيا عروساً بكم

ويقول آخر :

ولئى عن الدنيا بنو برمك

كانما أيامهم كلها

نمار القلوب من ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

ولا يامكمُ المُتَبَقِّعُ

وهى اليومُ تُكولُ أرملة

ولو تولى الخلقُ ما زادا

كانت لاهل الأرضِ أعيادا

## ٢ - الزُّطَى :

الزُّطُ : « جيل من الهند ، معرب جَتّ ، بالفتح . . . الواحد : زُطَى »<sup>(١)</sup> . وجاء « فى البخارى فى صفة موسى عليه السلام » كأنه من رجال الزُّطُ »<sup>(٢)</sup> . وقيل : إنهم قوم من السُّند ، وقال آخرون : إنهم جنس من السودان طوال مع نحافة . وقال غيرهم : هم جيل من الهند تنسب إليهم الثياب الزُّطِيَّة<sup>(٣)</sup> .

وذكر بعضهم أن الزط أناس عاشوا « بين واسط والبصرة ، وقويت شوكتهم فى عهد المأمون . . . وأفسدوا فى الأرض ، فأنفذ المأمون إليهم الجيوش غير مرة ، إلا أنهم داموا على حالهم إلى العام الأول من عهد المعتصم الذى حاربهم حتى استسلموا »<sup>(٤)</sup> .

وذكر الخوارزمى أن « الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم جتان »<sup>(٥)</sup> ، وجاء « فى معجم أستينجاس ٣٥٦ أن (جت) اسم لجنس هندي حقير (Name of a despised race called jausts in Hindustan)<sup>(٦)</sup> » .

ويرد ( الزُّطَى ) فى المثل المولد التالى :

« لا تُعَلِّم الشرطى التفحص ولا الزطى التلصص » . م - ٢٣٥ / ٣ .

والتلصص : تكرار السرقة ، والتجسس ، ويدل المثل على حقارة الزطى .

---

(١) القاموس المحيط : زطط . ص ٨٦٣ .

وواحد الزط : زطى ، نحو : روم ورومى ، وزنج وزنجى .

(٢) تاج العروس : زطط : ٢٧٠ / ١٠ .

(٣) انظر السابق : زطط : ٢٧٠ / ١٠ .

(٤) المعجم الفارسى ص ١٠٣ .

(٥) مفاتيح العلوم . ص ٧٤ .

(٦) الحيوان : ٤٠٧ / ٥ .

### ٣ - طَسَم :

( طَسَم ) : قبيلة من العرب العاربة ، وهم عدة قبائل ، منها أيضاً : عاد ، وثمود ، وجديس ، وعمليق . والعرب العاربة هم سكان شبه جزيرة العرب القدماء ، حيث هاجروا إليها منذ زمن بعيد ، وهم إحدى طبقات ثلاث تمثل أقسام العرب أو طبقاتهم<sup>(١)</sup> . وثمة قسمان آخران :

أولهما : العرب المستعربة ، وهم الذين ليسوا بخلّص ، وهم بنو قحطان الذين نزلوا ببلاد اليمن . وكان هؤلاء أهل حضارة عظيمة . وينسبون إلى ( قحطان بن عابر ) ، حيث تعرب لسان ابنه ( يعرب ) ، الذي سمى بهذا الاسم لأنه أول من انعدل لسانه إلى العربية ، ولذا قيل إن أول من تكلم بالعربية : يعرب بن قحطان . ومن دولهم : ( سبأ ) ، و ( حمير ) ، و ( المناذرة ) في العراق ، و ( الغساسنة ) في الشام .

وثانيهما : العرب المستعربة ، وهم بنو إسماعيل عليه السلام . وقد نزلوا ببلاد العرب بعد أن أسكن إبراهيم ابنه إسماعيل وأمه هاجر بمكة ، فتزوج إسماعيل من قبيلة ( جرهم الثانية ) وتعلم منهم العربية ، حتى قيل إن أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه : إسماعيل .

وقيل : « إن طسما من ولد الأزدي بن إرم بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام ، أقاموا باليمامة ، وهي كانت تسمى جُؤا والقرية وكثروا بها »<sup>(٢)</sup> .

وتأتى ( طسم ) في المثل التالي :

« أحاديث طسم وأحلامها » . م - ٣٦٢ / ١ .

و « يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له » . م - ٣٦٢ / ١ .

(١) انظر : الاشتقاق . ص ٥٢٤ .

والمزهر : ٣١ / ١ .

والبلغة في أصول اللغة . ص ٩١ - ٩٣ .

ودائرة معارف الشباب . ص ٦٧٤ .

(٢) معجم البلدان : ٤٤٢ / ٥ .

#### ٤ - المجوس :

المجوس : قوم عبدوا الكواكب والنار ، والواحد : مجوسى ، وكلمة (مجوس) تعريب « منج كُوشْ » ، وكان رجلاً صغيراً الأذنين ، كان أول من دان بدين المجوس . ودعا الناس إليه ، فعربته العرب فقالت : مجوس «<sup>(١)</sup>» ، فأصل الكلمة : منج كُوشْ ، ومعناها : صغير الأذنين . وقال بعضهم : إن كلمة مجوس تعنى عباد النار ، وهى فى اليونانية  $\mu\alpha\gamma\omega\varsigma$  مجوس ثم انتقلت إلى العربية . وزعم آخرون أن ( منج ) إنما هى بضم الميم ، وهى بالفارسية تعنى الذباب والزنبور «<sup>(٢)</sup>» .

والمجوس يعظمون النار ، « وزَارَادُشتُ هو الذى عظم النار وأمر بإحيائها ، ونهى عن إطفائها ، ونهى الحيض عن مسها والدنو منها . وزعم أن العقاب فى الآخرة إنما هو بالبرد والزمهرير والدَّمَقُ » «<sup>(٣)</sup>» .

وترد ( المجوس ) فى المثل المولد التالى :

● « ما هو إلا نار المجوس » . م - ٣ / ٣٦١ .

و « يضرب لمن لا يحترم أحدا ، لأنها تحرقهم وإن كانوا يعبدونها » . م - ٣ / ٣٦١ .



---

(١) لسان العرب : مجس . ص ٤١٤١ .

(٢) انظر : شفاء الغليل . ص ٢٣٩ .

والدخيل فى اللغة العربية . ص ٤٠ .

والمعجم من الكلام الأعجمى . ص ٣٦٨ .

(٣) الحيوان : ٦٦/٥ .

والدَّمَقُ : البرد مع الريح يفتش الإنسان من كل أوبى حتى يكاد يقتل .

المعجم الوسيط : دمق . ص ٢٩٧ .

والدَّمَقُ : معرب ( دَمَه ) بالفارسية .

## ج - الألفاظ الدالة على الدين والكتب السماوية

### ١ - التوراة :

التوراة Torah هي الكتاب الذي أنزل على موسى . والكلمة غير عربية ، فهي من أصل عبراني ، وأصلها « تورَه » . معناه عادة فتعليم فشرعية «<sup>(١)</sup>» . وتعني الكلمة أيضاً في العبرية : القانون أو العقد . ففي العبرية **תורה** معناها : قانون ، عقيدة ، شريعة ، تقاليد ، تعاليم ، أسفار موسى الخمسة من التوراة . والفعل **תורה** يعني : درّس ، علّم ، أرشد .

وقيل إنها « من الفعل التفعلة ، كأنها أخذت من أوريت الزناد ووريتها ، فتكون تفعلة في لغة طيئ ، لأنهم يقولون في التوصية : تَوْصَاةٌ ، وللجارية : جَارَاةٌ ، وللناصية : نَاصَاةٌ<sup>(٢)</sup> » . ويرى البصريون أن « توراة أصلها فَوْعَلَةٌ ، وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة ، وكل ما قلت فيه فَوْعَلْتُ فمصدره فَوْعَلَةٌ ، فالأصل عندهم ( وَوْرَاةٌ ) ، ولكن الواو الأولى قلبت تاء<sup>(٣)</sup> » . وثمة رأي آخر يرى أن ( التوراة ) إنما هي بورن تَفْعَلَةٌ ، بزيادة لطاء ، من « وَرَى الزَّندَ كَوَعَى وَوَلَّى ، وَرَيًا وَوَرِيًا وَرِيَّةً ، فهو وَاِرٍ وَوَرِيٌّ : خرجت ناره<sup>(٤)</sup> » ، وهو مذهب الكوفيين .

وترد ( التوراة ) في المثل المولد التالي :

● « كُنْ يهوديا تاما ، وإلا فلا تلعب بالتوراة » . م - ٧٧/٣ .

ويضرب في الاستعداد للأمر قبل الإقدام عليه .

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٢ .

(٢) لسان العرب : وري . ص ٤٨٢٢ .

(٣) السابق : وري . ص ٤٨٢٢ .

والدوخلة ، بشديد اللام ويتخفيفها ، شبه الزئبيل تصنع « من خوص يوضع فيها التمر والرطب » .

السابق : دخل . ص ١٣٤٣ .

(٤) القاموس المحيط : وري . ص ١٧٣ .

## ٢ - الدين :

الدين Religion : الطاعة ، ومن صفاته سبحانه : الديان ، « لأن الخلق كله دان له وتذل بالطاعة له »<sup>(١)</sup> ، ولذا « يقال دان له إذا أطاعه . ويكون من الجزاء . يقال : كما تدين تدان ، أى كما تعمل تجازى . ويكون من الحساب . قال تعالى : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ »<sup>(٢)</sup> . قال المفسرون : يوم الحساب . والدين : العادة »<sup>(٣)</sup> .

ويذهب ثولديك Theodor Nöldeke ( ١٨٣٦ - ١٩٣٠ ) إلى « أن الدين بمعنى الطاعة والاستسلام والعقيدة أخذته العرب قبل الإسلام من البهلوية ، وأنه بمبدول الحساب والجزاء كما ورد فى التنزيل يناظر دينا بالآرامية والسريانية ، ودين 𐤃𐤁 بالعبرية ، ودين 𐤁𐤓𐤁 بالعربية الجنوبية ، وأن يوم الدين هو 𐤁𐤓𐤁 𐤃𐤁 بالعبرية الربانية لفظا ومعنى »<sup>(٤)</sup> . و𐤃𐤁 فى العبرية معناها : حكم ، عقوبة ، قرار ، قانون . كما أن 𐤁𐤓𐤁 معناها : دين ، عبادة ، معتقد ، القوانين الدينية .

وقد أورد الثعالبي لفظ « الدين » ضمن الأسماء القائمة فى لغتى العرب والفرس على لفظ واحد<sup>(٥)</sup> ، فاللفظ مأخوذ من الفارسية ، وهو بمعنى واحد فى اللغتين ، « وهو المعتقد . ويطلق أيضاً على ملاك كان موكلا على محافظة العالم »<sup>(٦)</sup> .

(١) الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية : ١٢٤ / ٢ .

(٢) الفاتحة . (٤) .

(٣) الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية : ٨٠ / ١ .

(٤) السابق ( هامش ) : ١٢٥ / ٢ .

(٥) انظر : فقه اللغة وسر العربية . ص ٢٨٥ .

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٩ .

ويرد ( الدين ) فى المثل التالى :

• « مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ » . م - ٣٢٧/٣ .

والصِّلَف : قلة الخير والبركة ، و « صِلَفَ فلان : لم يحظ عند الناس وأبغضوه . فهو صِلَفٌ ، وهى صِلَفَةٌ »<sup>(١)</sup> . والبغى : التعدى . ويضرب المثل « فى الحث على المخالطة مع التمسك بالدين »<sup>(٢)</sup> .

ويرد ( الدين ) كذلك فى المثلين التالين ، وهما من أمثال المولدين :

• « رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرِفَةُ » . م - ٧٩/٢ .

• « النَّاسُ عَلَى دِينِ الْمَلُوكِ » . م - ٤١٧/٣ .

ويضرب أولهما لبيان أهمية المعرفة والعلم فى العقيدة ، ويبين ثانيهما أن الرعية إنما تسير على درب راعيها .

### ٣ - زنديق :

الزنديق Atheist هو « من يظن الكفر ويظهر الإيمان . فارسى : زندانى : < الآرامية : زندنيق : < العربية »<sup>(٣)</sup> . والزنديق « ليس من كلام العرب . . . قال أبو حاتم : هو فارسى ، معرب زنده كرد ، أى عمل الحياة ، لأنه يقول ببقاء الدهر ودوامه . . . وقال غيره : معرب زند ، أى الحياة . وقيل : هو معرب زندى ، أى متدين بكتاب يقال له زند ، ادعى المجوس أنه كتاب زرادشت ، ثم استعمل فى لغة العرب لمبطن الكفر »<sup>(٤)</sup> .

(١) المعجم الوسيط : صلف . ص ٥٢١ .

(٢) القاموس المحيط . صلف . ص ١٠٧١ .

(٣) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٠ .

(٤) شفاء الغليل . ص ١٣٨ .



وقد وردت كلمة الزنادقة « فى كتاب أفراهاط الحكيم الفارسى الذى عاش فى الجيل الرابع للمسيح . وورد أيضاً ذكر الزنادقة قبل تأليف الزند . . . فالزندی إذن فى التاريخ القديم ساحر قبيح المذهب . وقد اتخذ هذه الكلمة الفرس المحدثون فتلفظوا بها على صورة ( زنديك ) ، ومنها اشتقت لفظة زنديق <sup>(١)</sup> ، فكلمة زنديك فى الفارسية معناها زنديق .

وقد وردت كلمة ( زنديق ) فى المثل التالى :

• « تيه مُغْنٍ وَظَرْفُ زَنْدِيقٍ » <sup>(٢)</sup> . م - ٢١٨/١ .

ذلك أن « من تزندق كان له ظرف يباين به الناس » . م - ٢١٨/١ ، ويضرب المثل فى خفة الظل والكياسة .



---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨١ .

(٢) والمثل عجز بيت لابی نواس ، وصله :

وصيفُ كاسٍ ، مُحلَّتْ ، ولها

ديوانه : ١٧٥/٢ .

## المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور

والنبات والطعام والشراب

والثياب والملابس والحلى

ويشتمل هذا المبحث على ما يلي:

(أ) الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور ..

- |             |               |               |
|-------------|---------------|---------------|
| ١ - البازى  | ٤ - الصقر     | ٦ - القِرْلَى |
| ٢ - الحرباء | ٥ - طويس      | ٧ - القسورة   |
| ٣ - الحبارى | (نمنير طاووس) | ٨ - المعزى    |

(ب) الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب ..

- |                |             |               |
|----------------|-------------|---------------|
| ١ - البندق     | ٥ - السكباج | ٩ - اللوزينج  |
| ٢ - الجَاوَرَس | ٦ - السلجم  | ١٠ - النرسيان |
| ٣ - الجوز      | ٧ - فالودج  | ١١ - الهليلج  |
| ٤ - الخيار     | ٨ - الكرفس  |               |

(ج) الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والحلى ..

- |               |             |              |
|---------------|-------------|--------------|
| ١ - الجورب    | ٢ - الخف    | ٣ - الخلخال  |
| ٤ - السربال   | ٥ - الطنافس | ٦ - القملانس |
| ٧ - أبو قلمون |             |              |



## المبحث الثالث

### الالفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

#### ١ - الالفاظ الدالة على الحيوانات والطيور

##### ١ - البازى :

البازى Falcon, Hawk : نوع من الصقور ، وهو « أحدها مزاجا لأنه قليل الصبر على العطش . ومأواه مساقط الشجر العادية الملتفة ، والظل الظليل . وهو خفيف الجناح ، سريع الطيران ، وإنائه أجراً على عظام الطير من ذكوره . . . وأحسن أنواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما »<sup>(١)</sup> . ويتسم هذا الطائر بأنه « أشد الجوارح تكبرا وأضيقتها خلقا . يوجد بأرض الترك ويؤخذ للصيد . فارسيته : باز ، وتركيتة : طوغان »<sup>(٢)</sup> .

و « أفصح لغاته بازى مخففة الياء . والثانية باز ، والثالثة بازى بتشديد الياء . . وهو مذكر لا اختلاف فيه »<sup>(٣)</sup> ، فهو إذن أعجمى . وجمع الباز : أبواز وبيزان ، وجمع البازى : بزاة ، كأنه من بزا يبزو ، إذا تطاول ، وكيته : أبو الأشعث ، وأبو البهلول ، وأبو لاحق<sup>(٤)</sup> .

ومن البازى اشتقت كلمة البيزرة وتعنى العلم الذى « يُبحث فيه عن أحوال الجوارح ومعرفة العلامات الدالة على قوتها فى الصيد »<sup>(٥)</sup> . وقد تكون

(١) حياة الحيوان الكبرى : ١٨٢/١ ، ١٨٣ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٥ .

(٣) حياة الحيوان الكبرى : ١٨١/١ .

(٤) انظر : القاموس المحيط : بور . ص ٦٤٧ ، وبزى . ص ١٦٣٠ . وحياة الحيوان الكبرى : ١٨١/١ .

(٥) المعجم الوسيط : بزر . ص ٥٤ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

البيزرة معربة (بَازْدَار) الفارسية<sup>(١)</sup> ، وتعنى حامل البازى .

ويجئ (البازى) فى المثل التالى :

● « هل ينهض البازى بغير جناح »<sup>(٢)</sup> . م - ٣ / ٥٠٠ .

و « يضرب فى الحث على التعاون والوفاق » . م - ٣ / ٥٠٠ .

كما يأتى فى الأمثال المولدة التالية :

● « إذا لم ينفعك البازى فانتف ريشه » . م - ١ / ١٥٢ .

ويضرب فى حسم الأمر .

● « لا ترسل البازى فى الضباب » . م - ٣ / ٢٣٤ .

ويضرب فى إحكام الأمر والاحتراص .

● « لا يفزع البازى من صياح الكُرْكُى »<sup>(٣)</sup> . م - ٣ / ٢٣٦ .

ويضرب فى الثقة بالنفس والاستهانة بالآخر .

---

(١) انظر : اللغة الفارسية . ص ٥١ .

والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٢٢ .

والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٢٦ .

(٢) قال الشاعر :

كساع إلى الهيجا بغير سلاح  
وهل ينهض البازى بغير سلاح

أخاك أخاك إن من لا أخاله  
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه

انظر : حياة الحيوان الكبرى : ١ / ١٨٤ .

وينب البتان لابن هرمة القرشى . وقيل هما لسكين الدارمى .

(٣) الكُرْكُى : طائر يشبه الإوز ، وجمعه كراكى .

## ٢ - الحرباء :

الحرباء Chameleon من الزواحف ، وهى « نوع من السحالي يعيش فى المناطق الاستوائية . وللحرباء القدرة على تغيير لون جلدها من الأحمر إلى الأخضر إلى البنى ، وذلك تبعاً للوسط الذى تعيش فيه . وكل عين من عينيها تتحرك حركة مستقلة عن الأخرى . . . . . وللحرباء لسان لزج بالغ الطول ، كثيراً ما يصل فى طوله إلى نصف طول الجسم »<sup>(١)</sup> .

والحرباء كلمة فارسية الأصل ، تعريب ( خوريا ) ، « وهى كلمة مركبة من خور بمعنى الشمس ، وبان معنى الحافظ ، أى حافظ الشمس »<sup>(٢)</sup> ، وقيل إن الكلمة سريانية الأصل ܚܪܒܐ ، ومعناها الناظر إلى الشمس<sup>(٣)</sup> ، ويعود معنى ذلك الاسم إلى أنه يتحول « بوجهه أبداً مع الشمس حيث دارت ، حتى تغرب ، إلا أن يخاف شيئاً »<sup>(٤)</sup> .

وجمع الحرباء : الحرابى ، والحرباء : مذكر ، والأنثى : الحرباءة ، وابن الفلاة : الحرباء .

وتأتى كلمة ( الحرباء ) فى الأمثال التالية :

● « أحزمُ من حرباء » . م - ٣٩٢/١ .

وذلك « لأنه لا يُخلى عن ساق شجرة ، حتى يمسك ساق شجرة أخرى »

م - ٣٩٢/١ ، ويضرب المثل فى الحرص والحذر .

(١) دائرة معارف الشيب . ص ٣٩٦ .

(٢) شفاء الغليل . ص ٢٨٩ .

وفى الألفاظ الفارسية المعربة ص ٥٠ أنه معرب ( حربا ) ، وهو خطأ ، والصواب ما انتبهت . ولعله خطأ مطبعي .

(٣) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٠ .

(٤) الحيوان : ٣٦٣/٦ .

لمحدث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

• «أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ» . م - ٢٥٠ / ٢ .

وقيل إن هذا المثل تصحيف للمثل «أَصْرَدُ مِنْ عَتَرِ جَرْبَاءٍ» م - ٢٥٠ / ٢ ،  
والصَّرَدُ : البُرد ، والمعنى «أنها لا تدفأ لقلّة شعرها ورقة جلدها» . م -  
٢٥٠ / ٢ . وثمة تفسير للمثل الخاص بالحرباء ، وهو أن الحرباء «تستقبل  
الشمس بعينها تستجلب إليها الدفء ، وهذا مَخْلَصُ حَسَن» . م - ٢٥٠ / ٢ .

• «فُقُ بِلَحْمِ حَرْبَاءٍ لَا بِلَحْمِ تَرْبَاءٍ» . م - ٤٥٤ / ٢ .

وفُقُ مِنْ «فاق بنفسه يَفُوقُ فُؤُوقًا وفُوقًا بضمهما : إذا كانت نفسه على  
الخروج»<sup>(١)</sup> ، وقد يكون مِنْ فُوقِ الناقة وفُوقَها ، أى «رجوع اللبن في  
ضَرَعِها بعد حلبها . . . وتفوق الفصيل : شرب اللبن فُوقًا فُوقًا»<sup>(٢)</sup> ،  
والترباء : التراب أو الأرض ، والترباء أيضاً : الناقة المندفنة<sup>(٣)</sup> .

• «حَرْبَاءٌ تَنْضُبُ» . م - ٣٧٦ / ١ .

و «التنضُبُ : نبات معمر ، أو «شجر تتخذ منه السهام»<sup>(١)</sup> . م -  
٣٧٦ / ١ ، ويضرب المثل «لِمَنْ يَلْزِمُ الشَّيْءَ فَلَا يَفَارِقُهُ» . م - ٣٧٦ / ١ . وقد  
تكون الدلالة المقصودة من المثل : الخبث والدهاء .

### ٣ - الحَبَارَى :

الحَبَارَى Bustard : طائر ذو عنق طويل يشبه الإوزة . والكلمة أصلها

---

(١) تاج العروس : فوق : ٤١٠ / ١٣ .

(٢) السابق : ٤١٢ / ١٣ .

(٣) انظر : لسان العرب : ترب . ص ٤٢٥ .

(٤) م - ٣٧٦ / ١ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى  
فارسي ، « تعريب أبره »<sup>(١)</sup> . ويطلق الحبارى على الذكر « والأنثى ،  
والواحدة والجمع ، وألفه للتأنيث ... ج : حَبَارِيَات »<sup>(٢)</sup> .

وذكر الحبارى يسمى الحَرْب ، والجمع أخراب وخِرَاب ، وقيل إن الذكر  
منه يسمى النهار ، والجمع أنهرة ونُهر . أما أنثاه فهي : الليل . وقال بعضهم  
إن النهار : فرخ الحبارى<sup>(٣)</sup> .

ويرد ( الحبارى ) فى الأمثال التالية :

● « الحبارى خالة الكروان » . م - ٣٨٢/١ .

و « يضرب فى التناسب » . م - ٣٨٢/١ .

ويقال كذلك :

● « شهدت بأن الخبز باللحم طيب وأن الحبارى خالة الكروان » .

م - ١٥٧/٢ . والمعنى واحد .

● « أظير من حبارى » . م - ٢٩٩/٢ .

ذلك أنها تصاد بظهر البصرة فتوجد فى حواصلها الحبة الخضراء الغضة

الطرية ، وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد . م - ٢٩٩/٢ .

● « أقصر من إبهام الحبارى » . م - ٥٣٦/٢ . والمعنى فيه واضح .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٠ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٣ .

(٢) القاموس المحيط : حبر . ص ٤٧٣ .

(٣) انظر : السابق : حبر . ص ٤٧٣ ، وغرب ص ١٠١ ، ونهر . ص ٦٢٩

وتاج العروس : حبر : ٢٣١/٦

والحيوان : ٤٤٩/٥ .



المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والياب والملابس والحلى —

• « كل شيء يحب ولده حتى الجبارى »<sup>(١)</sup> . م - ٢٩/٣ .

و « إنما خص الجبارى من جميع الحيوان ، لأنه يضرب به المثل فى الموق » ، م - ٢٩/٣ ، وهو الحمق فى غباوة .

• « أكمدُ من الجبارى » . م - ٧٢/٣ .

• « مات فلان كمدَ الجبارى » . م - ٢٥٧/٣ .

ويضرب المثلان فى التحسر والأسى ، ذلك أنها تلقى « عشرين ريشة فى دفعة واحدة ، فتقعد عن الطيران ، وإذا رأت الطير تطير كمدت »<sup>(٢)</sup> .

• « نَقَى نَقِيْقَكَ فما أنتِ إلا جبارى » . م - ٣٨٤/٣ .

و« يضرب هذا عند التغميض على الخيث لحساب الطيب » . م - ٣٨٤/٣ .

• « وعيد الجبارى الصقر » . م - ٤٢٨/٣ .

• « أسلحُ من جبارى ، ومن دجاجة » . م - ١٤٣/٢ .

ذلك أن « الجبارى تسلح ساعة الخوف ، والدجاجة ساعة الأمن »<sup>(٣)</sup> م - ١٤٣/٢ ، ويقال كذلك « أذرق من جبارى » ، فالجبارى تشتهر بأنها تواجه الصقر بسلاحها ، فتلوته ، حتى قيل : إن سلاحها سلاحها .

#### ٤ - الصقر :

الصقر Falcon, Hawk طائر من الجوارح ، لا يأكل إلا اللحم ، وقال

---

(١) م - ٢٩/٣ .

ورد هذا المثل بنصه فى الحيوان : ١٩٦/١ ، ٤٤٦/٥ ، وقاله عثمان بن عفان .

(٢) جمهرة الأمثال : ١٧٦/٢ .

(٣) والسلاح ، بالضم ، ما يخرج من البطن من الفضلات . والذراق مثله .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

بعضهم إن الصقر « مأخوذ عن الرومى Sacer ، وهو صفة عند الروم لا يكاد يذكر الصقر إلا بها »<sup>(١)</sup> ، وقال آخرون : إنه « معرب عن الفارسي جَرَّغْ ، بتقديم الغين وجعلها قافا ، أو عن التركي جاجر ، وهما بمعنى »<sup>(٢)</sup> . ويذهب الجاحظ - حين يقارن بين الباز والصقر - إلى أن ثانيهما عربى<sup>(٣)</sup> .

والسَّقَر والزَّقَر لغتان فى الصقر ، واشتقوا منه فقالوا : تصقر فلان ، أى صاد به ، وجمع الصقر : أصقر وصفقور .

ويرد ( الصقر ) فى المثل التالى :

● « أم الصقر مقلاتٌ نزورُ » . م - ١٠٦/١ .

« والمقلات : التى لا يعيش لها ولدٌ ، وقد أقلتتْ ، وقيل : هى التى تلد واحداً ، ثم لا تلد بعد ذلك ، وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل »<sup>(٤)</sup> ، والنزور : قليلة الولد ، وقد يستعمل فى الطير . و « يضرب فى قلة الشيء النفيس » . م - ١٠٦/١ .

## ٥ - طويس ( تصغير طاووس ) :

الطاووس Peacock : طائر جميل الشكل من طيور الهند ، تصغيره : طويس . وهو « طائر حسن ، همزته بدل من واو لقولهم طواويس ، وقد

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٠٨ .

وانظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٢ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٢ .

(٣) انظر : الحيوان : ٤٧٨/٦ .

(٤) لسان العرب : قلت . ص ٣٧١٦ .

والمثل مأخوذ من قول الشاعر :

بُغَاثُ الطير أكثرها فِرَاخًا      وأم الصقر مقلاتٌ نَزُورُ  
والبيت منسوب فى ( اللسان ) إلى كثير .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلق —

جمع على أطواس باعتقاد حذف الزيادة<sup>(١)</sup> ، ويقال للذكر والأنثى : طاووس ، وهو « في اليونانية Taos لغة هندية ، حيث منشأ هذا الطائر العجيب الشكل<sup>(٢)</sup> » وكنية هذا الطائر : أبو الوشىء وأبو الحسن .

ولما كان الطاووس ذا منظر حسن ، ولما كانت المعانى الحسية أسبق فى الوجود من نظيرتها المعنوية ، كانت لكلمة الطاووس معانٍ أخرى تشير إلى الجمال والحسن ، فالكلمة تعنى « فى كلام أهل الشام الجميل من الرجال . . . والطاووس فى كلام أهل اليمن : الفضة . والطاووس : الأرض المخضرة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع<sup>(٣)</sup> » .

وقد ورد ( طويس ) تصغير ( طاووس ) فى المثليين التاليين :

• « أخنت من طويس » . م . ٤٥٤ / ١ .

• « أشام من طويس » . م . ٢٠٨ / ٢ .

و « كان طويس هذا من مخشى المدينة ، وكان يسمى طاووسا ، فلما تخنت سُمى بطويس » . م . ٤٥٤ / ١ .

## ٦ - القِرْلَى :

القِرْلَى Kingfisher : « طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك . . . لا يُرى إلا مُرْفَرِفاً على وجه الماء على جانبٍ ، يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء

---

(١) لسان العرب : طوس . ص ٢٧١٨ ، ٢٧١٩ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٦ .

وانظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٥ .

والحيوان : ١٧٠ / ٧ .

(٣) لسان العرب : طوس . ص ٢٧١٨ .

— المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

طمعا ، ويرفع الأخرى فى الهواء حَذَرًا<sup>(١)</sup> ، والقِرْلَى معرب عن اليونانية<sup>(٢)</sup> ، وقيل إنه من الآرامية<sup>(٣)</sup> : قورلا ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية . ويطلق على هذا الطائر : الرِّفْرَف ، وصياد السمك .

ويرد ( القِرْلَى ) فى الأمثال التالية ، وتجيئ كلها على أفعال :

• « أحذر من قِرْلَى » . م - ٤٠٥ / ١ .

• « أخطف من قِرْلَى » . م - ٤٥٩ / ١ .

• « أطمع من قِرْلَى » . م - ٣٠٣ / ٢ .

• « أغوص من قِرْلَى » . م - ٤٣١ / ٢ .

وتقول هند بنت الحُصَيْن ، وهى إحدى الجاهليات الفصيحات : « كس حذرا كالقِرْلَى ، إن رأى خيرا تدلّى ، وإن رأى شرا تولّى . قال حمزة : وقد خالف رواية النسب هذا التفسير ، فقالوا : قِرْلَى هو اسم رجل من العرب ، كان لا يتخلف عن طعام أحد ، ولا يترك موضع طمع إلا قصد إليه . . . فقالوا فيه : « أطمع من قِرْلَى » . . . قال حمزة : وأقول أنا : خليقٌ أن يكون هذا الرجل شُبّه بهذا الطائر ، وسُمِّيَ باسمه<sup>(٤)</sup> » . م - ٤٦٠ / ١ .

## ٧ - القسورة :

القَسُور Lion والقسورة من أسماء الأسد ، و « القَيْسَرى : الرجل

---

(١) لسان العرب : قِرْل . ص ٣٦٠٣ .

وانظر : الموسوعة العربية الميسرة : ٢ / ٢٦٦ .

(٢) معجم الحيوان . ص ٥٨ .

(٣) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٨٢ .

(٤) م - ٤٦٠ / ١ .

البحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

القوى: كل ذلك معرب كَشَوَّرَ ، ومعناه العظيم العزيز <sup>(١)</sup> ، فاللفظ إذن أصله فارسي . وقيل إن كلمة ( قسورة ) من القسر ، وهو « القَهْرُ على الكُرْه . قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا واقتسره : غلبه وقهره ، وقَسَرَهُ على الأمر قَسْرًا : أكرهه عليه . . . والقسورة : العزيز يقتسر غيره أى يقهره ، والجمع قساور . . . والقَسُور: الأسد ، والجمع قسورة » <sup>(٢)</sup> .

وترد كلمة ( قسورة ) فى المثل التالى :

● « أجراً من قسورة » . م - ٣٣١/١ .

ويضرب فى الشجاعة والجرأة .

### المِعْزَى:

المِعْزَى : المِعْزُ ، و « المعز ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، واحده : ماعز . ج : أمعز ومَعِيز » <sup>(٣)</sup> ، أما المِعْزَى فالواحدة : مِعْزاة . والمِعْزَى أصله أعجمى ، ولكنه عَرَّبَ ، وجعلت العرب ميمه من

---

(١) الألفاظ الفارسية العربية . ص ١٢٦ .

(٢) لسان العرب : قسر . ص ٣٦٢٣ .

وقد وردت كلمة ( قسورة ) فى موضع واحد فقط فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى عن إغراض الكافرين عن القرآن « كَانَهُمْ حَمَلٌ مُّتَنَفِّرَةٌ ۖ فَتًى مِنْ قَسَوْرَةٍ ۖ » . سورة المدثر (٥٠ ، ٥١) وفى تفسير ( قسورة ) آراء عديدة ، فقال بعضهم : الرماة يرمونها ، فالقسور الرامى والجمع قسورة . وقيل : الأسد . وروى آخرون « عن ابن عباس أنه قال : ما أعلم القسورة فى لغة أحد من العرب ، ولكنها عُصَبُ الرجال ، قال : فالقسورة جمع الرجال » .

تفسير القرطبي : ٧١٢٦/١٠ .

وقال البعض : إن الأسد يقال له بالحشية : قسورة .

انظر : الإقنان : ٤٣٩/١ .

(٣) المعجم الوسيط : معز . ص ٨٧٧ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

نفس الحرف ، فقالوا : مَعَزٌ<sup>(١)</sup> .

وتأتى ( المِعْزَى ) فى الأمثال التالية :

• « رَمَدَتِ المِعْزَى فَرَنَّقَ رَنَّقٌ » . م - ٣٥ / ٢ .

ورمدت أى : أَضْرَعَتْ . والترنق : الانتظار .

ويضرب فى الحث على الانتظار والتمهل .

• « رأيت أرضاً تتظالم مِعْزَاهَا » . م - ٦٦ / ٢ .

أى : « تتناطح من الشَّبَع والنشاط »<sup>(٢)</sup> .

ويضرب المثل لمن « كَثُرَتْ نَعْمَتُهُمْ وَلَذَّتْ مَعِيشَتُهُمْ ، فَهُمْ يَنْطَرُونَهَا » .

م - ٦٦ / ٢ .

• « ضَرَّوعٌ مَعَزٌ مَالِهَا أَرْمَاتٌ » . م - ٢٦٨ / ٢ .

وأرماث جمع رَمَث ، وهو « بقية اللبن فى الضَّرْع بعد الحلب »<sup>(٣)</sup> .

و « يضرب لمن له ظاهرٌ بِشَرٍّ ولا يكون وراءه إحسان » . م - ٢٦٨ / ٢ .

• « لعن الله مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَةٌ » . م - ٩١ / ٣ .

و « خطئة : اسم عَنَزٍ كانت عنز سوءٍ ... يضرب لمن له أدنى فضيلة إلا

أنها خسيصة » . م - ٩١ / ٣ .

• « لا آتِيكَ مِعْزَى الفِرَزِرِ » . م - ١٥٣ / ٣ .

---

(١) العرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٧٦ .

وانظر : شفاء الغليل . ص ٢٤١ .

(٢) المعجم الوسيط : ظلم . ص ٥٧٧ .

(٣) المعجم الوسيط : رمث . ص ٣٧١ .

المبحث الثالث: الالفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

وقيل فى تفسير هذا المثل أن « الفزّر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم ، وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهيهها هناك وقال : من أخذ منها واحدة فهى له ، ولا يؤخذ منها فزّر ، وهو الاثنان فأكثر ، والمعنى : لا آتيك حتى تجتمع تلك ، وهى لا تجتمع أبدا »<sup>(١)</sup> . م - ١٥٣ / ٣ .

• « المعزى تُبهى ولا تُبنى » . م - ٢٥٢ / ٣ .

و « الإبهاء : الحرق ، والإبناء : أن تجعله بانيا ... يضرب لمن يفسد ولا يصلح » . م - ٢٥٢ / ٣ .

• « نعم مأوى المعزى ثرمداء » . م - ٣٨٥ / ٣ .

و « ثرمداء : موضع ، أو ماء فى ديار بنى سعد »<sup>(٢)</sup> .

و « يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر بإتيانه ولزومه » . م - ٣٨٥ / ٣ .



---

(١) المستقصى: ٥٧/٢.

(٢) القاموس المحيط: ثرمد. ص ٣٤٥.

## ب - الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب

### ١ - البندق :

البندق Hazel نبات قديم من البتوليات Betulaceous أى الفصيلة البتولية ، و«الاسم العلمى للنبات Corylus مشتق من اليونانية Corys وتعنى القبعة . فالبنّدة ، فى الواقع ، تقبع فى قنابة خضراء ، وكأنما هى رأس فى قبعة»<sup>(١)</sup> . وثمة خلاف حول أصل كلمة ( بندق ) ، فذهب بعضهم إلى أنها « كلمة فارسية ، فارسيّتها فندق »<sup>(٢)</sup> ، وذهب آخرون إلى أنها يونانية<sup>(٣)</sup> ، وزعم البعض أن أصلها لاتينى : يونتيكا<sup>(٤)</sup> Pontica . والبندق عربيته : الجَلُوز<sup>(٥)</sup> .

وترد كلمة ( بنّدة ) فى المثل التالى :

● « حِدًا حِدًا وراءك بَنْدُقُ »<sup>(٦)</sup> . م - ٣٥٧/١ .

وقال أبو عُبيدة فى تفسيره : يراد بذلك هذا الحِدَا الذى يطير ، وعلى ما

---

(١) معجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢٠٤ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ١٤ .

(٣) انظر : المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية : ٢٣٣/٢ .

ومعجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢٠٤ .

(٤) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٩ .

والاشتقاق والتعريب . ص ٥٣ .

(٥) انظر : لسان العرب : جلز . ص ٦٥٧ .

وتاج العروس : جلز : ٣٠/٨ .

وفيهما أنه « عربى حكاه سيويه » .

ونظن صاحب ( المصطلح الأعجمى ) أن الكلمة ليست عربية ، فخطأ من قال بعربيّتها ، زاعما أن

(الجلوز) فارسى .

انظر : المصطلح الأعجمى : ٢٣٣/٢ .

(٦) ويروى : « حِدًا حِدًا وراءك بَنْدُقُ » : نادى حداة ورغمها .

المستقصى فى أمثال العرب : ٦٠/٢ .



المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلق —

قال البندقة ما يرمى به « م - ٣٥٧/١ . » يضرب فى التحذير « .  
م - ٣٥٧/١ . وقيل إنه حدث أن أغارت حدأ بن ثمر بن سعد العشيرة ،  
وهم بالكوفة ، على بندقه بن مظّة ، وهو سفيان بن سعد العشيرة ، وهم  
باليمن ، فنالت منهم ، ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم . ويضرب لمن يتباصر  
بالشىء فيقع عليه من هو أبصر منه <sup>(١)</sup> .

وقيل إن « حدأ وبندقة قبيلتان من قبائل العرب ، وكانت بندقة أوقعت  
بحدأ وقعة اجتاحتها ، فكانت تفزع بها ، ثم صار مثلاً لكل شىء يُفزع  
بشىء » <sup>(٢)</sup> .

## ٢ - الجاورس :

الجاورس Millet : « حب يشبه الذرة ، وهو أصغر منها » <sup>(٣)</sup> ، وهو  
تعريب ( كاورس ) الفارسية . وثمة اتفاق على أن الأصل بالكاف الفارسية  
( كُتْ ) ، إلا أن صاحب الألفاظ الفارسية المعربة أوردته بالكاف ، الذى ضبط  
كذلك الواو بالسكون والراء بالفتح ( كاورس ) ، بينما ضبطه البعض بكسر  
الواو وسكون الراء ( كْاورس ) ، وجاء عند آخرين بفتح الواو وسكون الراء :  
( كْاورس ) <sup>(٤)</sup> .

ويأتى ( الجاورس ) فى المثل المولد التالى :

● « خَلَيْتُ عَنْ الْجَاوَرِسِ لثَلَا أَحْتَاجُ إِلَى خَصُومَةِ الْعَصَافِيرِ » .  
م - ٤٦٢/١ .

ويضرب فى ترك ما يؤرق ويقلق .

(١) انظر : م - ٣٥٧/١ .

(٢) جمهرة الأمثال : ٣٧٩/١ .

(٣) المصباح المنير : جرس . ص ٣٧ .

وانظر : الموجز فى الطب . ص ١٦٨ ، ٢١١ .

(٤) انظر : المصطلح الأعجمى : ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨ . والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٨ .

### ٣ - الجَوْز :

الجَوْز Nut, Walnut : ثمر يؤكل عرفه العرب وورد فى أشعارهم ، وجوز  
معرب كَوْز بالفارسية ، « لأن منبت هذا الشجر بلاد فارس »<sup>(١)</sup> ، وزعم  
بعضهم أن سفينة نوح عليه السلام « كانت من خشب الجوز . . . . . لصلابة  
خشب الجوز وجودته »<sup>(٢)</sup> .

ويرد ( الجوز ) فى المثل التالى :

- « ألام من الجوز » . م - ٢٣٠ / ٣ .

ويدل المثل على أن الجوز « صلب القشر لا يتوصل إلى لبه إلا  
برضخه »<sup>(٣)</sup> . وتحى كلمة ( جَوْز ) فى المثل التالى :

- « أنم من . . . ومن جَوْز فى جَوّالِق » . م - ٤١٤ / ٣ .

والجَوّالِق : وعاء من خيش ونحوه ، وجمعه : جَوّالِق وجَوّالِق . ويجئ  
المثل دالا على أن اهتزاز الجوز فى وعائه ينبئ عن وجوده .

وربما دلّ على المعنى السابق المثل التالى :

- « أصلف من جوزتين فى غَرّارة » . م - ٢٥٥ / ٢ .

وذلك أنهما « يصوتان باصطكاكهما ، ولا معنى وراءهما » . م ٢٥٥ / ٢ ،  
ومعنى « صلف الجوز قعقعته ، ويكنى أبا القعقاع »<sup>(٤)</sup> .

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٢ .

وانظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٨ .

(٢) تاج العروس : جوز : ٣٧ / ٨ .

(٣) المستقصى فى أمثال العرب : ٢٩٩ / ١ .

ورضخه أى كسره .

(٤) م - ٢٥٥ / ٢ .

(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ٢١٢ / ١ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

وترد ( الجوزة ) فى المثل المولد التالى :

• « لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرُها »<sup>(١)</sup> . م - ٢٣٦/٣ .

والدلالة فيه واضحة .

#### ٤ - الخيار :

الخيار Cucumber : نبت يشبه القثاء ، وهو فارسى محض<sup>(٢)</sup> ، وعربيته : القثد<sup>(٣)</sup> ، وواحدته : قثدة . وهو من القرعيات Cucurbitaceae .

ويرد ( الخيار ) مضافا إلى ( أم ) فى المثل التالى :

• « تسألنى أمُ الخيارِ جملا؛ يمشى رويدا ويكون أولا » . م - ٢٤٨/١ .

و « يضرب فى طلب ما يتعذر » . م - ٢٤٨/١ .

#### ٥ - السكباج :

السكباج : « مَرَقٌ يعمل من اللحم والخل ، معرب سكبأ ، وهو مركب من ( سك ) ، أى خل ، ومن ( با ) أى طعام »<sup>(١)</sup> ، فاللفظ إذن أصله فارسى . والسكباج كنيته : أبو عاصم .

(١) يقول الشاعر :

وأبتك مثلَ الجَوَزِ يمنع لبه

صحيحًا ويُعطى خيره حين يُكثَرُ

(٢) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٨ .

(٣) هو القثد ، بالثاء ، وليس ( القثد ) بالطاء ، الذى ورد فى كتاب ( الاشتقاق والتعريب ) ص ٣٨ ،

وتكرر ص ٥٣ ، ذلك أن القثد هو « خشب الرُّحْل » ، وقيل : القثد من أدوات الرحل ، وقيل :

جميع أدواته ، والجمع : أَقْثَدٌ وَأَقْثَدٌ وَفُقُودٌ .

لسان العرب : قثد . ص ٣٥٢٥ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٩٢ .

وانظر : المعجم الفارسى . ص ٢١٧ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلق

وتأتى كلمة ( سِكْباج ) فى المثل المولد التالى :

● « إلى كم سِكْباج » . م - ١٥٤ / ١ .

و « يضرب عند التبرم » . م - ١٥٤ / ١ .

## ٦ - السَّلْجَم :

السَّلْجَم والسَّلْجَم Colza, Turnip : هو اللفت ، وهو نبت من الصليبيات Cruciferae ، أى الفصيلة الصليبية من النبات . والسَّلْجَم تعريب (سَلْجَم) بالفارسية ، والصواب فيه ( سلجم ) بالسين ، ولذا قيل : « لا تقل : ثلجم ولا سلجم »<sup>(١)</sup> .

وترد الكلمة فى المثل التالى :

● « تسألنى برامتين سلجما »<sup>(٢)</sup> . م - ٢١٩ / ١ .

---

(١) القاموس المحيط : سلجم . ص ١٤٥٠ .

وانظر : لسان العرب : سلجم . ص ٢٠٦٠ .

والمعجم الفارسى . ص ٢٤٠ .

(٢) « والمثل من جملة أرجوزة أولها :

تسألنى برامتين سلجما      إنك إن سألت شيئا أمّا

جاء به الكرى أو تحشما

ويروى : ( لو أنها تطلب شيئا أمّا ) بدل ( إنك إن سألت شيئا أمّا ) . ويروى كذلك : ( يا هند أُر

سألت ) و ( يامى لو سألت ) بدل ( إنك إن سألت ) . والامم : الشيء اليسير . والكرى : الذى يكره

دأبه .

انظر : جمهرة الأمثال : ٢٦٤ / ١ .

وفصل المقال ٢٤٠ .

ولسان العرب : أمم . ص ١٣٥ .

ومعجم ما استعجم : ٦٢٨ / ٢ .

وأورد الزمخشري ( سلجما ) بالسين ، وذكر أن البيت « يروى بالسين » غير معجمة ، وبالمعجمة

أفصح » .

المستقصى فى أمثال العرب : ٢٨ / ٢ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

و ( رامة ) : موضع ، وهو قفر من الأرض قرب البصرة ، وضم إليه مكان يقرب منه ، وثنى فليل : رامتان .

و « يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه » . م - ٢١٩/١ .

## ٧ - فالوذج :

« الفالوذ : حَلَوَاءُ تُعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَفِيهَا لُغَاتٌ : الْفَالُوذُجُ وَالْفَالُوذُجُ وَالْفَالُوذُقُ ، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ عَنِ الْوُدْهِ »<sup>(١)</sup> ، والكلمة فارسية معربة . وقال بعضهم : لا تقل الْفَالُوذُجُ<sup>(٢)</sup> ، وهى ما يطلق عليه العامة ( بالوظة ) ، التى تصنع من النشا والسكر ، والنطق العامى للكلمة يقترب من النطق الفارسى . وأبو سائغ:كنية الفالوذج .

وتأتى كلمة ( فالوذج ) فى المثل المولد التالى :

• « فالوذجُ الجسر ، وفالوذجُ السوق »<sup>(٣)</sup> . م - ٤٧٢/٢ .

و « يضربان لذى المنظر بغير مخبر » . م - ٤٧٢/٢ .

## ٨ - الكرفس :

الكرفس Celery « بَقْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ أَحْمَرِ الْبَقُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ . . . وَفِي الْعُبَابِ : مَعْرَبٌ »<sup>(١)</sup> . وقد قيل إنه آرامى الاصل ، فهو فى الآرامية : كرفسا .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢١ .

(٢) انظر : الصحاح : فلذ : ٥٦٨/٢ .

ولسان العرب : فلذ . ص ٣٤٦٠ .

(٣) قال الشاعر :

أَعَزُّ عَلَى بَاحِلَاقٍ وَسِمَتْ بِهَا      عِنْدَ الْبَرِيَّةِ يَا فَالُوذُجَ السُّوقِ

(٤) تاج العروس : كرفس : ٤٤٥/٨ .

انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٧ .

وتفسير الألفاظ الدخيلة ص ٦٢ والمصباح الأعجمى : ٦٦٦/٢ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

وتأتى كلمة ( كرفس ) فى المثل المولد التالى :

● « البستان كله كرفس » . م - ٢١٢/١ .

و « يضرب فى التساوى فى الشر » . م - ٢١٢/١ .

#### ٩ - اللوزينج :

اللَّوْزِينَج : نوع من الحلوى يصنع من اللوز ، « شبه القطائف يُؤدَم بدهن اللّوز »<sup>(١)</sup> . وهى كلمة فارسية تعريب لُوزِينَه .

ويرد ( اللوزينج ) فى المثل المولد التالى :

● « من نكد الدنيا منفعة الهليلج ومَصْرَةُ اللوزينج » . م - ٣٦٤/٣ .

ويضرب المثل لسوء الحظ .

#### ١٠ - الترسيان :

التَّرْسِيَان : نوع من تمر الكوفة ، يشتهر بالجودة ، واحدته بهاء ، والكلمة ليست بعربية ؛ لانه « ليس فى أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء »<sup>(٢)</sup> . وقد ضبط الزمخشري الكلمة بالباء ، فقال : « وأطيب من الزُّبد بالبرسيان ، وهو ضرب من التمر . يقال : قمره برسيانة »<sup>(٣)</sup> .

وترد كلمة ( ترسيان ) فى المثل التالى :

---

(١) المعجم الوسيط : لاز . ص ٨٤٦ .

وانظر : المعجم الفارسى . ص ٣٨٣ .

(٢) العرب من الكلام الأعجمى ٥٩ ، ٣٨٦ .

(٣) أساس البلاغة : برس . ص ٢٠ .

ويرى الزبيدى أن ضبط الكلمة بالباء لعله من التَّسَاخ سَبَقَ قلم . تاج العروس : نرس : ١٠/٩ .

المبحث الثالث: الانفاذ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب واللباس والخنثى —

• « ألد من زبد بنرسيان » . م - ٢٢٦/٢ .

ذلك أن « أهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلاً لما يستطاب »<sup>(١)</sup> .

### الهليلج:

الإِهْلِيلَج Myrobalan ، وواحدته بهاء ؛ « ثمر ، منه أصفر ، ومنه أسود ، وهو البالغ النضج »<sup>(٢)</sup> ، وأصله فارسي ، تعريب هَلِيلَة .

ويرد ( الهليلج ) فى المثلىن المولدين التالىين :

• « إذا لم يكن لك استٌ فلا تاكل الهليلج » . م - ١٥٢/١ .

ويضرب فى تدبر الأمر قبل الإقدام عليه .

• « من نكد الدنيا منفعه الهليلج ومضرة اللوزنج » . م - ٣٦٤/٣ .

ويضرب فى سوء الحظ .



---

(١) السابق : فرس : ١٠/٩ .

(٢) القاموس المحيط : إِهْلِيلَج . ص ٢٦٩ .

وانظر : التوجز فى الطب . ص ٩٣ .

والمصطلح الأعجمى : ١٤٥/٢ ، ٨٠٠ .

## ج - الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والحلى

### ١ - الجورب :

الجُورِب Sock « لفافة الرَّجُل . . . والجمع جوارية »<sup>(١)</sup> ، وهى تعريب (كُورِب) الفارسية ، وتجمع الكلمة أيضاً على جوارب . وقد اشتق من الكلمة بعد تعريبها ، فقيل : « تجورب جَوْرِبِينَ يعنى لبسهما . وجوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه »<sup>(٢)</sup> .

وترد كلمة ( الجورب ) فى المثل التالى :

● « أنتنُ من ريح الجورب » . م - ٤٠٩/٣ .

ودلالة المثل واضحة .

### ٢ - الخف :

الخُفّ Pantofle « واحد الخفاف التى تلبس فى الرَّجُل ، ويجمع أيضاً على أخفاف »<sup>(٣)</sup> ، وهو « معرب عن كَفَش ، وهو بمعناه . . . والقَفَش والكَوْتُ لغتان فيه »<sup>(٤)</sup> . وكَفَش فى الفارسية تعنى الحذاء ، والكفَّاش : صانع الأحذية .

وتأتى الكلمة فى الأمثال التالية :

● « أرجلُ من خُفٍّ » . م - ٧٥/٢ .

(١) لسان العرب : جرب . ص ٥٨٤ .

وانظر : اللغة الفارسية . ص ٤٥ .

(٢) لسان العرب : جرب . ص ٥٨٤ .

(٣) تاج العروس : خفف : ١٨٠/١٢ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٦ .



المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

أى خف البعير . وأرجل من الرُّجْلة وهى شدة المشى ، أو من الرُّجْلة وهى القوة على المشى .

● « لا يعلم ما فى الخف إلا الله والإسكاف » . م - ٢١٥ / ٣ .

و « يضرب فى الأمر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته » . م - ٢١٥ / ٣ .

● « رجع بخفى حنين » . م - ٤٠ / ٢ .

ويضرب فى الفشل والخيبة .

كما ترد الكلمة فى المثلين المولدين التالين :

● « غاب حولين وجاء بخفى حنين » . م - ٤٣٣ / ٣ .

وهو كسابقه .

● « يُحدِّثُكَ من الخف إلى المقنعة » . م - ٥٤٥ / ٣ .

والمقنعة : القنّاع، والمراد : الرأس . و « يضرب للعارف بحقيقة الشيء » . م - ٥٤٥ / ٣ .

### ٣ - الخلخال :

« الخَلْخَلُ Anklet والْخُلْخُلُ من الخُلَى ... والخلخال : كالْخَلْخَلِ .

والْخَلْخَلُ : لغة فى الْخَلْخَالِ أو مقصور منه ، واحد خَلْخِيلُ النساء ،

والمُخَلْخَلُ : موضع الخَلْخَالِ من الساق . والخلخال الذى تلبسه المرأة .

وتخلخلت المرأة : لبست الخَلْخَالِ «<sup>(١)</sup>» ، وهو « حلية من فضة أو ذهب تلبسها

(١) لسان العرب : خلل . ص ١٢٥٤ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى

النساء فى أرجلهن ، فارسيتها خَلْخَال . وهو أيضًا خلخال بالتركية والكردية «<sup>(١)</sup>» .

وترد كلمة ( خلخال ) فى المثل التالى :

• « بَخْ بَخْ ساقٌ بخلخال » . م - ١٩٤ / ١ .

و « يضرب فى التهكم والهزء من شىء لا موضع للتهكم فيه » . م - ١٩٤ .

#### ٤ - السَّرْبَال :

السَّرْبَال Shirt : « القميص ، أو الدرع ، أو كل ما لبس »<sup>(٢)</sup> ، ويقال كذلك : سِرْوَال وشِرْوَال . والسربال « معرب شَرَوَال ، وأصله سَرَبَال ، مركب من سَرَّ ، أى فوق ، ومن بَال ، أى القامة »<sup>(٣)</sup> ، والسَّرْبَان : السَّرْبَال .

وسِرْوَال أصله بالفارسية : شَلْوَار . وقيل إن السراويل مفرد جمعها سراويلات . وقال بعضهم : إن سراويل جمع ، واحده : سِرْوَالَة . وقال آخرون : إن السراويل جمع سِرْوَال وسِرْوَالَة . و « قال سيبويه : سراويل واحدة ، وهى أعجمية ، أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة »<sup>(٤)</sup> ، فكلمة سراويل مؤنثة ، ويجوز التذكير على معنى الثوب . وثمة خلاف حول صرف ( سراويل ) فى النكرة ، فبعضهم يرى أنها مصروفة فى النكرة ، وآخرون يتركون صرفها ، « والأشهر فى سراويل منع صرفه

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٦ .

(٢) القاموس المحيط : سربل . ص ١٣١١ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٨ .

(٤) الصحاح : سِرْل : ١٧٢٩/٥ .

وانظر : الكتاب : ٢٢٩/٣ ، والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ٢٤٤ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —  
والثأنيث «<sup>(١)</sup>» . والسراوين : لغة ، بإبدال اللام نونا . والشروال بالشين لغة  
أيضاً .

واشتق من الكلمة قليل « سَرُولته سَرُولَةٌ : ألبسته إياها فتسروول أى  
لبس ، وكذلك سَرَوَكْ فهو مُسَرَوَكٌ ومُتَسَرَوَلٌ . . . ومن المجاز : حمامة  
مُسَرَوَلَةٌ ، إذا كان فى رجليها ريش . وفى اللسان : طائر مُسَرَوَكٌ : ألبس  
ريشه ساقيه «<sup>(٢)</sup>» .

وترد كلمة ( السربال ) فى المثل التالى :

● « لا يُلْبِثُ المرءَ اختلافُ الأحوال من عهد شوال وبعد شوال يُفنيه مثل  
فَناءِ السربال »<sup>(٣)</sup> . م - ١٨١ / ٣ .  
والبث : أقام ، واللُبْثَةُ : التوقف . ويضرب المثل فى فناء الإنسان وموته .

## ٥ - الطنافس :

الطَنْفَسَةُ Carpts : « مثلثة الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ،  
وبالعكس : واحدة الطنافس للبسط والثياب »<sup>(٤)</sup> ، والشائع أنهم « يقولون :  
طَنْفَسَةٌ ، والأجود طَنْفَسَةٌ ، بكسر الطاء »<sup>(٥)</sup> .

(١) تاج العروس : سرول : ٣٤٤ / ١٤ .

(٢) السابق : سرول : ٣٤٥ / ١٤ .

(٣) وهو رجز ، قيل فيه :

لا يلبث المرء اختلاف الأحوال  
من عيد شوال وبعد شوال  
يفنيه مثل فناء السربال

ويروى : ( عهد ) بدلا من ( عيد ) .

انظر : المستقصى فى أمثال العرب : ٢٧٥ / ٢ .

(٤) القاموس المحيط : طنفس . ص ٧١٥ .

(٥) أدب الكاتب . ص ٤٢٤ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

وثمة خلاف حول أصل الكلمة، فالبعض يقول إنها من الآرامية طنفتا ، وآخرون يرون أنه « فى اللاتينية Tapetum معناه غطاء يُفرش ، وفى اليونانية Tapês - êtos بمعنى اللاتينى »<sup>(١)</sup> ، ويذهب غيرهم إلى « أنها مشتقة من تَنَفَسَه أو تَنَبَسَه بالفارسية . لا بل يحتمل أن اليونانى أيضاً مأخوذ من الفارسى ، لأن الطنافس من مصنوعات فارس ، وهى مركبة من تن ، أى جسد ، ومن پاس ، أى حفظ . وهى Tapes بالروسية و Tapis بالفرنسية »<sup>(٢)</sup> .

وتأتى كلمة . الطنافس ( فى المثل المولد التالى :

● « ركوب الخنافس ، ولا المشى على الطنافس » . م - ٧٩/٢ .

## ٦ - القلائس :

القلائس Caps القلائس جمع قلنسوة ، وهى لباس للرأس ، وتجمع أيضاً على قلائس ، وقلاسي ، وقلاسي ، وقلنس ، وأصل القَلْنُسُوة والقَلْنِسيَّة « قَلْنُسُو ، إلا أنهم رفضوا الواو ، لأنه ليس اسم آخره حرف علة قبلها ضمة ، فصار آخره ياء مكسور ما قبلها ، فكان كقاضٍ ، وقلاسي وقلاسي ، وتصغيره : قُلَيْنِسة وقُلَيْنِسة وقُلَيْنِسة وقُلَيْنِسة »<sup>(٣)</sup> .

وقال بعضهم إن قلنسوة « معربة عن الرومى Calantica . . . ويحتمل أن تكون معربة عن الفارسى كَلَّه پُوش ، وهو مركب من كَلَّه ، أى رأس ، ومن پوش ، أى غطاء . ولعل الأجدد أن يقال : إن القلنسوة لغة فى القَلُّوسَة كما تقول العمامة ، وأن القَلُّوسَة مأخوذة عن الفرنسى Calotte ، وعن الفارسى كَلَّاه »<sup>(٤)</sup> .

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٧ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١١٤ .

(٣) القاموس المحيط : قلس . ص ٧٣١ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢٨ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

وفى الفرنسية تعنى la Calotte : الطاقية أو الطربوش ، ومعنى كُلاه فى  
الفارسية : القلنسوة .

وتأتى كلمة ( القلانس ) فى المثل المولد التالى :

• « طريق الحافى على أصحاب النعال ، وطريق الأصلع على أصحاب  
القلانس » . م - ٣٠٦ / ٢ .

ويضرب فى وضوح الهدف وحسن الاختيار .

#### ٥ - أبو قلمون :

أبو قَلَمُون : « ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون . قال ابن برى :  
قلمون ، فَعَلُول ، مثل قَرَبُوس . وقال الأزهرى : قلمون ثوب يُتراءى إذا  
طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم : أبو قلمون طائر يُتراءى  
بألوان شتى يُشبه الثوب به »<sup>(١)</sup> . وقد حار بعضهم فى تفسير أبى قلمون ،  
حتى قال الأزهرى « لا أدرى لم قيل ذلك »<sup>(٢)</sup> . وقولهم : أبو قلمون « كنية  
لثياب إيريسم وكتان تسج بالروم ومصر ، يضرب بها المثل ، يقال : أكثر تلونا  
من أبى قلمون »<sup>(٣)</sup> .

ويرد هذا النوع من الثياب فى المثل التالى :

« أحولُ من أبى قلمون » . م - ٤٠٤ / ١ .

ويضرب فى التغير والتلون وعدم الثياب .



(١) لسان العرب : قلم . ص ٣٧٣ .

وانظر : القاموس المحيط : قلم . ص ١٤٨٦ . والقربوس : «جَنُو السَّرَج ، وهما قَرَبُوسان » .

السابق : قريس . ص ٧٢٨ .

(٢) تاج العروس : قلم : ٥٨٤ / ١٧ .

(٣) ثمار القلوب . ص ٢٤٧ .

## المبحث الرابع

### الألفاظ الدالة على

العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن

والمواد والمقاييس والشهور والألعاب

ويشتمل هذا المبحث على ما يلي:

(أ) الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات ..

- |             |             |              |
|-------------|-------------|--------------|
| ١ - الدرهم  | ٨ - السيف   | ١٥ - الميزاب |
| ٢ - الدينار | ٩ - الطنبور | ١٦ - الرصاص  |
| ٣ - التخت   | ١٠ - مجانيق | ١٧ - الزاويق |
| ٤ - جُوالق  | ١١ - زنبد   | ١٨ - السرقين |
| ٥ - دلسو    | ١٢ - طبق    | ١٩ - الصابون |
| ٦ - دولاب   | ١٣ - طست    | ٢٠ - العنبر  |
| ٧ - السندان | ١٤ - كأس    | ٢١ - الكبريت |

(ب) الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب ..

- |               |           |           |
|---------------|-----------|-----------|
| ١ - فراسخ     | ٢ - كانون | ٣ - نيسان |
| ٤ - الشُّطرنج |           |           |



## المبحث الرابع

### الالفاظ الدالة على العملات والآلات والآوانى والادوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والالعب

#### ١ - الالفاظ الدالة على العملات والآلات والآوانى والادوات والمعادن والمواد

##### ١ - الدرهم :

الدرهم Dirham عملة إسلامية تضرب من الفضة ، والدرهم أيضاً Dram من الموازين ، ويعادل  $\frac{1}{12}$  من الأوقية التى تساوى  $\frac{1}{12}$  من الرطل المصرى . واختُلف فى أصل الكلمة، فقال بعضهم إنه يونانى ، تعريب Drachmê ، وتكون الهاء فى درهم « محولة عن خاء أو حرف قريب منها يعرفه العارف باللغة اليونانية . وكأن العرب أخذوا اسم الدرهم من اليونانية »<sup>(١)</sup> . وعدَّ آخرون لفظ ( درهم ) من كلام العرب فألحقوه بأبنيتهم ؛ إذ ألحقوه بلفظ هَجْرَجَ ( أى الأحمق ، والمجنون ، والطويل ) ، أى أن الكلمة - تبعاً لهذا الرأى - أصلها درم ، فزيدت عليها الهاء لإلحاقها بهجرع .

والأقرب إلى القبول أن تكون الكلمة معربة عن ( درم ) الفارسية<sup>(٢)</sup> ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية وإلى اليونانية ( دراخمة ) ، وإلى التركية درهم .

(١) الاشتقاق والتعريب . ص ٧٩ .

وانظر : تفسير الالفاظ الدخيلة . ص ٢٧ .

والدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٣ .

(٢) انظر : المعجم الفارسى . ص ١٥٢ .

والالفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٢ .



وفى درهم لغات : دِرْهَمٌ ودِرْهَمٍ ودِرْهَامٌ ، والجمع دراهمٌ ودراهمٌ ،  
« ورجل مدرهمٌ ، ولا فعل له ، أى كثير الدراهم . . . ولم يقولوا : دُرْهَمٌ ،  
قال ابن جنى : لكنه إذا وُجد اسم المفعول فالفعل حاصل »<sup>(١)</sup> .

ويأتى ( الدرهم ) فى المثلىن التالىن :

● « أمضى من الدرهم » . م - ٣٥٨/٣ .

● « أنفذ من الدرهم » . م - ٤١٤/٣ .

ويضربان فى الدلالة على أهميته .

كما تجى الكلمة فى المثلىن المولدين التالىن :

● « لا رسولَ كالدرهم » . م - ٢٣٦/٣ .

● « إياك والعينة فإنها لعينة . قاله المهلب . قال : ولقد تعينت مرة

أربعين درهما . فلم أتخلص منها إلا بولاية البصرة » . م - ١٥٣/١ .

وأول هذين المثلىن كسابقه . ويضرب ثانيهما فى النهى عن العينة ، أى  
السَّلف .

ويرد مثنى الكلمة فى المثلىن التالىن ، والثانى منهما مؤلّد :

● « صكّا ودرهمًا لك » . م - ٢٣٩/٢ .

و « يضرب مثلا للرجل يعمل العمل الشديد » . م - ٢٣٩/٢ .

● « ما المرء إلا بدرهميه » . م - ٣٦٦/٣ .

ويضرب للأهمية .

---

(١) لسان العرب : درهم . ص ١٣٧٠ .

كما يأتى جمع الكلمة فى الأمثال المولدة التالية :

- « الدراهمُ أرواحٌ تسيل » . م - ٤٨٣/١ .
- « الدراهم مراهم » . م - ٤٨٣/١ .
- « الدينار القصير يسوى <sup>(١)</sup> دراهم كثيرة » . م - ٤٨٣/١ .
- « الدراهم بالدراهم تكسب » . م - ٤٨٣/١ .

## ٢ - الدينار :

عرف العرب ( الدينار Dinar ) قبل الإسلام ، وكان يزن حوالى أربعة جرامات . وثمة اختلاف حول أصل لفظ ( دينار ) ، فذهب بعضهم إلى أنه « فارسى معرب . وأصله ( دنار ) ، وهو وإن كان معرباً فليس تعرف له العرب أسماء غير ( الدينار ) ، فقد صار كالعربى . ولذلك ذكره الله تعالى فى كتابه <sup>(٢)</sup> ، لأنه خاطبهم بما عرفوا » <sup>(٣)</sup> . ويرى أصحاب هذا رأى أن الكلمة مأخوذة من قولهم فى الفارسية ( دين آر ) ، أى : الشريعة جاءت به . فأصل دينار : دِنَار ، وجمعه : دنانير ، و « هذا من باب الإبدال ، كما قالوا فى جمع ديوان : دواوين » <sup>(٤)</sup> . فأبدل من إحدى النونين فى ( دِنَار ) ياء ، حتى لا يلتبس اللفظ بالمصادر . وقد عوملت الكلمة معاملة نظائرها من الكلمات العربية ، فقليل : « دَنَر وجهه تدنيرا : تلالاً . ودينار مُدَنَر : مضروب . ودَنَر ، بالضم ، فهو مُدَنَر : كثرَ دنانيره » <sup>(٥)</sup> .

(١) يسوى أى : يساوى ، وهى لغة قليلة .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى عن بعض أهل الكتاب « وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » . سورة آل عمران . (٧٥) .

(٣) المعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٨٧ .

(٤) التقود العربية . ص ٢٥ .

(٥) القاموس المحيط : دنر . ص ٥٠٣ .

ورفض آخرون مقولة أن اللفظ فارسي ، وذهبوا إلى أنه « لاتيني Denarium معناه عشري ، وهو نقد روماني قديم يشتمل على عشر وحدات ، وكان الدينار عشرة دراهم عند العرب »<sup>(١)</sup> ، وهو الرأي الأقرب إلى الصحة والقبول .

وتأتى كلمة ( الدينار ) فى المثلين المولدين التاليين :

- « الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة » . م - ٤٨٣ / ١ .
- « لا يصير الدينار غير الناقد » . م - ٢٣٦ / ٣ .

### ٣ - التخت :

التخت : « وعاء تصان فيه الثياب . ج : تُخَوْتُ . ( مع ) ومكان مرتفع للجلوس أو النوم ، وجَوْقة الموسيقين والمغنيين . ( مو ) ومن الزهرة : ما يحمل أوراقها . ( مو ) »<sup>(٢)</sup> .

والتخت : « فارسي محض ، وأصل معناه لوح من خشب ، وهو تخت أيضاً بالتركية والكردية »<sup>(٣)</sup> ، والكلمة فى الفارسية تعنى « موضع الجلوس ، والعرش »<sup>(٤)</sup> .

وقد اكتسبت الكلمة دلالات جديدة تتواءم مع التطورات الحياتية ، فصارت كلمة ( التختة ) تطلق على مقعد التلميذ فى المدرسة ، وتطلق كذلك على السبورة .

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٠ .

وانظر : الاشتقاق والتعريب . ص ٧٩ .

(٢) المعجم الوسيط : تخت . ص ٨٢ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٣٤ .

(٤) المعجم الفارسي العربي الجامع . ص ٨٧ .

وتأتى كلمة ( التخت ) فى المثل المولد التالى :

- « عين القلادة ، ورأس التخت ، وأول الجريدة ، وبيت القصيدة ، ونكتة المسألة » . م - ٤١٠ / ٢ .
- ويضرب فى التفضيل .

#### ٤- جُوالق :

قيل فى تعريف العرب إنه لا تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية ، والجُوالق Sack, Bag - بضم الجيم وكسر اللام ، ويضم الجيم وفتح اللام ، وبكسر الجيم واللام ، وهو ما يعرف بالشوال - كيس كبير ، أو هو « عدل كبير منسوج من صوف أو شعر معرب كُواله »<sup>(١)</sup> الفارسية . ويجوز أن يكون معربا عن جُوال التركية أو جُوال الكردية . وجمع جُوالق : جُوالق ( بفتح الجيم ) ، وجواليق ، وجُوالقات ، وقد منعَ سيبويه هذا الجمع الأخير ، وجوزهُ غيره ، وحجة المنع عنده أن العرب قد جمعت « أسماء مذكورة بالآلف والتاء لامتناع تكسيها ، نحو سِجِل وإسْطِبل وحمَّام ، فقالوا : سِجِلات وحمَّامات وإسْطِبلات ، ولم يقولوا فى جمع جُوالق : جُوالقات ، لأنهم قد كسَّروه فقالوا : جُواليق »<sup>(٢)</sup> .

وتأتى كلمة ( جُوالق ) فى المثل التالى :

- « أئم من جوز فى جُوالق » . م - ٤١٤ / ٣ .

---

(١) الالفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٣ .

وانظر : لف القماط .

والعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٥٨ .

والمحكم فى أصول الكلمات العامية . ص ١٣٠ .

(٢) لسان العرب : جلق . ص ٦٦٢ .

## ٥ - دلو:

الدلو Bucket : مؤنثة وقد تذكر ، وهى ما يُستقى به . « والظاهر أنه من موافقات اللغات وهو ܕܠܘܐ بالسريانية ، וְדֹלַל بالعبرانية ... ودُولُك بالتركية ، ودُول بالكردية »<sup>(١)</sup> . وفى الأكادية: دلو ، أو دول ، وفى الآرامية دولا<sup>(٢)</sup> . والدلو جمعه : دلاء وأدِل ودِلِي ، والدُول لغة فيها .

واشتق من الكلمة فليل : « أدلى فلان بحجته ، إذا أتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفعه إليه ... ويقال : دلوت إليه بفلان : استشفعت به إليه ... ويحمل على هذا قولهم : جاء فلان بالدلو ، أى الداهية »<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( الدلو ) فى الأمثال التالية :

• « الدُّلو تَأْتى الْغَرْبَ الْمَزَلَّةَ » . م - ٤٧٢/١ .

و « الْغَرْبَ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ » . م - ٤٧٢/١ ، والمزلة : المكان المنخفض الذى لا تثبت عليه الأقدام .

ويضرب المثل فى عدم بلوغ الهدف .

• « قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوًا أُخْرَى » . م - ٤٩٢/٢ .

و « يضرب فى الحاجة تُطلب فيحول دونها حائل » . م - ٤٩٢/٢ .

• « لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرُّشَاءِ » . م - ١٠٥/٣ .

والرشاء : الحبل ، والجمع : أرشيّة . ويضرب فى « تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته » . م - ١٠٥/٣ .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٦ .

(٢) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٣٤ .

(٣) معجم مقاييس اللغة : دلى : ٢٩٣/٢ .

● « ألق دلوك فى الدلاء » . م - ١٠٩/٣ .

وقال بعضهم إنه « يضرب فى اكتساب المال والحث عليه » . م - ١٠٩/٣ .

## ٦- دولاب :

الدُّوَلَاب Waterwheel : بالضم والفتح « شكل كالتاعورة يستقى به الماء ، معرب »<sup>(١)</sup> . والكلمة فارسية الأصل ، مركبة « من دُول - أى دلو - ومن آب - بمعنى الماء - والمراد آلة السقى »<sup>(٢)</sup> .

ويقال : يومٌ دولاب ، يريد البلد ، فهو غير مصروف ، « وكل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير ألف ولام ، فإذا دخلته الألف واللام فقد صار معرباً وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنع من الصرف إلا ما يمنع العربى . . . فإن وقع الاسم فى كلام العجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف واللام عليه لأنه معرفة ، ولا فائدة فى إدخال تعريف آخر »<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( دولاب ) مضافة إلى ( يوم ) فى قوله :

● « يوم دُولَاب »<sup>(٤)</sup> . م - ٣٩/٤ .

وهى موقعة بين أهل البصرة والخوارج .

---

(١) القاموس المحيط : دلب ، والدولاب عند العامة هو الساقية .

(٢) معجم تيمور الكبير : ٣٠٨/٣ .

ونظر : اللفاظ الفارسية العربية . ص ٦٥ .

وتاج العروس : دلب : ٤٨٦/١ .

(٣) معجم البلدان : ٤٨٦/٢ .

(٤) وغُبط ( دولاب ) فى معجم البلدان بالفتح .

## ٧ - السندان :

السندان Anvil : ما يضرب عليه الحدّاد بالمطرقة ، « فارسيته سندان ، ومنه سندان بالتركية والكردية »<sup>(١)</sup> .

وترد الكلمة في المثلين المولدين التاليين :

● « إذا كنت سنداناً فاصبر ، وإذا كنت مطرقة فأوجع » . م - ١٥٤ / ١ .

و « يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به » . م - ١٥٤ / ١ .

● « كان سنداناً فصار مطرقة » . م - ٧٧ / ١ .

و « يضرب للذليل يعز » . م - ٧٧ / ١ .

## ٨ - السيف :

اختلف في ( السيف ) Sword ، ف قيل إنه عربى ، حتى إن الفيروزآبادى ذكر أن له ما يزيد عن ألف اسم ، وهو مشتق « من قولهم : سافَ الشيءُ سيفُ سيفا ، إذا هلكَ »<sup>(٢)</sup> . وقيل إن السيف « يونانى Csifos ، وهو القاضب والقاطع والماضى »<sup>(٣)</sup> .

وترد الكلمة في الأمثال التالية :

● « محا السيفُ ما قال ابن دارةُ أجمعا »<sup>(٤)</sup> . م - ٢٧٠ / ٣ .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٩٦ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٧ .

وشفاء الغليل . ص ١٥٢ .

(٢) الاشتقاق . ص ٥٣١ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٩ .

(٤) وهو عجز بيت للكعبية ، يقول فيه :

فلا تُكثروا فيه الضجّاج فإنه محا السيفُ ما قال ابن دارةُ أجمعا

وابن دارة : هو سالم بن دارة أحد بنى عبد الله بن غَطَفَان ، ودارة : أمه ، وكان قد هجا بعض بنى فزارة ، فقتله بعض بنى فزارة . ويضرب المثل « للرجل يُجَازَى على المكروه بأكثر منه »<sup>(١)</sup> .

● « من يشتري سيفى وهذا أثره ؟ » . م - ٣٢١/٣ .

وقيل إن أول من قاله « الحارث بن ظالم المُرِّيُّ ، وكان من شأنه أنه كان للحارث سيف لا يوضع على شيء إلا أثر فيه ، وأنه كان بعاققه منه أثر ، وكان قد عرضه للبيع وجعل يقول : ( من يشتري ... ) »<sup>(٢)</sup> ، ويضرب المثل « للرجل الذى يقدم على الأمر الذى قد اختبر وجرب »<sup>(٣)</sup> .

● « لا تأمن الأحقق وييده السيف » . م - ١٨٤/٣ .

و « يضرب لمن يتهددك وفيه موقٌ » . م - ١٨٤/٣ .

● « أمضى من السيف » . م - ٣٥٨/٣ .

ويضرب فى الحِدَّة والقِطْع .

ويرد كذلك ( السيف ) فى المثلين المولدين التاليين :

---

(١) جمهرة الأمثال : ٢٨٨/٢ .

وانظر : فصل المقال . ص ٢٥ .

(٢) فصل المقال . ص ٣١٩ .

وكان يرتجز ويقول :

أنا أبو ليلى وسيفى المَلُوبُ من يشتري سيفى وهذا أثره

والمَلُوب : المشدود بالعِلْبَاء لئلا يضطرب السيف . والعِلْبَاء : العَصَبَة المستدة فى العنق ( مذكر ) ، وهما عِلْبَاوان وعِلْبَاءان .

انظر : الفاخر . ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

وجمهرة الأمثال : ٢٥٧/٢ ، ٢٥٨ .

والمعجم الوسيط : علب . ص ٦٢٠ .

(٣) فصل المقال . ص ٣١٩ .



• « من سلَّ سيفَ البَغْيِ قُتِلَ به » . م - ٣ / ٣٦١ .

ويضرب في المرء يذوق مما أذاق الناس منه .

• « من عادة السيف أن يستخدم القلم » . م - ٣ / ٣٦٤ .

وتجئ كلمة ( سيفان ) في المثل التالي :

• « لا يُجمع سيفان في غِمْدٍ » . م - ٣ / ١٨٤ .

ويضرب في الاستحالة .

وتأتى كلمة ( السيوف ) في المثل التالي :

• « سلُّوا السيوفَ واستلَّتْ المَتَنَ » . م - ٢ / ١١٠ .

« قالوا : المَتَنَ : السيف الرديء . يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن

يلحق بقوم لهم فعّال » . م - ٢ / ١١٠ .

#### ٤ - الطنبور :

الطنبور : آلة موسيقية Mandolin ذات أوتار ، وهو أيضاً آلة Drum

تستخدم في الرى بطريقة يدوية ، والطنبور كذلك آلة أسطوانية Cylinder تستخدم في الطباعة .

واللفظ « فارسي معرب ، وطنبار لغة فيه »<sup>(١)</sup> ، وأصله في الفارسية :

دُنْبَرَه ، وهى كلمة مكونة من : دُنْب ، أى ذيل ، وبَرَه ، أى حَمَل .

وترد كلمة ( الطنبور ) في المثل المولد التالي :

---

(١) شفاء الغليل . ص ١٧٥ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٧ .

<sup>(٢)</sup> ألفاظ الفارسية المعربة . ص ١١٣ .

• « زاد فى الطنبور نغمة » . م - ٩٦/٢ .

ويضرب المثل فى الابتكار والإبداع .

#### ١٠- مجانيق :

المنجنيق Mangonels « آلة ترمى بها الحجارة ، كالمنجنوق ، معربة ، وقد تُدَكَّر ، فارسيته ( من جَهَ نَيْك ) ، أى : أنا ما أجودنى ، ج : منجنيقات ومجانق ومجانيق »<sup>(١)</sup> . وقيل إن الكلمة معربة عن اليونانى ( منجنيكا ) ، « ويحتمل أن يكون أصل الكلمة فارسيا . وذلك إما لأنها مأخوذة عن ( مَنْ جَهَ نَيْك ) ، كما سبق القول ، أو مركبة من ( مَنَكْ جَنَكْ نَيْك ) ، أى أسلوب جيد للحرب ، أو أصلها مَنَجَكْ نَيْك ، وأن منجك معناه الارتفاع إلى فوق »<sup>(٢)</sup> .

وقد اشتقوا من الكلمة فقالوا : « جَنَّقُوا يَجْنِقُونَ ، وَجَنَّقُوا تَجْنِيقًا ، وَمَجَنَّقُوا عند من جعل الميم أصلية »<sup>(٣)</sup> .

وتجئ كلمة ( مجانيق ) فى المثل المولد التالى :

• « اتَّقِ مجانيق الضعفاء » . م - ٢٦٧/١ .

أى تجنب دعواتهم .

#### ١١- زَنَد :

الزَّنَد : « مَوْصِل طرف الذراع فى الكِف ، وهما زَنَدَان ، والعود الذى

(١) القاموس المحيط : منجنق . ص ١١٢٦ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٦ .

وانظر : الدخيل فى اللغة العربية ١١٢ ، ١١٣ .

(٣) القاموس المحيط : منجنق . ص ١١٢٦ .

يقدر به النار ، والسفلى : زَنْدَةٌ ، ولا يقال : زندتان ، ج : زِنَاد ، وَأَزْنَدُ ، وَأَزْنَادٌ<sup>(١)</sup> . وزند فى الفارسية يعنى حجر النار و « العود الأعلى » . وأما الزندة السفلى فتسمى ( بارند ) . وزند بالفارسية يطلق أيضاً على المقداح<sup>(٢)</sup> .

وتجئ كلمة ( زَنْد ) فى الأمثال التالية :

• « جاء يتخرم زنده » . م - ٤٨٣ / ١ .

• « لئن انتحيت عليك فإنى أراك يتخرم زندك » . م - ١٤٠ / ٣ .

وقولهم « جاء يتخرم زنده أى يركبنا بالظلم والحق »<sup>(٣)</sup> ، كذلك فإن المثل الثانى قاله أحدهم متوعداً ، وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به ناراً ، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير فى الزند المتخرم . وتخرم زند فلان أى سكن غضبه<sup>(٤)</sup> .

• « زَنْدُ كِبا وبنان أجزم » . م - ٩٠ / ٢ .

وكبا : أى لم تخرج ناره ، والأجزم : المقطوع اليد ، و « يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال » . م - ٩٠ / ٢ .

ويأتى المثنى فى الأمثال التالية :

• « زَنْدان فى مُرَقَّة » . م - ٨٢ / ٢ .

• « زَنْدان فى وِعاء » . م - ٨٢ / ٢ .

---

(١) القاموس المحيط : زند . ص ٣٦٤ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٠ .

وانظر : قاموس الواعد . ص ٢٢٦ .

(٣) لسان العرب : خرم . ص ١١٤٦ .

(٤) السابق : خرم . ص ١١٤٦ .

● « ليس في جَفِيرِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ » . م - ١٠٥ / ٣ .

والأمثال الثلاثة تضرب للخسة والحقارة والدناءة .

ويرد الجمع في المثليين التاليين :

● « صَلَدَتْ زِنَادُهُ » . م - ٢٢١ / ٢ .

و « يضرب للبخیل يُسأل فلا يعطى » . م - ٢٢١ / ٢ .

● « كالكبش يحمل شَفْرَةً وَزِنَادًا » . م - ٢٤ / ٣ .

و « يضرب لمن يتعرض للهلاك » . م - ٢٤ / ٣ .

## ١٢ - طبق :

الطبق Plate, Dish : « إناء يؤكل فيه . الفارسية : تابه : < الآرامية :

طبقاً : < العربية »<sup>(١)</sup> . وتعنى كلمة ( تابه ) فى الفارسية : الإناء أو المقلاة .  
وليس ثمة نص على عجمة الكلمة فى المعاجم العربية ، فالكلمة وردت فى  
العديد من النصوص العربية القديمة .

ويقال للسُّلْحَفَاءَ : بنت طبق ، وجمعها : بنات طبق . وبنات طبق  
أيضاً : الدواهى والحيات . وقال بعضهم : إنه يقال للحية : أم طبق وبنات  
طبق ، لإطباقها على من تلسهه<sup>(٢)</sup> .

وقد وردت الكنية ( أم طبق ) فى المثل التالى :

● « قد طَرَّقَتْ بِبِكْرُهَا أُمُّ طَبِيقٍ »<sup>(٣)</sup> . م - ٥٠٧ / ٢ .

(١) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٥ .

(٢) انظر : لسان العرب : طبق . ص ٢٦٣٩ .

(٣) ويروى أن خلف الأحمر أول من نعى المنصور بالبصرة ، ولم يكن الخبر قد فشا ، فأنشأ : =

و « طَرَقَتِ الناقَة بَوَلَدَهَا : نَشَبَ وَلَمْ يَسْهَلْ خُرُوجُهُ »<sup>(١)</sup> ، والبكر : أول ما يولد . و « يضرب للأمر لا مَخْلَصَ منه »<sup>(٢)</sup> .

### ١٣ - طسّط :

الطَّسُّطُ Washtub : إناء للطعام والشراب ، مؤنثة ، وقد تذكر ، و « طَشَّطَ وَطَسَّطَ وَطَسَّ وَطَسَّ وَطَاسَ وَطَاسَةً - تعريب « تَشَّتْ » الفارسي ، وهو إناء من نحاس كالصفحة تغسل فيه الأيدي ، ومنه الدست عند العامة ، أي حلة من نحاس كبيرة »<sup>(٣)</sup> .

ويرى الجوهري أن ( الطَّسُّطَ ) عربية ، وأنها لغة لطى ، فى ( الطَّس ) ، « أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ تَاءٌ لِلإِسْتِقْطَالِ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ صَغُرَتْ رَدَدَتْ السِّينَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ أَوْ يَاءٍ ، فَقُلْتَ : طِسَّاسٌ وَطُسَيْسٌ »<sup>(٤)</sup> ، و « الطَّسُّ وَالطَّسَّةُ : لغة فى الطَّسُّطِ »<sup>(٥)</sup> . وقلب السِّينَ تَاءً ، كما حدث فى ( طَس ) التى تحولت إلى ( طست ) ، لهجة من اللهجات العربية تنسب إلى

قد طَرَقَتْ بِيَكْرَهَا أَمْ طَبِقَ .

فقال له أحدهم : وما ذاك ؟ فقال :

فَتَجَوَّهَا خَيْرًا ضَخَمَ الْعُنُقُ .

فرد عليه : لم أدر بعد ، فقال :

مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَهُ مِنَ الْفَلَقِ .

انظر : ثمار القلوب ص ٢٦٠ . وفيه ضبطت ( طبق ) بالتسكين ، بينما أوردتها الميداني متونة (طبق)

(١) القاموس المحيط : طبق . ص ١١٦٥ .

(٢) م - ٥٠٧/٢ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٦ .

(٤) الصحاح : طست : ٢٥٨/١ .

وانظر : معجم عطية فى العامى والدخيل . ص ١٠٠ .

والدليل إلى معرفة العامى والدخيل . ص ٢٢٨ .

(٥) الصحاح : طست : ٩٤٣/٣ .

— المبحث الرابع : الالتقاط الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد والمفاتيح والشهور والألعاب

اليمن ، وتسمى ( الوتم ) ، وقد عدّها السيوطى من الرديئ المذموم من اللغات<sup>(١)</sup> ، إذ يقولون : الناء بدلا من الناس .

وزعم بعضهم أن الناء فى ( طست ) أصلية ، وهذا الزعم يفند « من وجهين :

أحدهما : أن الطاء والطاء لا يدخلان فى كلمة واحدة أصلية فى شىء من كلام العرب ، والوجه الثانى : أن العرب لا تجمع الطَّسْت إلا بالطَّسَّاس ، ولا تصغرها إلا طُسَيْسَة<sup>(٢)</sup> . وقالوا فى جمع الطَّس : الطَّيسس والطُّسُوس ، والطَّسَّاس بائعها ، والطَّسَّاسَة : حرفته . والعامّة تقول له : ( الدَّسْت )<sup>(٣)</sup> ، وجمعه ( دسوت ) ، وأهل بعلبك يسمون الصُّحَّاف بالدسوت .

وترد كلمة ( طست ) فى المثل التالى :

● « أنقى من طستِ العروس » . م - ٤١٤ / ٣ .

ويضرب فى النقاء .

كما تأتى الكلمة فى المثل المولد التالى :

● « لا أحب دَمى فى طستِ ذهبٍ » . م - ٢٣٤ / ٣ .

#### ١٤ - كاس :

يُعتقد أن الكلمة أصلها سامى ، وانتقلت إلى اللغات الأخرى كالفارسية ، ففى العبرية כַּס (Kas) وفى الآرامية كسا ܟܣܐ . أما فى الفارسية فهو

(١) انظر : الزهر : ٢٢٢ / ١ .

(٢) لسان العرب : طس . ص ٢٦٧٠ ، ٢٦٧١ .

(٣) معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية : ٢٦٣ / ٣ ، ٢٦٤ .

كَاسَه ، وفى الكردية كَاسِك<sup>(١)</sup> ، بمعنى القدح أو الوعاء .

وتأتى كلمة ( كَاس ) فى المثليين التاليين :

• « سَقُوا بِكَاسٍ حَلَاقٍ » . م - ٢٤ / ٣ .

وَحَلَاقٍ : المنية . ويضرب فى الفناء والهلاك .

• « يَسْقَى مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَاسٍ » . م - ٥٤٢ / ٣ .

و « يضرب للكثير التلون » . م - ٥٤٢ / ٣ .

## ١٥ - الميزاب :

الميزاب Waterspout والمتراب « القناة يجرى فيها الماء . . . مركب من مِيز أى بَوَل ، ومن آب أى ماء »<sup>(٢)</sup> ، فالكلمة فارسية معربة . « ويقال للميزاب : المتراب والمتراب هو لغة فيه . وقال ابن السكيت : هو المتراب وجمعه مَآزِب ، ولا يقال المِرْزَاب ، وكذلك القراء وأبو حاتم »<sup>(٣)</sup> .

وقد ذكر القاموس المحيط : المتراب والمتراب فى مادة زرب . وجاء فى (اللسان) فى مادة (أزب) : « المِترَاب : المتراب ، وهو المُنْعَب الذى يبول الماء ، وهو من ذلك ، وقيل : بل هو فارسى معرب معناه بالفارسية : بُل الماء ،

---

(١) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٣ .

والالفاظ الفارسية المعربة . ص ١٣١ .

وقيل : إن الكأس لا تسمى كأسا إلا إذا كان فيها الشراب .

(٢) الالفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٩ .

(٣) تاج العروس : زرب : ٥٣ / ٢ .

— البحث الرابع: الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأواني والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور والألعاب

وربما لم يُهمز ، والجمع المآزيب ، ومنه مِثْزَاب الكعبة ، وهو مصب ماء المطر «<sup>(١)</sup> .

وورد في مادة ( رزب ) :

« والمرزاب : لغة في الميزاب ، وليست بالفصيحة »<sup>(٢)</sup> .

وأورد اللسان في مادة ( رزب ) ما يلي :

« والزُرْب : مسيل الماء . وَزَرِبَ الماءَ وَسَرِبَ إِذَا سَالَ . . . ويقال للميزاب: المزراب والمرزاب . . . والمِزْرَاب لغة في الميزاب ، قال ابن السكيت: المِثْزَاب وجمعه مآزيب ، ولا يقال : المزراب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم »<sup>(٣)</sup> .

ويرد ( الميزاب ) في المثل المولد التالي :

● « قَرَّ مِنَ الْمَطَرِ وَقَعَدَتْ تَحْتَ الْمِيزَابِ » . م - ٤٧٢/٢ .

ويضرب لمن يفر من خطر إلى خطر أشد .

## ١٦ - الرصاص :

الرصاص lead : عنصر فلزي رخو ، وهو من المعادن القديمة التي استخدمها الإنسان ، « والرَّصَص والرَّصَاص والرَّصَاص . . مشتق من ذلك لتداخل أجزائه ، والرَّصَاص أكثر من الرَّصَاص ، والعامّة تقول به بكسر الراء »<sup>(٤)</sup> .

(١) لسان العرب : رزب . ص ٧٠ .

(٢) السابق : رزب . ص ١٦٣٤ .

(٣) السابق : رزب . ص ١٨٢٣ .

ويلاحظ أن ( اللسان ) قد ذكر أولاً أن ( المرزاب ) ليست فصيحة ، ثم عاد وقال : ولا يقال : ( المرزاب ) . وجاء في تاج العروس أنه لا يقال ( المرزاب ) . ويبدو أن ما لا يقال هو ( المرزاب ) ، كما نص أولاً اللسان وكذلك تاج العروس .

(٤) لسان العرب : رصص . ص ١٦٥٥ .



وزعم بعضهم أن الرصاص فارسي « معرب عن أرزیز »<sup>(١)</sup> ، وهو زعم فيه تعسف ، لأن مادة رصاص عربية أصيلة ، وقولهم : رصاص الشيء ورصصه يعنى « أحكمه وجمعه وضم بعضه إلى بعض . وكل ما أحكم وضم فقد رُصَّ . ورصصت الشيء أرصه رصا ، أى ألصقت بعضه إلى بعض ، ومنه ﴿بَيِّنَاتٌ مَّرْصُوصَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> ،<sup>(٣)</sup> .

وترد الكلمة فى المثل التالى :

● « أرسى من الرصاص » . م - ٧٦/٢ .

و « الرُّسُو : الثبوت ، يريدون به الثقل » . م - ٧٦/٢ .

## ١٧ - الزاووق :

الزاووق هو « الزئبق فى لغة أهل المدينة ، فارسيته : زاووق ، وهو تصحيف زيوة . وتقول العرب : زوَّق الكلام والكتاب أى زينه ونقشه ، وأصله من الزاووق ، لأنه يُجعل مع الذهب فيُطلَى به ثم يلقي المطلقى فى النار ، فيطير الزاووق ويبقى الذهب . وقد توسعوا فيه حتى قيل لكل مُزَيَّن مُزَوَّق ، وإن لم يكن فيه الزاووق »<sup>(١)</sup> .

والزئبق Mercury « عنصر فلزى سائل فى درجة الحرارة العادية »<sup>(٢)</sup> ، ويسمى أيضاً الفَرَّار ، « لأنه سريع السيلان لا يستقر فى موضع ، والفرار من

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٧٣ .

(٢) سورة الصف . (٤) .

(٣) لسان العرب : رصص . ص ١٦٥٤ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٢ .

(٥) المعجم الوسيط : رابى . ص ٣٨٧ .

كثرة فراه «<sup>(١)</sup>» .

وتجئ كلمة ( الزاوق ) فى المثل التالى :

● « أثقل من الزاوق » . م - ٢٧٧/١ .

## ١٨ - السَّرْجِين :

السَّرْجِين والسَّرْجِين Dung : الزَّبْل وروث البهائم والحيوانات. واختلف فيهما ، فقال بعضهم إن الأصل « لاتينى Stercus ، وفى الإيطالية Sterco ، وهو الدَّمَال والزبل والفرث والسَّلْح والنجو ، أى الخراء والدمن »<sup>(٢)</sup> . وزعم آخرون أن السرجين من الفهلوية سرجين Sargin<sup>(٣)</sup> . والأقرب أن تكون الكلمة معربة عن الفارسية ( سَرَكِين ) ، التى تعنى روث الدواب<sup>(٤)</sup> . وتنطق سركين بالفتح ، لأنه ليس فى كلام العرب فَعْلِيل . وقد تحولت الكاف فى الكلمة إلى قاف ، ف قيل ( سرقين ) ، كما تحولت إلى جيم ، ف قيل سرجين ، واشتق من الكلمة ف قيل « سَرَجَن الأرض وسَرَقَنَهَا : إذا دَمَلَهَا بالزَّبْل . . . والسرجون : لغة فى السَّرْجِين »<sup>(٥)</sup> .

وتأتى كلمة ( السَّرْجِين ) فى المثل المولد التالى :

● « لا يميز بين التين والسرقين » . م - ٢٣٥/٣ .

ويضرب للجاهل الأحمق الغبى .

(١) شرح مقامات الحريري : ١٣/٢ .

ويقول الحريري فى إحدى مقاماته :

« ثم خالسا مخالسة الطَّرَار ، وانصلت منا اتصالات الفرَّار » . السابق : ١٣/٢ .

والطرار : المتهمز الخاطف ، وانصلت : انسل .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٥ .

(٣) مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس . ص ٤٨ .

(٤) المعجم الفارسى . ص ٢١١ .

(٥) تاج العروس : سرجين : ٢٧٧/١٨ .

## ١٩ - الصابون :

كلمة « صابون » Soap من الكلمات الدخيلة التي دخلت العربية دون تغيير ، و « الصابون : مركب من أحماض دهنية وبعض القلويات ، وتستعمل رغوته في التنظيف والغسل . والقطعة منه : صابونة »<sup>(١)</sup> .

وقد اختلف في أصل كلمة (صابون) ، « فقال البعض إنها فارسية ، وأصلها ( سابون ) بالسين ، وزعم آخرون أنها تركية . وقال غيرهم إنها لاتينية من Sebum أى الشحم »<sup>(٢)</sup> . وذهب بعضهم إلى أن اللفظ « منسوب إلى مدينة سافون (Savone) التي فيها صنع أول مرة الصابون . ويحتمل أن يكون سرياني الأصل »<sup>(٣)</sup> . وهناك من ادعى أن اللفظ يوناني<sup>(٤)</sup> .

والكلمة (صابون) مستخدمة في كل اللغات بالمعنى ذاته ، مع اختلاف في النطق ، ففي العبرية **סַבּוֹן** ، وفي الإنجليزية Soap ، وفي الفرنسية Savon ، وفي الإيطالية Sapone .

(١) المعجم الوسيط : صبن . ص ٥٠٧ .

(٢) معجم عطية في العامي والدخيل . ص ٩٤ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٠٦ .

(٤) انظر : المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية : ٥١٣/٢ .

« ويسمى العامة المعظم المتحرك في أعلى الركبة « صابونة الركبة » .

معجم الألفاظ العامة ، ١٠٤ . وصابونة الركبة Patella .

وهناك أيضاً ( صابون النور ) ، وهو « زهرة صغيرة زرقاء يعتقدون أنها إذا مزجت في الماء أحدثت رغوة كزغوة الصابون » السابق ١٠٤ .

وهناك الصابونية Soapwort ، وهو نبات معمّر تحتوى أوراقه على عصارة تشبه الصابون ، ويطلق عليه ( عشب الصابون ، ويسمى في مصر عرق الخلاوة ، وفي الشام شلش الخلاوة ، واسمه العلمى Saponaria officinalis ، و « كان القدماء يستعملونه لتنظيف الصوف قبل اكتشافهم الصابون » .

معجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢١١ .

ورثة نبات آخر يطلق عليه ( صابون الغيط ) .

انظر : Medical Plants in Libya . p. 198 .

و ( الصابون ) فصيحُهُ : السَّاسُول ، واشتق منه « الصَّبَان : صانع الصابون وبائعه . الصَّبَانَة : أداة يحفظ فيها الصابون حتى لا يذوب في الماء . المصبنة : فعمل الصابون . ج . مصابين »<sup>(١)</sup> .

وتجئ كلمة ( صابون ) في المثل المولد التالي :

• « النقد صابون القلوب » . م - ٤١٦/٣ .

ويضرب في بيان أهمية النقد وأثره .

## ٢٠ - العنبر :

العنبرُ Ambergris « مادة صلبة ، لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقحت أو أحرقت ، يقال : إنه روث دابة بحرية . والعنبر : حيوان ثديى بحرى من الفصيلة القيطسية وربسته الحيتان ، يفرز مادة العنبر »<sup>(٢)</sup> . أما العنبر ( المادة ) فهو مادة شمعية تستخدم في صناعة العطور ، وأما العنبر ( الحيوان ) Cachalot فهو من الحيتان .

والعنبر من الأسماء التى تفردت بها الفرس دون العرب ، والكلمة فى الفارسية تعنى : سمكة يستخرج منها العنبر ، أى أن العنبر ( المادة ) سمى بذلك الاسم لأنه يتخذ من تلك السمكة التى تحمل الاسم ذاته . والعنبرى بائع العنبر<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( عنبر ) فى المثل المولد التالى :

---

(١) المعجم الوسيط : صين . ص ٥٠٧ .

(٢) المعجم الوسيط : عنبر . ص ٦٣٠ .

(٣) انظر : المعجم الفارسى . ص ٢٦٩ .

ولسان العرب : عنبر . ص ٣١٢٠ .

وفقه اللغة وسر العربية . ص ٢٨٦ .

- « حَقٌّ مِنْ كَتَبَ بِمَسْكِ أَنْ يَخْتَمَ بِعَتِيرِ » . م - ٤٠٨/١ .
- ويضرب في وجوب أن يكون ختام الأمر طيباً كما كانت بدايته .

## ٢١ - الكبريت <sup>(١)</sup> :

الكبريت Sulfur « عنصر لا فلزى ذو شكلين بلّورين وثالث غير بلورى نشيط كيميائياً ، ويتنشر فى الطبيعة شديد الاشتعال » <sup>(٢)</sup> ، قال عنه ابن دريد « لا أحسبه عربياً صحيحاً » <sup>(٣)</sup> . وقد استعمله روبة فى شعره بمعنى الذهب ، « وَخَطِيءٌ فِيهِ ، لَأَنَّ الْعَرَبَ الْقَدَمَاءَ يَخْطُتُونَ فِي الْمَعَانِي دُونَ الْأَلْفَاظِ » <sup>(٤)</sup> . وقال بعضهم إن الكلمة مأخوذة من الآرامية ، وهى فيها كبريثا <sup>(٥)</sup> .

وتأتى كلمة ( الكبريت ) فى المثل التالى :

- « أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ » . م - ٣٩١/٢ .
- ويضرب فى الندرة .



---

(١) أوردته الجوهري فى ( الصحاح ) فى ( كبر ) ، أى باب السراء ، فصل الكاف ، وذكره الفيروزآبادى فى ( القاموس المحيط ) فى باب الناء ، فصل الكاف ، وكذلك فعل الزبيدى فى ( تاج العروس ) . أما اللسان فتد أوردته فى باب الكاف فصل الباء ( كبرت ) .

(٢) المعجم الوسيط : كبرت . ص ٧٧٧ .

(٣) تاج العروس : كبرت : ١١٤/٣ .

(٤) السابق : كبرت : ١١٤/٣ .

وانظر : شفاء الغليل . ص ٢٢٥ .

(٥) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٤ .

## ب - الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب

### ١ - فراسخ :

الفرسخ مقياس للطرق يقدر بثلاثة أميال<sup>(١)</sup> ، وهو لفظ فارسي « تعريب فرسنگ ، ومعناه بعثة ، ومسير ساعة على ظهر الخيل »<sup>(٢)</sup> . وقد انتقلت الكلمة من الفارسية إلى كثير من اللغات ، ففي الإنجليزية Parasang وفي الفرنسية Parasange .

وتأتى كلمة ( فراسخ ) فى المثل التالى :

● « أطول من فراسخ دَيْرِ كعب »<sup>(٣)</sup> . م - ٢٩٧/٢ .

ويضرب فى التناهى فى الطول .

### ٢ - كانون :

كانون من الشهور السريانية المستخدمة فى بلاد الشام . وكانون أول هو ديسمبر بالتقويم الجريجورى<sup>(٤)</sup> ، ( أو الميلادى ) ، وكانون الثانى هو يناير

---

(١) هناك الميل البرى Mile ، ويقدر بحوالى ١٧٦٠ ياردة ، أو ١٦٠٩,٣٥ من المتر ، والميل البحرى Nautical Mile ويساوى حوالى ١٨٥٢ مترا ، أو ٦٠٨٠ قدما تقريبا .

انظر : المورد - إنجليزى - عربى - ٦٠٦ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة - ص ٥٠ .

وانظر : المعجم الفارسى . ص ٢٨٦ .

(٣) وهو من قول الشاعر :

ذهبتَ تماديا وذهبتَ طولا      كأنك من فراسخ دَيْرِ كعب

ويروى صدر البيت كما بلى :

ذهبتَ تماديا طولا وعرضا .

انظر : م - ٢٩٧/٢ ، والمتقصى : ٢٢٩/١ ، وجمهرة الأمثال : ٢١/٢ .

(٤) نسبة إلى البابا جريجوار الثالث عشر ، بابا روما .

بالتقويم ذاته . و « الكانون : الموقد ، والثقيل الوخم من الناس ، والذي يجلس حتى يتبين الأخبار والأحداث لينقلها . ج : كوانين »<sup>(١)</sup> . وليس ثمة رأى قاطع فى معنى كلمة ( كانون ) ؛ إذ اختلف العلماء فى تفسيرها ، « فقالوا : لفظة بابلية معناها الشتاء ، وقالوا : لفظة تعنى الموقد . والكانون هو الإناء الذى يوضع فيه الجمر للتدفئة أو للطبخ »<sup>(٢)</sup> . وقد يكون الاسم مشتقا « من جذر ساميٍّ مشترك هو جذر ( كن ) ، وفى العبرية כָּן والمعنى الأولي لهذا الجذر ( القاعدة والأساس والثبوت والاستقرار ) ، فكانهم رأوا أن هذا الشهر هو القاعدة أو الأساس فى فصل الشتاء ، لأن معظم هطل الأمطار يقع فى هذا الشهر »<sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( الكانون ) فى المثل التالى :

● « أثقل من الكانون » . م - ٢٧٧/١ .

والكانون - هنا - « هو الذى يكون عنه الحديث ، أى يخفونه »<sup>(٤)</sup> ، وقد يكون بمعنى الشتاء ، لأن المرء « يحتاج فيه إلى النفقة ما لا يحتاج إليه فى الصيف ، فهو ثقيل من هذه الجهة »<sup>(٥)</sup> . كذلك قد يكون معنى (الكانون) الثقيل من الناس ، والكانون أيضاً : النوم .

وترد كلمة ( الكوانين ) فى المثل التالى :

(١) المعجم الوسيط : كنن . ص ٨٠١ .

(٢) أسماء الأشهر والعدد والأيام . ص ٣٥ .

(٣) السابق . ص ٣٦ .

(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ٤١/١ .

يقول الخطيب فى هجاء أمه :

اغْرِيبَالَا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرًّا

وَكَانُوا عَلَى التَّحْدِيثِ

ديوانه . ص ١٠٠ .

(٥) م - ٢٧٨/١ .

● « أبرد من برد الكوانين » . م - ٢٠٨ / ١ .

ويضرب في شدة البرد .

### ٣ - نيسان :

هو أحد الشهور السريانية ، ويقابله إبريل April بالتقويم الجريجورى أو الميلادى . ولفظ نيسان « له مقابل فى لغة إيران القديمة ، البهلوية : نى ( أو نوي ) آسان ، أى اليوم الجديد ، لأنه كان رأس السنة . . . أما أصل التسمية فبأبلى : Ni - Sa - a (n) Na, Ni - Sa - Nu ، والجذر Nesu معناه البدء والتحرك والشروع فى الأمر ، فتكون anu لاحقة (Suffix) كاللاحقة فى عطشان وسلمان . . . أما وجه التسمية فلأنه كان بدء السنة الدينية المقدسة »<sup>(١)</sup> .

وترد الكلمة فى المثل المولد التالى :

● « مطرة فى نيسان خير من ألف ساق » . م - ٣٦٦ / ٣ .

ويضرب فى أهمية القليل وقلة نفع الكثير .

### ٤ - الشطرنج<sup>(٢)</sup> :

يقال : الشطرنج والشطرنج Chess ، وكسر الشين هو القياس . وقال

---

(١) أسماء الأشهر والعدد والأيام . ص ٤١ ، ٤٢ .

وقد كانت السنة الدينية عند البابليين تبدأ فى نيسان . . . وتبعهم فى ذلك العبرانيون ، ففى « أول نيسان تعود الحياة إلى الأرض ، وفى مثل هذا الفصل يبدأ الإنسان أعماله الزراعية التى تحتاج إلى عناية الآلهة ورحمتها » .

السابق . ص ٣٣ .

(٢) مما يروى فى شأن الشطرنج أن ملك الهند ( يلبيب ) طلب من ( داهر ) الحكيم الهندى الذى اخترع هذه اللعبة أن يختار شيئاً يأمر الملك بتحقيقه له . فطلب الحكيم أن توضع حبة من القمح فى المربع الأول من رقعة الشطرنج ، التى يبلغ عدد المربعات بها أربعة وستين مربعا ، ثم جشان فى المربع



بعضهم « هو عربى من المشاطرة ، لأن لكسل شطرا ، ومنهم من جعله أشطرا »<sup>(١)</sup> ، وهو بعيد ، لأن الجليم والطاء لا يجتمعان فى كلمة عربية واحدة، والصحيح أنه معرب ، وفى ذلك أقوال عديدة نجملها فيما يلى :

أولاً : قيل « إنه معرب صدرنك ، أى مائة حيلة ، والمقصود الكثير . وقيل معرب شدرنج أى من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا »<sup>(٢)</sup> .

ثانياً : قيل إنه « معرب شتررنك ، أى ستة ألوان ، وذلك لأن له ستة أصناف من القطع التى يلعب بها فيه »<sup>(٣)</sup> .

ثالثاً : قال بعضهم إن الشطرنج فارسيتها شترنك ، وأصلها « شاه تُرنك ، أى الشاه لطيف أو الشاه اللطيف »<sup>(٤)</sup> .

رابعاً : قيل كذلك إن اللفظ « مركب من شتْ ، وهو تخفيف شتل ، ويطلق على الحصة التى المقامر يعطيها بعد نهاية اللعب إلى الذين حضروا المجلس ، ومن رنك ومعناه القمار »<sup>(٥)</sup> .

خامساً : قيل أيضاً إن اللفظ « مركب من شتر ، وهو العدو باللغة الهندية ، ومن رنك ، ومعناه الحيلة والمشيّة ، أى حيلة العدو أو مشيته »<sup>(٦)</sup> .  
والسين لغة فى الشطرنج .

---

الثنائى، ثم أربع حبات فى الثالث ، وتتم مضاعفة عدد حبات القمح فى كل مربع . ويقال إن الملك استهان بمطلب الرجل فى بداية الأمر ، ولكن بعد الحساب والإحصاء وجد أن القمح المطلوب يبلغ عدد حباته : ٧٠٩/٦١٥/٥٥٠ حبة .

(١) شفاء الغليل . ص ١٥٨ .

(٢) السابق . ص ١٥٨ .

(٣) الألفاظ الفارسية المصرية . ص ١٠١ .

(٤) السابق . ص ١٠١ .

(٥) السابق . ص ١٠١ .

(٦) السابق . ص ١٠١ .

وترد كلمة ( الشطرنج ) فى المثل المولد التالى :

• « زاد فى الشطرنج بَغْلَة » . م - ٩٦ / ٢ .

ويضرب فى الدلالة على الإتيان بما لا فائدة منه ، لأن قطع رقعة الشطرنج ليس من بينها بَغْلَة .



## المبحث الخامس

### الألفاظ الدالة على

الحرف والصفات والمكان والحظ والاستحسان  
والدواء والطقس والكذب والرغبة والسراب

ويشتمل هذا المبحث على ما يلي:

(أ) الألفاظ الدالة على الحرف والصفات ..

١ - استاذ ٢ - الإسكاف ٣ - يصدق

٤ - الزبون ٥ - قهرمانة ٦ - كشخان

(ب) الألفاظ الدالة على المكان ..

١ - إصطبل ٢ - بستان ٣ - دكان

٤ - روضة ٥ - ميدان

(ج) الألفاظ الدالة على الحظ والاستحسان والدواء والطقس

والكذب والرغبة والسراب ..

١ - بخت ٢ - بخ بخ ٣ - الترياق

٤ - أصرد ٥ - انصراد ٦ - ده درين

٧ - رهبوت ٨ - رحموت ٩ - السراب



## المبحث الخامس

### الالفاظ الدالة على الحرف والصفات والمكان والحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرغبة والسراب

#### ١- الالفاظ الدالة على الحرف والصفات

##### ١- أستاذ :

الأستاذ : المعلم ، وأصله فارسي « أستاذ » ، التي تعنى : المعلم ،  
والرئيس ، والخبير ، والأستاذ<sup>(١)</sup> . ومادة « ستذ » غير موجودة بالمعجم .

وقد تحولت كلمة « أستاذ » فى العامية إلى « أسطى » ، التي تطلق على  
الحرفى ، كما تطلق على كبيرة الراقصات التي تتولى إدارة شئون الراقصات  
وأعمالهن ممن يعملن تحت إمرتها ، وغالبًا ما تكون تلك الراقصة « الأسطى »  
قد اعتزلت تلك المهنة .

وهناك لقب يرد فيه لفظ « أستاذ » مضافا ، وهو « أستاذ الدار » ، الذي  
تحول إلى « استادار » . والدار - هنا - معناها القصر<sup>(٢)</sup> . ويرى بعضهم أن  
كلمة « استا » فارسية ، أصلها « أصطا » ، ثم عربت وتحولت إلى « أستاذ » ،  
« وهذا رأى له قيمته فى تفسير أصل كلمة « أستاذ » ، إذ إنه يشير إلى أنها  
تعريب لكلمة « أصطى » الفارسية ، وهو عكس الرأى القائل بأن لفظ

---

(١) انظر : معجم الواعد . ص ٤١ .

والدخيل فى اللغة العربية . ص ٨ .

(٢) انظر : الألقاب الإسلامية . ص ٢٨٤ .

« أصطلى » العامى المعروف فى العصر الحاضر تحريف لكلمة « أستاذ » <sup>(١)</sup> .

وكان العوام يطلقون على الخَصِيَّ « الأستاذ » ، « وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذى هو الصانع ، لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم ، فكأنه أستاذ فى حسن الأدب » <sup>(٢)</sup> . وجمع أستاذ : أساتذة وأساتيد .

وتجئ كلمة ( أستاذ ) فى المثل المولد التالى :

● « لا عند ربي ولا عند أستاذي » . م - ٢٣٦/٣ .

ويضرب فى اليأس .

## ٢ - الإسكاف :

الإسكاف : من يقوم بإصلاح الأحذية وصناعتها . والجمع : الأساكفة ، والحرفة : السكافة . ولم تنص المعاجم العربية على عجمة الكلمة التى تختلف فى أصلها ، فقال بعضهم إن أصلها فارسي ، مأخوذة من « كشف » أى الخذاء <sup>(٣)</sup> . وقال آخرون إن الإسكاف « أكادى » ، وأصله إشكاب ، ثم انتقلت الكلمة إلى الآرامية وصارت إشكفا ، ثم إلى العربية <sup>(٤)</sup> . وفى الإسكاف لغات : الأُسْكُوف ، والسَّكَّاف ، والسَّيْكَف ، والإسكَاب ، وجمع الإسكاف : الأساكفة <sup>(٥)</sup> .

---

(١) السابق . ص ٢٨٥ .

وقد نقل هذا رأى د. محمد مصطفى عن إحدى نسخ كتاب « السلوك لمعرفة دول الملوك » للمقريزى .

(٢) العرب من الكلام الأعجمى . ص ٧٣ .

(٣) انظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣٦ .

والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٩٢ .

(٤) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٠ .

(٥) انظر : تاج العروس : سكف : ٢٧٨/١٢ .

وترد كلمة ( الإسكاف ) فى المثل التالى :

• « لا يعلم ما فى الخف إلا الله والإسكاف » . م - ٢١٥ / ٣ .

و « يضرب فى الأمر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته » .  
م - ٢١٥ / ٣ .

كما نجى فى المثل المولد التالى :

• « بيت الإسكاف فيه من كل جلد رقعة » . م - ٢١١ / ١ .

و « يضرب لأخلاق الناس » . م - ٢١١ / ١ .

### ٣- بيدق :

البيدق أو البيدق تعنى الماشى راجلا ، ويقال له بالفارسية بياده<sup>(١)</sup> ،  
« والبياذقة : الرجالة . والبَدَقُ : الدليل فى السفر ، كالبيدق »<sup>(٢)</sup> . والجمع :  
بِدُوق .

وتأتى كلمة ( بيدق ) فى المثل المولد التالى :

• « متى فرزنت يا بيدق » . م - ٣٦٦ / ٣ .

وتفرزن البيدق : صار فردانا ، وفرزان الشطرنج معرب فرزين ، وهو  
بمنزلة الوزير للسلطان<sup>(٣)</sup> . والبيدق فى لعبة الشطرنج : الجندى . ويضرب المثل  
لمن يدعى العظمة وهو وضع .

(١) انظر : شرح المفسنون به على غير أهله . ص ٣٢٣ ، ٣٨٨ .

ومعجم تيمور فى الألفاظ العامية : ٢٧٢ / ٢ .

(٢) القاموس المحيط : بدق . ص ١١١٨ .

(٣) انظر : تاج العروس : فرزن : ٤٣١ / ١٨ .

#### ٤ - الزبون :

تدل كلمة ( زبون ) في الاستعمال اللغوي على المشتري في أغلب الأحوال . والزَّين : « الدَّفْع ، وبيع كل ثمر على شجرة بتمر كيلا »<sup>(١)</sup> ، « وفي هذه المعاني نجد هذا اللفظ ومشتقاته في الآرامية . وهذه المادة ، كما يتضح لنا من النصوص الواردة أكادية الأصل قديمة الاستعمال ، وقد جاء فيها لفظ زبانيت : أى ميزان < الآرامية : زين : < العربية . فكان لفظ زبون معناه الرجل الذى يتجول ومعه ميزان للبيع والشراء »<sup>(٢)</sup> .

أما ( الزَّبُون ) بمعنى الغبى ، فليس من كلام أهل البادية ، وإنما هو فارسى محض<sup>(٣)</sup> . وتعنى الكلمة أيضاً فى الفارسية : المغلوب على أمره ، والمسكين ، والوضيع<sup>(٤)</sup> .

وتجئ كلمة ( الزبون ) فى المثل المولد التالى :

● « البصر بالزبون تجارة » . م - ٢١٢/١ .

و « يضرب فى المعرفة بالإنسان وغيره » . م - ٢١٢/١ .

#### ٥ - قهرمانه :

القُهرمان Governess, Housekeeper : الوكيل ، والقهرمانه « مدبرة البيت ومتولية شؤونه »<sup>(٥)</sup> . وكلمة قهرمان أصلها « يونانى Oikonomos معناه مدبر البيت ، ويراد به أمين الدخل والخرج . أما قهرمان الفارسى فهو منحوت من قهر العربى ومان الفارسى بمعنى صاحب . وهو مستعمل عندهم بمعنى

(١) القاموس المحيط : زين . ص ١٥٥٢ .

(٢) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٤٠ .

(٣) انظر : الصحاح : زين : ٥ / ٢١٣٠ .

(٤) انظر : معجم الواعد . ص ٢٢٢ .

(٥) المعجم الوسيط : قهرم . ص ٧٦٤ .



غالب وظافر ومُظَفَّر ، وهو لقب للشاه أيضاً <sup>(١)</sup> ، وفي الفارسية أيضاً قهرمان معناها : بطل .

وتأتى كلمة ( قهرمانه ) فى المثل المولد التالى :

• « المرأة ريحانة ، وليست بقهرمانه » <sup>(٢)</sup> . م - ٢٣٦/٣ .

ويضرب للدلالة على حنان المرأة ورقتها .

### كشخان :

الكَشْخَان : كلمة فارسية بمعنى الرجل الدَيُّوث ، والكَشْخَنَة : « الديانة ... وكَشْخَة تكشيخا وكَشْخَنَة : قال له يا كشخان » <sup>(٣)</sup> .

وتأتى كلمة ( كشخان ) فى المثل المولد التالى :

• « كشخانُ بخيلٌ وزيت » . م - ٧٧/٣ .



---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٥٩ .

وانظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٣٠ .

أما الكهرمان Amber فهو « مادة زجاجية صافية صفراء أو برتقالية اللون ... والكهرمان فى الحقيقة عبارة عن المادة الصمغية التى توجد فى أشجار الصنوبر ... » .

دائرة معارف الشباب . ص ٨٣٤ .

وتستخدم هذه المادة الصمغية فى صنع « بعض أدوات الزينة وحبات العقود » .

الموسوعة الثقافية : ٨١٧/٢ .

(٢) ويرد المثل فى ( سجع الأمثال ) بالصورة التالية :

« الحِلْمُ ريحانة وليست بقهرمانه » .

انظر : التمثيل والمحاضرة . ص ٢١٥ .

والمعجم الوسيط : روح . ص ٣٨١ ، قهرم . ص ٧٦٤ .

والحِلْمُ : الصديق والصاحب ، والجمع : أخْلَامٌ وخُلُومٌ .

(٣) المغرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٢٩ .

وانظر : لسان العرب : كشخ . ص ٣٨٨١ .

وشفاء الغليل . ص ٢٢٥ .

والديوث : فاقد الغيرة على أهله ، من الفعل داث ديانة .

## ب - الألفاظ الدالة على المكان

### ١ - إصطبل :

الإصطبل Stable : مربوط الدواب ، وهو لفظ « لاتينى : ستبلم Stabulum : الآرامية : اسطبلين : أو اسطبلون : العربية »<sup>(١)</sup> . وزعم بعضهم أن الكلمة من الألفاظ الدخيلة من الفارسية إلى العربية<sup>(٢)</sup> . على أن الإصطبل فى لغة أهل الشام تعنى الأعمى<sup>(٣)</sup> . والثابت أن الكلمة أصلها لاتينى ، وجمع إصطبل : إصطبلات .

ونجى كلمة ( اصطبل ) فى المثل المولد التالى :

• « جعل بطنه طبلا وقفاه اصطبلا » . م - ١ / ٣٤٠ .

ويضرب فى المذلة والمهانة .

### ٢ - بستان :

قال العلماء العرب القدامى - فيما يتعلق بعلامات العرب - إنه لا توجد « كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء ، فإذا جاء ذلك فى كلمة فهى دخيل »<sup>(٤)</sup> ، ولذا كانت كلمة « بستان » غير عربية ، فهى فارسية محضة ، وأصلها

---

(١) الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٠ .

وانظر : دراسات لغوية . ص ١٣١ .

وتفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٣ .

(٢) انظر : دليل لغة العرب . ص ١٥ .

(٣) انظر : نكت الهميان فى نكت العميان . ص ١٠٣ .

ولف القمط . ص ٩ .

(٤) العرب من الكلام الأعجمى . ص ٦٠ .

بالفارسية ( بوستان ) وتعنى الحديقة<sup>(١)</sup> ، والكلمة مركبة من ( بو ) أى رائحة ، وستان أى مكان ، « ومنه أيضاً بستان بالتركية والكردية »<sup>(٢)</sup> .

وتأتى الكلمة فى الأمثال المولدة التالية :

- « البستان كله كرفس » . م - ٢١٢/١ .
  - « صلابة الوجه خير من غلة بستان » . م - ٢٥٧/٢ .
  - « قد جعل إحدى أذنيه بستانا ، والأخرى ميدانا » . م - ٥٣٨/٢ .
  - « ما هو إلا بستان » . م - ٣٦٥/٣ .
- ويضرب أول هذه الأمثال فى التساوى ، وثانيها فى الحزم والصرامة ، وثالثها لمن يُعرض عن النصيحة ، ورابعها للملاحاة والحسن .

### ٣: دكان :

الدُّكَّان Shop : المتجر ، وجمعه : دكاكين ، ويطلق عليه ( المَحَلُّ ) .  
واختلف فى أصل ( الدكان ) ، فبينما ذهب بعضهم إلى أنه فارسى معرب

---

(١) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٢٢ .

والمزهر : ٢٧٩/١ .

وأدب الكاتب . ص ٥٠١ .

ولف القمط . ص ١٠ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٢٢ .

وقد وردت كلمة ( بستان ) فى شعر الأعشى الكبير ( ميمون بن قيس ) .

بمعنى النخل ، إذ يقول :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبِـ  
تَانِ نَحْوِ لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

و ( الجِلَّة : الكبار المَسَان من الإبل . والجراجر : الضخام . والدردق : الصغار ، ولا واحد لها )

والمعنى : أنه يهب المسان من الإبل الضخام ، كأنها النخيل ، نحو على صغارها الأطفال ) .

انظر : ديوانه ص ٤٦/١ .

بمعنى حانوت ، قال آخرون إن أصله يونانى ، على الرغم من أن الكلمة اليونانية Docheion تعنى الإناء والوعاء<sup>(١)</sup> ، وزعم غيرهم أنه مشتق « من الدَّكْدَك : وهى أرض فيها غَلَطٌ وانبساط ، ومنه اشتقاق ناقة دَكَّاء ، إذا كانت مفترشة السَّنام فى ظهرها ، أو مجبوبة »<sup>(٢)</sup> أى مقطوعة . ويقال فى الدَّكْدَك أيضاً : الدَّكْدَك والدَّكْدَاك .

وترد كلمة ( دكان ) فى المثل المولد التالى :

- « إذا اصطَلَحَ الفأرة والسَّتُورُ خَرِبَ دكان البقال » . م - ١٥٣/١ .
- ويضرب فى تحالف الأعداء .

#### ٤- روضة :

يقال إن الروضة « معربة عن ريز ، وهى بقية الماء فى الإناء ، وهى مشتقة من ريختن ، أى صب ، أخذتها العرب وتصرفت بها وقالت الرِيضة ( وهى أقرب إلى أصلها الفارسى ) ثم الروضة »<sup>(٣)</sup> . والفعل ( ريختن ) فى الفارسية يعنى يصب ، أو يثر .

وثمة آراء عديدة ترى أصالة الكلمة فى العربية ، وأن الأحرف المكونة لكلمة ( روض ) - وهى الراء والواو والضاد - لها « أصلان متقاربان فى

---

(١) عن قال إن لفظ ( دكان ) فارسى: الجوهري وآخرون .

انظر : الصحاح : دكن : ٢١١٤/٥ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٨ .  
ولف القمط . ص ١٨ .

وعن زعم أن اللفظ يونانى : أدى شير .

انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٥ .

(٢) العلم الخفاق من علم الاشتقاق . ص ١١٧ .

(٣) الألفاظ الفارسية . ص ٧٥ .

وانظر : معجم الواعد . ص ٢١٨ .

القياس ، أحدهما يدل على اتساع ، والآخر على تليين وتسهيل . فالأول قولهم : استراض المكان : اتسع . . . ومن الباب الروضة . ويقال : أراض الوادى واستراض ، إذا استنقع فيه الماء . وكذلك أراض الحوض . ويقال للماء المستنقع المنبسط روضة . وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضتُ الناقة أروضها رياضة<sup>(١)</sup> .

والرَّوْضَة والرَّيْضَة من البقل والعشب والرَّمْل ، وهى « مستنقع الماء ، لاستراضة الماء فيها . . . ج : رَوْضٌ ورياضٌ وريضان<sup>(٢)</sup> . واشتقوا فقالوا : أراض ، أى « صب اللبن على اللبن . . . ورَوْضٌ ترويضاً : لزِمَ الرياض . واستراضَ المكانُ : فَسَّحَ واتسع<sup>(٣)</sup> . كما جاءت تعبيرات عديدة قائمة على المجاز ، فيقال : « أنا عندك فى روضة وغدير ، ومجلسك روضة من رياض الجنة<sup>(٤)</sup> .

ويبدو من هذا أن القول بعجمة الكلمة فيه تعسف ، ولذا فاللفظ - كما يظهر - عربى فصيح .

وترد كلمة ( روضة ) فى المثل التالى :

● « أحسن من بيضة فى روضة » . م - ٤٠٦/١ .

---

(١) معجم مقاييس اللغة : روض : ٤٥٩/٢ .

(٢) القاموس المحيط : روض . ص ٨٣١ .

و ( ريسان ) - كما يذكر بعضهم - ليست جمعاً لروضة ، وإنما هى جمع رَوْض ، « الذى هو جمع روضة ، لأن لفظ رَوْض وإن كان جمعاً قد طابق وزن ثَوْر ، وهم بما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد جمع الواحد . وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذى هو الهاء » .

تاج العروس : روض : ٧٠/١٠ .

(٣) السابق : روض : ٧٢ ، ٧١/١٠ .

(٤) أساس البلاغة : روض . ص ١٨٤ .

## ٥ - ميدان :

الميدان : مكان فسيح ، أو رقعة متسعة من الأرض . واختلف في أصل ( ميدان ) ، فذهب بعضهم إلى أنه « فارسي الأصل ، وهو مركب من مي ، أى الشراب ، ومن دان ، وهى من الأدوات التى تلحق الأسماء فتدل على الظرفية . فسموا فى أول الأمر ميدانا المحل الذى كانوا يشربون فيه الخمر ، ثم أطلقوه على الفسحة المعدة للسباق ولعب الخيل . وهو ميدان بالتركية والكردية »<sup>(١)</sup> .

ولم ترد بالعديد من المعاجم العربية نحو لسان العرب ، والقاموس المحيط ، وتاج العروس ، والمعجم الوسيط إشارة إلى عجمة الكلمة ، ولذا قيل إن الكلمة إما أن تكون مأخوذة من ماد يمد مَيدًا وميدانا ، أى تحرك ، لأن الخيل تجول فيه ، أو من المَدَى وهو الغاية ، لأن الخيل تسبلغ فيها غايتها من الجرى ، أو من الفعل مَدَنَ يَمْدُنُ بالمكان إذا أقام به . ووزن ( مَيدان ) على أول هذه الآراء الثلاثة : فَعْلان ، ووزنه على ثانيها : فَلَئان ، بتقديم اللام إلى موضع العين ، ووزنه على ثالثها : فَيَعَال<sup>(٢)</sup> .

وتأتى كلمة ( ميدان ) فى المثل التالى :

● « رَكَضَ ما وجد ميدانا » . م - ٥٨/٢ .

و « يضرب لمن تعدى حد القصد » . م - ٥٨/٢ .



(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٤٨ .

وانظر : ابن دريد : الجمهرة : ٣٠١/٢ .

(٢) انظر : تاج العروس : ميد : ٣٦٦/٥ .

## ج- الالفاظ الدالة على الحظ والاستحسان والدواء والطقس والكذب والرهبة والسراب

### ١- بخت:

البخت : الحظ والجَدُّ والنصيب ، وهو فارسى معرب<sup>(١)</sup> ، وهو بالفارسية ( بخت ) بمعنى حظ ، « وقد تكلمت به العرب ؛ قال الأزهري : لا أدرى أعربى هو أم لا ؟ . ورجل بخت : ذو جدٍّ ؛ قال ابن دريد : ولا أحسبها فصيحة . والمبخوت : المجدود »<sup>(٢)</sup> .

وتجئ كلمة ( بخت ) فى المثلين المولدين التالين :

• « كفُّ بخت خير من كُرِّ عِلْمٍ » . م - ٧٧ / ٣ .

والكُرُّ : « مكيال لاهل العراق . . . أو أربعون إردبا بحساب أهل مصر »<sup>(٣)</sup> . ويضرب المثل للمبالغة فى أثر البخت .

• « من ترك حرفته ترك بخته » . م - ٣٦٢ / ٣ .

أى ترك نصيبه وحظه .

---

(١) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٥ .

والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٠٥ .

وقاموس الرائد . ص ٧٣ .

(٢) لسان العرب : بخت . ص ٢١٩ .

وانظر : شفاء الغليل . ص ٥٤ .

(٣) تاج العروس : كرر : ٤٤١ / ٧ .

## ٢- بَخْ بَخْ :

بَخْ Bravo, Excellent : كلمة تقال عند استحسان الشيء وتعظيمه ،  
وهي « تعريب بَخْ ، ومعناه ما أحسن . وإذا أراد الفرس المبالغة في الاستحسان  
كرروا لفظة بَخْ ، فقالوا : بَخْ بَخْ . وهو مشتق من بَخَنَ أى نضج »<sup>(١)</sup> .

ويقولون : بَخْ بَخْ ، وبَخْ بَخْ ، وبَخْ بَخْ ، وبَخْ بَخْ ، وبَخْ بَخْ ، وبَخْ بَخْ ،  
والتكرار للمبالغة ، « فَإِنْ فُصِّلَتْ خُفِّفَتْ وَتَوَثَّيْتُ فَقُلْتُ : بَخْ . التهذيب :  
وبَخْ كلمة تَفَالٌ عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل »<sup>(٢)</sup> ، واشتقوا من  
الكلمة فقالوا : ببخين الرجل ، أى قال : بَخْ بَخْ<sup>(٣)</sup> .

وتأتى ( بَخْ بَخْ ) فى المثل التالى :

• « بَخْ بَخْ ساقٌ بَخْلَخَالٍ »<sup>(٤)</sup> . م - ١٩٤ / ١ .

## ٣- الترياق :

الترياق : عَقَّارٌ ضد السموم ، وهو لفظ يونانى Thêriaka معناه سبى ،  
نسبة إلى سبى ، وأصله جملة تعريبها : عقار يعطى ضد نهش السباع<sup>(٥)</sup> ،  
والترياق : دواء « اخترعه ماغنيس الحكيم وعمه أندروماخيس القديم . . . وهو

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٧ .

(٢) لسان العرب : ببخ . ص ٢٢٠ .

وانظر : تاج العروس : ببخ : ٢٥٧ / ٤ .

(٣) انظر : لسان العرب : ببخ . ص ٢٢٠ .

وبخ : اسم فعل مضارع بمعنى أمدح وأثنى .

(٤) سبق ورود المثل ص (٩١) من بحثنا هذا .

(٥) تفسير الألفاظ للدخيلة . ص ١٧ ، ١٨ .

وانظر : الزامرس المحيط : ترق . ص ١١٢٤ .



مسميه بهذا الاسم لانه نافع من لدغ الهوام السَّعِيَّة ، وهى باليونانية ترياق بالكسر<sup>(١)</sup> .

وزعم بعضهم أنه فارسى معرب<sup>(٢)</sup> ، وعليه تكون الكلمة معربة عن ( ترياق ) التى تعنى دواء ضد السموم . وقد انتقلت الكلمة إلى الانجليزية Theriac ، وهى تعنى Antitoxin أو Antidote ، وكذلك إلى الفرنسية la thériaque . والدَّرياق والدَّرِّيافة ، بكسر الدال وبفتحها ، والطَّرياق<sup>(٣)</sup> : لغات فى الترياق . و « العامة تستعمل هذه اللفظة بمعنى حلوشهى سيما للشراب ، فيقال : مثل الترياق »<sup>(٤)</sup> .

ووزن ترياق : فَعِيال . وقد أنكر البعض أن يكون اللفظ أعجميا معربا ، زاعمين أنه عربى « مأخوذ من الريق ، والتاء زائدة ووزنه تَفْعَال بكسرها ، لما فيه من ريق الحيات ، وهذا يقتضى أن يكون عربيا »<sup>(٥)</sup> .

وتأتى كلمة ( الترياق ) فى المثل المولد التالى :

● « إلى أن يجئ الترياق من العراق مات الملسوع »<sup>(٦)</sup> . م - ١٥٤ / ١ .

---

(١) تاج العروس : ترق : ٥٤ / ١٣ .

(٢) انظر : الصحاح : ترق : ١٤٥٣ / ٤ .

وتاج العروس : ترق : ٥٤ / ١٣ .

(٣) تاج العروس : دوق : ١٣٥ / ١٣ .

(٤) معجم الألفاظ العامة . ص ٢١ .

(٥) المصباح المنير : التاء مع الراء وما يتلها : ترياق . ص ٢٩ .

(٦) سبق ورود المثل ص (٥٤) من بحثنا هذا .

#### ٤ - الصرد : أصدر - انصرد :

الصَّرْدُ هو « الخالص من كل شيء ، ومكان مرتفع من الجبال ...  
والصدرد من الجيش : العظيم ، ويحرك ، والبَرْد ، فارسي معرب »<sup>(١)</sup> ، وهو  
تعريب سَرَد ، ومعناها : بارد<sup>(٢)</sup> .

وتأتى ( أصدر ) بوزن ( أفعل ) من الصَّرْد ، وهو البرد ، فى الأمثال  
التالية :

- « أصدرُّ من جرادة » . م - ٢٤٩ / ٢ .
- « أصدر من عنز جرباء » . م - ٢٥٠ / ٢ .
- « أصدر من عين الحرياء »<sup>(٣)</sup> . م - ٢٥٠ / ٢ .

وتجئ ( انصرد ) ، بوزن انفعال ، من الصرد كذلك بمعنى البرد ، فى  
المثل التالى :

- « حدَّ إكام وانصردَّ وغَسَم » . م - ٣٥٨ / ١ .

والإكام : الربأ أو التلال ، مفردھا : أكمة . والغسم : الظلمة والسواد .

(١) القاموس المحيط : صرد . ص ٣٧٤ .

(٢) انظر : الصحاح : صرد : ٤٩٦ / ٢ .

والمعجم الفارسى . ص ٢٠٩ .

والالفاظ الفارسية . ص ١٠٧ .

والصَّرْد غير الصَّرْد بمعنى النفوذ ، يقال : « صَرَدَ السهم : أخطأ ، وَفَقَدَ حَدَّهُ ، ضدَّ » .

القاموس المحيط : صرد . ص ٣٧٤ .

(٣) وقيل إن هذا المثل تصحيف لما قبله . ورد على هذا بأن هذا التصحيف يكون مقبولا « لو قيل ( من

عين حرياء ) منكرا ، فأما إذا قالوا : ( من عين الحرياء ) معرفا بالآلف واللام ، ولا يقال ( عنز

الجرياء ) فكيف يقع التصحيف » .

انظر : م - ٢ - ٢٥٠ .

و « يضرب لمن ابتلى بشيء فيه كل شر ، ولا يستطيع مفارقتة » .  
م - ٣٥٨ / ١ .

## ٥ - ده درين :

يقال : ده درين سعد القين ، وقيل فى تفسيره « أن قينا ادعى أن اسمه سعد زمانا ، ثم تبين كذبه ، ف قيل له ذلك ، أى : جمعت باطلا إلى باطل ، يا سعد الحداد ، ويروى منفصلا ، ده : أمر من الدهاء ، قُدِّمَت لامه إلى موضع عينه فصار دوه ، ثم حذفت الواو للساكنين ، ودُرِّين ، من در : تتابع ، أى : بالغ فى الكذب ، يا سعد ، أو كان أعجميا حدادا يدور فى اليمن فإذا كسد فى مخلاف ، قال بالفارسية : ده بدرود ، أى بالوداع ، يخبرهم بخروجه غدا ليُستعمل ، فعربوه ، وضربوا به المثل فى الكذب ، فقالوا : إذا سمعت بسرِّ القين فإنه مُصَبِّحٌ »<sup>(١)</sup> .

و « الدهدُرُّ : الباطل ، ومنه قولهم : دُهدُرِّين ودُهدُرِّيه للرجل الكذوب . . . ودهدرين : اسم لبطل . . . ومن كلامهم : دهدرين سعد القين ، أى بطل سعد القين بالآ يُستعمل »<sup>(٢)</sup> . وروى بعضهم : ده درين سعد

(١) الأندلس المحيط : دهدر . ص ٥٠٥ .

وانظر : شفاء الغليل . ص ١٢١ .

وقد ضبط صاحب القاموس الكلمة هكذا : دُهدُرِّين .

(٢) لسان العرب : دهدر . ص ١٤٣٧ .

والقين : العبد والحداد ، وجمع الأول : قيان ، وجمع الثانى قيون وأقيان .  
و ( دهدرين ) : منصوب بفعل مضمر تقديره جمعت ، أى جمعت باطلين ، و ( سعد القين ) : إما أن يكون متادى فهو مرفوع ، والتقدير : يا سعد ، أو أن يكون خبرا مبتدأ محذوف ، أى أنت يا سعد القين . وقال أبو على الفارسي : دهدرين صوت لم يؤخذ من فعل ، وإنما هو كناية عنه وبذل منه ، كما كانت هيهات وهلم . . . وهو مبنى كما بنيت شتان ، لأنها فى موضع افتراق ، وهيهات لأنها فى معنى بعد . وإذا كان ذلك كذلك فسعد القين مرتفع به كما يرتفع بطل لو استعمل بدله ، وكذلك ما أتى بعد هيهات من الأسماء مرتفع به ارتفاع ما بعد الفعل به .  
فصل المقال . ص ١٠٧ .

القَيْن ، وفيه « دَهْ مضمومة الدال . سَعَدَ منصوب الدال<sup>(١)</sup> . والقَيْن غير مُعَرَّب ، كأنه موقوف . ابن السكيت : قولهم : دَهْ دُرَّ مُعَرَّبٌ ، وأصله دَهْ ، أى عشرة ، ودُرَّين أو دُرَّ ، عشرة ألوان فى واحد أو اثنين<sup>(٢)</sup> .

ونميل إلى القول بأن الدهدر هو الباطل<sup>(٣)</sup> ، وأن أصل المثل « دَهْ دُرَّين سَعَدُ الْقَيْن »<sup>(٤)</sup> : أن القَيْن يضرب به المثل فى الكذب ، ثم إن قَيْنَا ادعى أن اسمه سعد فدعى به زمانا ثم تبين كذب دعواه ، ف قيل له ذلك ، أى جمعت باطلين يا سعد القَيْن . . . يضرب لمن جاء بباطلين<sup>(٥)</sup> .

## ٦ - رَهَبُوت - رَحْمُوت :

الرهبة : الخوف ، وفعله رَهَبَ يَرْهَبُ ، والاسم : الرهبوت . والرحموت من الرحمة ، وهى الرقة ، وتأتى الكلمتان : رهبوت ورحموت فى المثل التالى :

« رَهَبُوت خَيْر من رَحْمُوت » . م - ٢٥ / ٢ .

« أى لَأَنَّ تَرْهَب خَيْر من أن تُرْحَم »<sup>(٦)</sup> .

وترد الكلمتان مقترنتين معا فى تركيب واحد كما سبق ، إذ « لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مزدوجا »<sup>(٧)</sup> ، و ( رهبوت ) و ( رحموت ) صيغتان آراميتان : ( رهيوتا ) و ( رحموتا )<sup>(٨)</sup> ، إلا أن أصلهما عربى .

(١) بإضافته إلى القَيْن .

(٢) لأن العرب : دعه . ص ١٤٣٨ .

(٣) والدُّهْدُنُّ أيضًا .

(٤) م - ٤٦٨ / ١ .

(٥) المستقصى فى أمثال العرب : ٨٣ / ٢ .

(٦) الصحاح : رهب : ١٤٠ / ١ ، رحم : ١٩٢٩ / ٥ .

(٧) تاج العروس : رحم : ٢٧٦ / ١٦ .

(٨) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٢٣ ، ٣٨ .

## ٧- السراب :

السراب Mirage : خداع للعين ، يحدث مع اشتداد الحرارة أثناء النهار ، فيُخيل للرائي أنه يرى ماءً فوق سطح الأرض ، « فارسيته سراب ، وهما بمعنى . وهو مركب من سرّ ، أى فوق ، ومن آب ، أى ماء . ويرجح أن يكون مأخوذاً من السرياني ܣܪܝܐ أى ييس وجف »<sup>(١)</sup> . وتعنى ( سرّ » بالفارسية أيضاً : عند ، فوق ، على ، قمة .

وقيل إن السراب والآل شيء واحد ، وقال آخرون إن « الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا ، أى شخصا ، وأن السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالأرض لا شخص له »<sup>(٢)</sup> .

أما ( السراب ) الظاهرة فقد ورد في الأمثال التالية :

● « أرق من رِقراق السراب » . م - ٤٢٦/٢ .

أى أكثر لمعانا .

● « أغر من سراب » . م - ٤٢٦/٢ .

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٨ .

ويحدث السراب بسبب « أن الأرض الساخنة تطرد الحرارة بسرعة إلى الهواء الملاصق لها ، فيتمدد هذا الهواء الساخن . ونظراً لقلّة كثافته فإن الضوء المنبعث من السماء البعيدة يتكسر عند عين الرائي ، فيخيل إليه أنه يرى ماء يتألق على سطح الأرض » .

دائرة معارف الشباب . ص ٥٤٠ .

والسراب بمعنى Mirage اسم معرب ، أما ( سراب ) فهو علم معرفة « لا يدخله الألف واللام ويعرب إعراب ما لا ينصرف ، وفي لغة مبنيا على الكسر ، كقطام : اسم ناقة والبسوس : لقبها » .

تاج العروس : سرب : ٧٣/٢ .

(٢) السابق : سرب : ٧٢/٢ .

- « كالمحتاض على عَرَض السراب » . م - ٤٩/٣ .
- واحتاض : اتخذ حوضاً . و « يضرب لمن يطمع فى محال » . م - ٤٩/٣ .
- « ليس بأول من غَوَّه السَّراب » . م - ٩٤/٣ .
- « مخايلُ أغزرها السراب » . م - ٣٠٤/٣ .
- والمخايل : جمع مَخِيلَة ، وهى السحابة التى يظن أنها ماطرة ، و « يضرب للذى يكثُر الكلام وأكثره ليس بشيء » . م - ٣٠٤/٣ .
- « من الثرى خيرٌ من السراب » . م - ٣٣٩/٣ .
- ويعنى المثل أن « اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك » . م - ٣٣٩/٣ .
- وأما ( سراب ) العلم ، فقد جاء فى المثل التالى :
- « أشأم من سراب » . م - ٢٠٨/٢ .
- وهو اسم ناقة البسوس .



## الخاتمة

نستطيع أن نخلص من هذا البحث إلى النتائج التالية :

- هناك أسماء كثيرة اختلفت في أصلها ، فثمة من يقول إنها عربية وهناك من يؤكد أنها أعجمية ، بل كان الاختلاف واضحاً كذلك فيما يتصل بالعجمة ، ومثال ذلك ( آدم ) ؛ إذ قال بعضهم إن الاسم عربى ، وقال آخرون إنه سريانى ، وزعم غيرهم أنه عبرانى . وكذلك ( أيوب ) ، الذى قيل إنه عربى ، ويعنى الرجاء إلى الحق ، من الفعل آب يؤوب ، أى رجع وعاد ، وقيل أيضاً إنه أعجمى . ومنه أيضاً ( اليهود ) ، إذ قيل إنهم منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب ، وقيل كذلك إن الكلمة من الهود ، أى الثوبة والرجوع إلى الحق . ويمتد ذلك الاختلاف فى أصل الكلمة إلى أسماء البلاد ، نحو لفظ ( العراق ) ، التى قيل إنها عربية وسماها العرب بذلك لقربها من البحر ، تشبيها بعراق القربة ، وهو الخرز الذى فى وسطها ، وقيل أيضاً إن أصلها بالفارسية ( إيران شَهْر ) أو ( إران شهر ) ، أى البلد الخراب ، ثم عربت فقيل العراق . ويتصل بهذا أيضاً ما يتعلق بالعملة ، نحو لفظ ( درهم ) ، الذى قيل إنه يونانى تعريب Drachme ، وقيل إنه معرب عن ( درم ) الفارسية ، بينما عدَّ بعضهم اللفظ من كلام العرب والحقوة بأبنيتهم . وما اختلف فيه من العتاقير ( الترياق ) ، إذ زعم البعض أن أصله يونانى ( ترياء ) ، وقال آخرون إن اللفظ عربى مأخوذ من الريق والتاء زائدة .

- ثمة خلط بين أسماء بعض الأنبياء ؛ إذ يشيع بين بعض الناس أن (إلياس) هو ( إدريس ) ، وهو زعم غير صحيح ، فالثابت أن إلياس هو نبي من بنى إسرائيل بعث حوالى القرن التاسع قبل الميلاد ، أما إدريس فهو أول نبي من بنى آدم ، كما أنه يعد أول من خطَّ بالقلم .

٣ - تمتلئ كتب التفاسير بالعديد من التفسيرات التى يجانبها الصواب وتجنح إلى الشطط والتعسف ، ومثال ذلك قول بعضهم إن آل ياسين فى قوله تعالى : ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ هم آل النبى محمد ﷺ . كذلك يزعم بعضهم أن (يس) فى قوله تعالى ﴿ يس . والقرآن الحكيم ﴾ تعنى ( يا محمد ) ، بينما هى فى حقيقة الأمر من الحروف المقطعة فى القرآن الكريم، وسر من أسرار الله فى كتابه العزيز .

٤ - هناك ألفاظ سامية قديمة انتقلت من اللغة السامية الأم ، نحو كلمة (الشیطان) . وهذا اللفظ تكاد صورته النطقية فى العديد من اللغات تكون واحدة ، فهو فى الإنجليزية Satan ، وفى الفرنسية le Satan ، وفى الألمانية Der Satan ، وفى الأسبانية Satanás . ويتصل بهذا أيضاً وجود ألفاظ تستخدم فى اللغات كافة بالمعنى ذاته ، مع اختلاف فى النطق ، نحو كلمة ( الصابون ) فى العربية ، وهى فى الإنجليزية Soap ، وفى الفرنسية le Savon ، وفى الإيطالية Sapone .

٥ - ثمة ألفاظ أصلها أعجمى دخلت العربية وتعايشت مع الألفاظ العربية الأصلية حتى اشتق منها ، ومثال ذلك (فرعون)، وهو أعجمى ، واشتق من الكلمة فى العربية ، فقليل : تفرعن فلان ، أى تجبر ، وقيل كذلك الفرعنة ، أى التجبر .

٦ - توجد أعلام اختلف فى معناها ، نحو ( نوح ) ؛ إذ قيل إنه إنما سمي بهذا الاسم من النواح ، لأنه كان كثير البكاء على نفسه . وقيل إن معناه بالسريانية الشاكر . وقال آخرون إنه سمي بهذا الاسم لطول إقامته بين قومه ، أى أنه كان طويل العمر ، بينما معنى الاسم فى العبرية يرجع إلى الهدوء والراحة والسكون .

٧ - ذهب البعض إلى عجمة بعض الألفاظ ، على الرغم من أصالة هذه



الألفاظ فى العربية ، كما فعل ( الجواليقى ) عندما نص على أن كلمة ( مَرَج ) فارسية معربة ، ولعل ذلك مرده إلى التشابه الصوتى بين ( مَرَج ) العربية و ( مَرَج ) الفارسية التى تعنى العشب الذى ينمو دون أن يزرع .

٨ - اختلف الباحثون حول أصل بعض الألفاظ ، ومثال ذلك ( الصقر ) ، الذى قيل إنه مأخوذ عن الرومى Sacer ، وقال بعضهم إن أصله فارسى ( جَرَج ) ، وقال آخرون إن الأصل تركى ( جاجر ) .

٩ - ثمة ألفاظ أعجمية لها مقابل عربى ، نحو كلمة ( البندق ) وعربيتها ( الجَلْوَز ) ، و ( الخيار ) وعربيتها ( السَّقْد ) ، إلا أن الألفاظ العربية لم يكتب لها الشبوع بعكس نظيراتها الأعجمية التى نسى الناس أنها أعجمية ، فالفوها وشاعت بينهم ، ليس فى مجال التخاطب بينهم فحسب ، بل امتد ذلك الأمر إلى مجال الكتابة الأدبية .

١٠ - اختلف أحياناً فى ضبط بعض الكلمات المعربة ، ومثال ذلك كلمة ( التَّرْسِيَان ) ، وهو نوع من تمور الكوفة ، إذ ضبطها ( الزمخشري ) فى ( أساس البلاغة ) بالباء ، ولعل ذلك تصحيف مرده إلى التَّسَاخ .

١١ - اختلف كذلك فى كلمة ( السراويل ) ؛ إذ قال بعضهم إنها مفرد وجمعها سراويلات ، بينما قال آخرون إنها جمع مفردة سرولة ، وزعم البعض أن السراويل جمع سراول وسرولة .

١٢ - هناك ألفاظ أصلها أعجمى ترد عند العامة بصورة نطقية مخالفة ، نحو كلمة ( الفالودج ) ، وأصلها ( بالودة ) ، وينطقها العامة ( بالوطة ) ، وكلمة ( جوالق ) ، وهى عندهم ( شوال ) .

١٣ - يلاحظ التعسف فى رد بعض الألفاظ إلى أصول أعجمية ، نحو كلمة ( الرصاص ) ، إذ زعم بعضهم أن أصلها فارسى ، تعريب ( أرزیز ) ، بينما

نجد أن مادة ( رصص ) عربية أصيلة ، فيقال : رصص الشيء ورصصره أى أحكمه وجمعه وضم بعضه إلى بعض ، ومنه قوله تعالى ﴿ بنيان مرصوص ﴾ . ويبدو ذلك التعسف أيضاً فى كلمة ( روضة ) ، التى قيل إنها معربة عن ( ريز ) ، أى بقية الماء فى الإناء ، إلا أنه من الثابت أن كلمة ( روضة ) عربية فصيحة ، فالروضة من البقل والعشب والرمل ، وهى مستنقع الماء ، وسميت بذلك لاستراضة الماء فيها ، واشتقوا فقالوا : رَوَّضَ ترويضاً : لزم الرياض ، واستراضَ المكان : فسَّحَ واتسع .

١٤ - ثمة ألفاظ أعجمية تحمل معانى مخالفة فى اللهجات العربية ، نحو لفظ ( سنمار ) ، الذى قيل إن معناه القمر ، و ( السنار ) فى لغة هذيل : اللص ، إذ إنهم يقولون لمن لا ينام الليل : سنمار ، فسمى اللص بهذا الاسم لقلة نومه ، ومنه أيضاً ( إصطبل ) ، وهو من الألفاظ الدخيلة من اللاتينية ، وتعنى الكلمة فى لغة أهل الشام : الأعمى .

١٥ - تسكت المعجمات العربية فى بعض الأحيان عن الإشارة إلى عجمة الكلمة ، ومثال ذلك كلمة ( ميدان ) ؛ فبينما ينص ابن دريد فى الجوهرة على أن اللفظ أعجمى معرب ، لم يرد بلسان العرب ، أو القاموس المحيط ، أو تاج العروس ، أو المعجم الوسيط أية إشارة إلى عجمة اللفظ . ويلفت الانتباه كذلك أن بعض المعاجم يشير إلى عجمة الكلمة بذكر أصلها ، دون الاهتمام بتوضيح الدلالة ، كما فعل الجوهري فى ( الصحاح ) ؛ حيث ذكر أن الفرسخ فارسى معرب ، بلا تفسير للمعنى .

١٦ - قد يُختلف حول أصل اشتقاق الكلمة فى العربية ، كما فى كلمة ( ميدان ) ، التى قال بعضهم إنها عربية ، مخالفين بذلك من زعم أنها أعجمية ، إذ قيل إنها إما أن تكون من ماء يمد مِداً وميدانا ، أى تحرك ، لأن الخيل تتحرك فيه وتحبى ، وعليه فوزن الكلمة ( فَعْلان ) ، وقيل إنها

من المدى ، أى الغاية ، لأن الخيل تبلغ فيه غايتها من الجرى ، ووزن الكلمة ( فَلَعَان ) ، بتقديم اللام إلى موضع العين ، وقيل كذلك إنها من الفعل مَدَنَ يَمْدُنُ بالمكان ، أى أقام به ، والوزن فى هذه الحالة (فِعَال).

١٧ - حوى القرآن الكريم كثيراً من الألفاظ المعربة والدخيلة ، نحو كلمة (دينار) و (دراهم) و (قسورة) ، والثابت أن القرآن تعامل مع هذه الألفاظ باعتبار أن العرب يستعملونها وتشيع فى بيئاتهم ، فلم يستبدل بها ألفاظاً غيرها ، لإلف العرب لهذه الألفاظ وأنسهم بها .



# الفهارس



## ١ - فهرس القرآن الكريم

السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾	٤	٦٣
﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى جِمَازِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَانِمًا﴾	٥٠	٤٠
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾	٢٥٩	٣٦
﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٨٥) ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٨٦)﴾	٧٥	٩٩
النساء	١٦٣	٢٤
النساء	١٦٤	٤٠
المائدة	٢٦	٣٩
الأنعام	٨٦ ، ٨٥	٢١ ، ٢٠

السورة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾	يوسف	٤٦	٢٢
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ ﴿يَسَٰ (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	مريم	٥٦	٢٠
﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ (٥٠) وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ (٥١)﴾	الأنبياء	٦٩	١٨
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ﴿بَنِيَّانَ مَرْصُوعٍ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَفِرَّةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١)﴾	الفرقان	٥٢	٥٥
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	القصص	١٠	٣٩
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	يس	٢٠١	٢٢
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	الصفات	١٣٠	٢١، ٢٠
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	النجم	٥١، ٥٠	٣١
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	الرحمن	١٩	٥٥
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	الصف	٤	١١٤
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	المذثر	٥١، ٥٠	٧٨
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	الفجر	٦ - ٨	٣١
﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿إِذِ اتَّبَعْتُ أَشْقَاهَا﴾	الشمس	١٢	٣١

## ٢ - فهرس الحديث الشريف

الصفحة	الحديث
٣٢	قال رسول الله ﷺ لعلى بن أبى طالب : « أتعلم من أشقى الناس ؟ فقال : خبرنى يا رسول الله . فقال : أشقى الناس أحمر ثمود الذى عقر ناقة الله » .



## ٣ - فهرس الأبيات

الصفحة	آخره	صدر البيت
		<b>قافية الباء</b>
٢٨	ذنب	• جزانى جزاء الله شر جزائه
٥٠	العُربُ	• لييت صوتا زبطريا هرقى له
١١٩	كعب	• ذهبتَ تماديا وذهبتُ طولاً
		<b>قافية الحاء</b>
٧٠	سلاح	• أخاك أخاك إن من لا أخاله
	سلاح	• وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه
		<b>قافية الـدالـ</b>
٥٨	زادا	• ولى عن الدنيا بنو برمكٍ
٥٨	أعيادا	• كأنما أيامهم كلها
		<b>قافية الراء</b>
٧٥	نزور	• بغاث الطير أكثرها فراخا
٨٤	يُكسِرُ	• رأيتك مثل الجوز يمنع له
١٠٥	أثره	• أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب
٣٣	ساروا	• إن لقيما وإن قَيلاً
	نزار	• لم يدعوا بعدهم عربيا
		<b>قافية السين</b>
٣٤	القريس	• هم أيسار لقمان بن عاد
		<b>قافية الطاء</b>
٥١	ساباط	• مطبخه قفر وطباخه .
		<b>قافية العين</b>
١٠٤	أجدعا	• فلا تكثروا فيه الضجّاج فإنه

الصفحة	آخره	صدر البيت
		<b>قافية القاف</b>
٦٥	زنديق	• وصيفُ كاسٍ مُحَدَّثٍ ولها
٨٦	السوق	• أعزز على بأخلاقٍ وسمت بها
		• قد طسَّرَتْ بيكـــــرها أم طـــــق
١١٠		• فتتجسروها خبراً ضخم العُنُق
		• موت الإمام فلقيةٌ من الفلـــــق
		<b>قافية اللام</b>
	جميل	• إذ المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
٥٨	المقبله	• يا بنى برمكٍ واهما لكم
٥٨	أرملة	• كانت الدنيا عروساً بكم
١٣٣	أطفال	• يهب الجيلة الجراجر كالبـــــ
٩٢	شوال	• لا يلبث المرء اختلاف الأحوال
		<b>قافية الميم</b>
٣٥	تقيم	• تردد في است سارية الهموم
٨٥	أما	• تسألني برامتين سلجما
		<b>قافية النون</b>
١٢٠	المتحدثينا	• أغر بالاً إذا استودعت سرا
		<b>قافية الالف اللينة</b>
٤٠	عيسى	• لست روح الله عيسى
	موسى	• كلم الناس فإن الله

٤ - فهرس الألفاظ<sup>(١)</sup>

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٠٠	التخت	١٥	آدم
١٣٨	الترياق	١٧	إبراهيم
٦٢	التوراة	١٢٧	أستاذ
٨٢	الجَاوَرُس	١٨	إسرائيل
١٠١	جُوالق	١٣٢	إسطبل
٨٩	الجورب	١٢٨	الإسكاف
٨٣	الجَوَز	٢٠	إلياس
٧٢	الحبارى	٢٢	أنوش
٧١	الحرباء	٤٧	الأهواز
٤٩	حمص	٢٣	أيوب
٢٦	خاقان	٦٩	البازى
٨٩	الحُف	١٣٧	بخت
٩٠	الخلخال	١٣٨	بخ بخ
٨٤	الخيار	٥٨	البرامكة
٩٧	الدرهم	١٣٢	بستان
١٣٣	الدكان	٢٥	بسطام
١٠٢	دلو	٤٨	البصرة
١٤١	دُه دُرِين	٨١	البندق
١٠٣	دولاب	١٢٩	بيدق

(١) رتب هذه الألفاظ تبعاً لأوائها ، دون اعتبار لما هو أصلى أو مزيد .

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٢٧	سنمار	٦٣	الدين
١٠٤	السيف	٩٩	الدينار
١٢١	الشطرنج	١٤٢	رحموت
٢٨	الشیطان	١١٣	الرصاص
١١٦	الصابون	١٤٢	رهوت
	الصرد: أصرد -	١٣٤	روضة
١٤٠	انصراد	١١٤	الزاووق
٧٤	الصقر	٥٠	زبطرة
١٠٩	طبق	١٣٠	الزبون
١١٠	طست	٥٩	الزطى
٦٠	طسم	١٠٧	زند
٩٢	الطنافس	٦٤	زندیق
١٠٦	الطنبور	٥٠	ساباط
٧٥	طويس	٥٢	سدوم
٣٠	عاد	١٤٣	السراب
٥٣	العراق	٩١	السريال
١١٧	العنبر	١١٥	السرقين
٨٦	فالزوج	٨٤	المسكباچ
١١٩	فراسخ	٨٥	السلجم
٣٢	فرعون	٢٦	السموءل
٧٦	القرلى	٥٣	السند
٧٧	القسورة	١٠٤	السندان

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٣٦	مروان	٩٣	القلانس
٧٨	المعزى	٩٤	أبو قلمون
٣٧	مهران	١٣٠	قهرمانه
٣٨	موسى	١١١	كأس
١٣٦	ميدان	١١٩	كانون
١١٢	الميزاب	١١٨	الكبريت
٨٧	النرسيان	٨٦	الكرفس
٥٦	نهاوند	١٣١	كشخان
٥٧	نهروان	٣٣	لقمان
٤٠	نوح	٨٧	اللوزينج
١٢١	نيسان	٣٥	مارية
٤٢	هرمز	١٠٧	مجانيق
٨٨	الهليلج	٦١	المجوس
٤٣	اليهودى	٥٤	مرج
		٥٦	مرو

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر:

- الميداني : ( أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني ) .

- مجمع الأمثال .

- تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي ، ( ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ) .

### ثانياً: الكتب المقدسة والموسوعات:

- القرآن الكريم .

- الكتاب المقدس .

- الموسوعة العربية الميسرة ، دار الجليل ، ( ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ) .

### ثالثاً: المراجع العامة والمعاجم:-

- ١ - أمر الله : ( محمد أمر الله )

- دليل لغة العرب .

- مطبعة السعادة ، ١٣٤٥ هـ .

- ٢ - الباشا : ( د. حسن الباشا )

- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار .

- دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ م .

٣ - البخارى : ( محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى )

• صحيح البخارى .

تحقيق وتوثيق : طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الإيمان  
بالمنصورة ، ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ) .

٤ - البعلبكى : ( منير البعلبكى )

• المورد : إنجليزى - عربى .

دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٢٧ ، ( ١٩٩٣ ) .

٥ - البكرى : ( عبد الله بن عبد العزيز البكرى )

• معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .

تحقيق : مصطفى السقا . عالم الكتب ، ط ٣ ،  
( ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .

• فصل المقال فى شرح كتاب الامثال .

تحقيق : د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ،  
دار الأمانة - مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ،  
ط ٣ ، ( ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ) .

٦ - التونجى : ( د. محمد التونجى )

• معجم أعلام القرآن الكريم .

مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، ط ٣ ،  
( ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ) .

٧ - تمور : ( أحمد تيمور )

• معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية

تحقيق : د. حسين نصار . الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ( ١٩٩٣ ) .

٨ - الثعالبي : ( أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي )

● التمثيل والمحاضرة .

تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو . الدار العربية  
للكتاب . د. ت .

● ثمار القلوب في المضاف والمنسوب .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .  
دار المعارف بمصر ، ( ١٩٨٥ ) .

● فقه اللغة وسر العربية .

تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الإبياري ،  
وعبد الحفيظ شلبي . مطبعة الحلبي بالأزهر ، ط ٢ ،  
( ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م ) .

٩ - الجاحظ : ( أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ )

● البيان والتبيين .

تحقيق : عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي بالقاهرة ،  
ط ٥ ، ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .

● الحيوان .

تحقيق : عبد السلام هارون . مكتبة الحلبي بالأزهر ،  
ط ٢ ، ( ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م ) .



١٠ - الجبرتي : ( عبد الرحمن الجبرتي )

- مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسي .
- مكتبة الآداب ، ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ) .

١١ - ابن جنى : ( أبو الفتح عثمان بن جنى )

- المحتسب .

تحقيق : على النجدي ناصف ، ود. عبد الحليم  
التجار ، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي . المجلس  
الاعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ( ١٤١٥ هـ -  
١٩٩٤ م ) .

١٢ - الجواليقي : ( أبو منصور موهوب بن أحمد )

- العرب من الكلام الأعجمي .

تحقيق : أحمد محمد شاكِر . مطبعة دار الكتب  
المصرية ، ط ٢ ، ( ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ) .

١٣ - ابن الجوزي : ( جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي )

- أعمار الأعيان .

تحقيق : د. محمود محمد الطناحي . الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، ( ١٩٩٩ م ) .

١٤ - الجوهري : ( إسماعيل بن حماد الجوهري )

- الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية .

تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ،  
بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ( ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م )

- ١٥ - الحريري : ( أبو محمد القاسم بن علي الحريري )  
● شرح مقامات الحريري لأبي العباس الشريشي .  
تصحيح : محمد عبد المنعم خفاجي . المكتبة الثقافية ،  
بيروت - لبنان ، ( ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م )
- ١٦ - الخفاجي : ( شهاب الدين أحمد الخفاجي )  
● شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل .  
تصحيح وتعليق ومراجعة : محمد عبد المنعم خفاجي  
المطبعة المنيرية بالأزهر ، ط ١ ، ( ١٣٧١ هـ -  
١٩٥٢ م ) .
- ١٧ - الخوارزمي : ( أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي )  
● مفاتيح العلوم .  
المطبعة المنيرية . د . ت .
- ١٨ - ابن دريد : ( أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد )  
● الاشتقاق .  
تحقيق وشرح : عبد السلام هارون . دار الجليل ،  
بيروت ، ط ١ ، ( ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ) .  
● جمهرة اللغة . .  
طبعة حيدر آباد ، ط ١ ، ( ١٣٤٥ هـ ) .
- ١٩ - الدميري : ( كمال الدين محمد بن موسى الدميري )  
● حياة الحيوان الكبرى .  
دار التحرير للطبع والنشر ( ١٩٦٥ ) .

٢٠ - الرازي : ( أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي ) .

- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية .

الجزآن الأول والثاني : تعليق حسين بن فيض الله  
الهمداني . القاهرة . ج ١ ( ١٩٥٦ ) ، ج ٢  
( ١٩٥٨ ) ، والجزء الثالث تحقيق : د. عبد الله سلوم  
السامرائي . ( د . ت ) .

٢١ - الزبيدي : ( محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ) .

- تاج العروس من جواهر القاموس .

دراسة وتحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة  
والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ( ١٤١٤ هـ -  
١٩٩٤ م ) .

٢٢ - الزجاج : ( أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل ) .

- معاني القرآن وإعرابه .

تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي . دار الحديث ،  
القاهرة ، ط ١ ، ( ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ ) .

٢٣ - الزركلي : ( خير الدين الزركلي )

- الأعلام .

دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط ١٢ ،  
( ١٩٩٧ م ) .

٢٤ - زكري : ( أنطون زكري )

- الأدب والدين عند قدماء المصريين ، ١٩٩٢ .

- ٢٥ - الزمخشري : ( جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ) .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل .
- دار المعرفة ، بيروت - لبنان . د . ت .
- المستقصى في أمثال العرب .
- دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ ) .
- ٢٦ - الزنجاني : ( عز الدين عبد الوهاب الزنجاني ) .
- شرح المضمون به على غير أهله .
- شرح الشيخ عبيد الله بن عبد الكافي . مطبعة السعادة بمصر ، ط ١ ، ( ١٩١٥ ) .
- ٢٧ - السجستاني : ( أبو حاتم السجستاني ) .
- المعمرون والوصايا .
- تحقيق : عبد المنعم عامر ، مطبعة عيسى الحلبي بالأزهر ، ( ١٩٦١ ) .
- ٢٨ - أبو سعدة : ( محمود رءوف عبد الحميد أبو سعدة ) .
- من إعجاز القرآن . العلم الأعجمي في القرآن مفسرا بالقرآن .
- دار الهلال ، القاهرة ، ( ١٩٩٣ ) .
- ٢٩ - ابن سلمة : ( أبو طالب الفضل بن سلمة ) .
- الفاخر .

تحقيق : عبد العليم الطحاوى . مراجعة : محمد على النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ( ١٩٧٤ ) .

٣٠ - السَّهْلَى : ( أبو القاسم عبد الرحمن السَّهْلَى ) .

● التعريف والإعلام فيما أُبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام .

دراسة وتحقيق : عبد الله محمد على النقرات . منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس - ليبيا ، ط ١ ، ( ١٤٠١ هـ - ١٩٩٢ م ) .

٣١ - سيويه : ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ) .

● الكتاب .

تحقيق وشرح : عبد السلام هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ٢ ، ( ١٩٧٧ م ) .

٣٢ - السيوطى : ( عبد الرحمن جلال الدين السيوطى ) .

● الإِتْقَانُ فى علوم القرآن .

تقديم وتعليق : د. مصطفى ديب البغا . دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق / بيروت ، ط ٢ ، ( ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) .

● المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها .

شرح وتصحيح : محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار التراث ، ط ٣ . د . ت .

- ٣٣ - شاهين : ( د. عبد الصبور شاهين ) .  
● دراسات لغوية .  
مكتبة الشباب ( ١٩٨٧ ) .
- ٣٤ - الشهرستاني : ( محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ) .  
● الملل والنحل .  
مطبعة عيسى الحلبي بالأزهر ، ( ١٣٩٦ هـ -  
١٩٧٦ م ) .
- ٣٥ - شير : ( آدى شير ) .  
● الألفاظ الفارسية المعربة .  
دار العرب للبستاني ، القاهرة ، ط ٢ ، ( ١٩٨٧ ،  
١٩٨٨ ) .
- ٣٦ - الصفدى : ( صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ) .  
● نكت الهميان فى نكت العميان .  
وقف على طبعه : أحمد زكى بك ، طبع ونشر :  
أسعد طرايزونى الحينى ، ( ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- ٣٧ - الطبرى : ( أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى ) .  
● تاريخ الأمم والملوك .  
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ،  
( ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م ) .
- ٣٨ - ظاظا : ( د. حسن ظاظا ) .  
● كلام العرب . من قضايا اللغة العربية .

دار القلم / دمشق ، الدار الشامية / بيروت . ط ٢ ،  
( ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ) .

٣٩ - عبد المنعم : ( د. محمد نور الدين عبد المنعم ) .

● اللغة الفارسية .

دار المعارف ، ( ١٩٧٧ ) .

٤٠ - العسكري : ( أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ) .

● جمهرة الأمثال .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد  
قطامش . دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ،  
( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .

٤١ - عطية : ( الشيخ رشيد عطية ) .

● الدليل إلى معرفة العامي والدخيل .

د. ت .

● معجم عطية في العامي والدخيل .

دار الطباعة والنشر العربية ، سان باولو - البرازيل ،  
( ١٩٤٤ ) .

٤٢ - العسكري : ( أبو البقاء عبد الله بن الحسين العسكري ) .

● التبيان في إعراب القرآن .

تحقيق : محمد علي البجاوي . مطبعة عيسى الحلبي  
بالأزهر ، ( ١٩٧٦ ) .

- ٤٣ - علوب : ( د. عبد الوهاب علوب ) .
- الواعد . معجم فارسي - عربي .
- الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان ، ط ١ ، ( ١٩٩٦ ) .
- ٤٤ - العنيسى : ( طوبيا العنيسى ) .
- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية .
- دار العرب للبستاني بالقاهرة ، ( ١٩٦٤ - ١٩٦٥ م )
- ٤٥ - عيسى : ( د. أحمد عيسى ) .
- المحكم في أصول الكلمات العامية .
- مطبعة الحلبي بالأزهر ، ط ١ ، ( ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م ) .
- ٤٦ - ابن فارس : ( أبو الحسين أحمد بن فارس ) .
- معجم مقاييس اللغة .
- تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة الحلبي بالأزهر ، ط ٣ ، ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٠ م ) .
- ٤٧ - فريحة : ( د. أنيس فريحة ) .
- أسماء الأشهر والعدد والأيام وتفسير معانيها .
- جروس برس ، طرابلس - لبنان ، ط ١ ، ( ١٩٨٨ م ) .
- ٤٨ - الفيروزآبادي : ( مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ) .
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز .
- تحقيق : محمد علي النجار . المجلس الأعلى للشئون



الإسلامية ، القاهرة ، ط ٣ ، ( ١٤١٦ هـ -  
١٩٩٦ م ) .

● القاموس المحيط .

مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ( ١٤٠٧ هـ -  
١٩٨٧ م ) .

٤٩ - الفيومي : ( أحمد بن محمد بن علي الفيومي ) .

● المصباح المنير .

مكتبة لبنان ، ( ١٩٨٧ ) .

٥٠ - قيسى : ( د. إحسان قيسى ) .

● معجم الاعشاب والنباتات الطبية .

دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،  
( ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ) .

٥١ - ابن قتيبة : ( أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ) .

● أدب الكاتب .

تحقيق : محمد الدالي . مؤسسة الرسالة ، بيروت -  
لبنان ، ط ٢ ، ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .

٥٢ - القرطبي : ( أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري  
القرطبي ) .

● تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن .

دار الغد العربي ، القاهرة ، ط ٣ ، ( ١٤٠٩ هـ -  
١٩٨٩ م ) .

٥٣ - قلقيلة ( د. عبده عبد العزيز قلقيلة )

● لغويات .

مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ .

٥٤ - القنَّوْجِي : ( السيد محمد صديق حسن خان القنوجي )

● البلغة في أصول اللغة .

تحقيق : نذير محمد مكتبي . دار البشائر الإسلامية  
للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،  
( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .

● لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من  
المعرب والدخيل والمولد والأغلاط .

مطبعة مدينة بهوبال ، ( ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٨ م ) .

● العلم الخفاق من علم الاشتقاق .

تحقيق : نذير محمد مكتبي . دار البصائر ، دمشق /  
بيروت ، ط ١ ، ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .

٥٥ - كامل : ( د. مراد كامل ود. محمد حمدي البكري ) -

● تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى الفتح الإسلامي .

مطبعة المقتطف والمقطم بمصر ١٩٤٩ .

٥٦ - ابن كثير : ( أبو الفداء إسماعيل بن كثير ) -

● قصص الأنبياء .

دار عمر بن الخطاب للطباعة والنشر ، الإسكندرية ،  
ط ١ ، ( ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) .

٥٧ - الكرملى : ( الأب أنستاس الكرملى ) .

• النقود العربية .

المطبعة العصرية ، ( ١٩٣٩ ) .

٥٨ - كندراتوف ( أ. كندراتوف ) .

• الأصوات والإشارات .

ترجمة : شوقى جلال .

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ .

٥٩ - المجمع : ( مجمع اللغة العربية ) .

• المعجم الوسيط .

ط ٣ . ( د. ت ) .

٦٠ - محجوب : ( فاطمة محجوب ) .

• دائرة معارف الشباب .

دار النهضة العربية ، ( ١٩٦٢ م ) .

٦١ - مراد : ( إبراهيم بن مراد ) .

• المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية .

دار الغرب الإسلامى ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،

( ١٩٨٥ م ) .

٦٢ - المصرى : ( د. حسين مجيب المصرى ) .

• المعجم الفارسى العربى الجامع .

مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ( ١٩٨٣ ) .

٦٣ - المعلوف : ( أمين باشا المعلوف ) -

● معجم الحيوان .

مطبعة المقتطف ، ( ١٩٣٢ م ) .

٦٤ - المغربي : ( عبد القادر بن مصطفى المغربي ) -

● الاشتقاق والتعريب .

مطبعة الهلال بالفجالة ، ( ١٩٠٨ م ) .

٦٥ - ابن منظور : ( جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم ) -

● لسان العرب .

تحقيق : مجموعة من الباحثين ، دار المعارف ،

( ١٩٧٩ ) .

٦٦ - ابن النفيس : ( علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى ) -

● الموجز فى الطب .

تحقيق : عبد الكريم الغرباوى . المجلس الأعلى

للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ط ٢ ، ( ١٤١٨ هـ -

١٩٩٧ م ) .

٦٧ - النووى : ( أبو زكريا محبى الدين بن شرف النووى ) -

● تهذيب الأسماء واللغات .

دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان . د . ت .

٦٨ - ياقوت : ( أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى ) -

● معجم البلدان .

دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ) .

٦٩ - اليوسى : ( الحسن اليوسى ) .

• زهر الاكم فى الأمثال والحكم .

تحقيق : د. محمد حجى ، ود. محمد الأخضر .  
منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعرّيب ، دار  
الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط ١ ، ( ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) .

#### رابعاً: الدواوين الشعرية :

١ - ديوان الأعشى الكبير ( ميمون بن قيس ) .

شرح وتعليق : د. م. محمد حسين . مكتبة الآداب . ( د. ت ) .

٢ - ديوان أبى تمام .

تحقيق : محمد عبده عزام . دار المعارف ، ط ٥ ، ( د. ت ) .

٣ - ديوان الخطبة .

تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه . مكتبة الخانجي ، ط ١ ،  
( ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) .

٤ - ديوان أبى نواس .

ضبط وشرح : إيليا الحاوى . دار الكتاب اللبناني . ( ١٩٨٧ ) .

**خامساً: المجلات والدوريات :**

حسين : ( د. فؤاد حسين ) .

● الدخيل فى اللغة العربية .

مجلة كلية الآداب - المجلد العاشر ، مطبعة جامعة فؤاد  
الاول ، ( ١٩٤٨ ) .

**سادساً: المراجع الاجنبية :**

Dr Fawzy Kotb : Medical Plants in libya. Arab Encyclopedia House,  
Beirut - Lebanon, 1985 .

## المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة .....	٥ - ١٢
المبحث الأول : الأعلام والألقاب .....	١٣ - ٤٤
المبحث الثانى : الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع والقبائل	
والجماعات والدين والكتب السماوية : .....	٤٥ - ٦٥
أ - الألفاظ الدالة على البلاد والبقاع .....	٤٧ - ٥٧
ب - الألفاظ الدالة على القبائل والجماعات .....	٥٨ - ٦١
ج - الألفاظ الدالة على الدين والكتب السماوية .....	٦٢ - ٦٥
المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات	
والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى : .....	٦٧ - ٩٤
أ - الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور .....	٦٩ - ٨٠
ب - الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب .....	٨١ - ٨٨
ج - الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والحلى .....	٨٩ - ٩٤
المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأوانى	
والأدوات والمعادن والمواد والمقاييس والشهور	
والألعاب : .....	٩٥ - ١٢٣
أ - الألفاظ الدالة على العملات والآلات والأوانى	
والأدوات والمعادن والمواد .....	٩٧ - ١١٨
ب - الألفاظ الدالة على المقاييس والشهور والألعاب .....	١١٩ - ١٢٣

المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على الحرف والصفات والمكان	
والحظ والاستحسان والدواء والطقس	
والكذب والسراب :	١٢٥ - ١٤٤
أ - الألفاظ الدالة على الحرف والصفات	١٢٧ - ١٣١
ب - الألفاظ الدالة على المكان	١٣٢ - ١٣٦
ج - الألفاظ الدالة على الحظ والاستحسان والدواء	
والطقس والكذب والسراب	١٣٧ - ١٤٤
الخاتمة :	١٤٥ - ١٤٩
الفهارس :	١٥١ - ١٦٠
١ - فهرس القرآن الكريم	١٥٣ - ١٥٤
٢ - فهرس الحديث الشريف	١٥٥
٣ - فهرس الآيات	١٥٦ - ١٥٧
٤ - فهرس الألفاظ	١٥٨ - ١٦٠
المصادر والمراجع :	١٦١ - ١٧٧
المحتويات	١٧٩ - ١٨٠